

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى الله على سيدنا محمد

قال علي بن ظافر الأزدي ثم الخزرجي : لم أزل في كل أوان وزمان  
أسمع من أوصاف المآثر الملكية الأفضلية ، والمناقب النورية السلطانية ،  
ما تتأرجح بذكره المحاضر ، ويفتتن به البادي والحاضر ، وأشاهد من  
آثاره ما تثني عليه الخناصر ، ويعجب من صدوره من شخص تألفت عليه  
العناصر ، فأكاد أطير إلى تلك الحضرة من الشوق ، وبهم عمرو للتوق  
أن يشب عن الطوق . حتى اتفق لي أن مثلت الحضرة الناصرية ، خلد  
الله لملكها الملك ، وملكه الخلد ، وأمدّه العلو ، وأعلى له الأمر ، لعزمة كانت  
من مهمات القلب أمضاها ، وحاجة في نفس يعقوب قضاها ، فحللت  
بمقامه الأسمى مادحاً ، ونزلت على دوحة فضله الباسقة صادحاً ، فرأيت  
مجداً تقصر دونه مدى بلاغتي النظم والإنشاء ، وجوداً خضرملاً لا يحتاج  
وارده إلى تطويل الرشاء ، وحلماً لا تجلجله رياح الغضب ، وعزماً لا تدّعيه  
على صولتها القضب ، فاخضرت لما حللت بجنابه سنيّ العُبر ، ولما التقينا  
صدّق الخبر الخبر : وأهديت إلى جنابه الأسمى - نصر الله عزه وأعز نصره  
وقدر علوه ، وأعلى قدره - تحف مدائحى الغر ، وقصائدى المزرية ببهجة  
الزهر ، وغمرت النجوم الزهر . وخدمت مقامه بهذا الكتاب ، الذى ما أظن  
قريحة أتت بمثاله فيما سلف من الزمن ، ألا أظن أن أحداً يجمع مثله فيما  
بعد . وأين من بعد أن قدمت قبله هذه القصيدة ، وأودعتها نوعاً من جنس  
ما أودعته فيه من غريب التشبيه ، ورفعتها صحبته يوم الأحد لخمس خلون

من شهر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالعسكر المنصور على تل  
الحجل بمرج عكا وهى فى صفة العسكر (١) :

طَرِبْتُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ بِالشَّامِ وَمَشِيى بَيْنَ أَطْنَابِ الخِيَامِ  
لدى ببيض قوادِمُهُنَّ تَهْفُو تَلُوْحُ لِنَاظِرِي مِثْلَ الحَمَامِ  
كَأَنَّ الأَرْضَ أُذِحِي إِذَا مَا حَكَّتْ بِخِيَامِهَا بِيضَ النَّعَامِ  
ولاحت خِيْمَةُ السُّلْطَانِ فِيهَا بِحُمُرَتِهَا كِبْرَقٍ فِي غَمَامِ  
حَكَتْ وَسَطَى مِنَ الياقوتِ لَمَّا بَدَوْا مِثْلَ اللَّائِي فِي انْتِظَامِ  
فَتَحَكِي رَبْوَةً سُرِيَتْ بِنَيْتِ الشَّهِ قَائِقٍ حِينَ لَاحَ مِنَ الكَمَامِ  
عَجِبْتُ لَهَا تَرَى الآسَادَ تُبْدِي الأِضْطَقَّتْ طِبَاءُ التُّرْكِ فِيهَا  
وَإِنْ شَبَّهْتَ مَالِكِهَا بِلَيْثِ جَفَوْتَ لِحُسْنِهِمْ كُلِّ الأَنَامِ  
وَكَمْ بَدْرٍ بِأُفْقِ قِبَاهُ يَسْرِي عَجِبْتَ لِأَنْسِ غَزَلَانِ قِيَامِ  
وَيَطْعُنُ كُلَّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهُ يُجْرِرُ ذَيْلَ شَعْرِ كَالظَّلَامِ (٢)  
وَلَوْ عِذَارِهِ المَخْضَرُّ أَضْحَى سَنَا جَاءَ مِنْ رُمَحِ القَوَامِ  
يَخْطُ. لِعَاشِقِيهِ «لَا وَصَالُ» لِحُمْرَةِ خَدِّهِ مِثْلَ الفِدَامِ (٣)  
وَإِنْ جَاءَ القِتَالُ رَأَيْتَ يَوْمَ الأَلْمِ تَنْظُرُ إِلَى أَلْفِ وَلاَمِ  
فَكَمْ شَمْسٍ تَجْرُ هِلَالَ قَوْسٍ رُكُوبِ مِنَ الأَعَاجِيبِ العِظَامِ  
وَكَمْ فِي النِّعَمِ ظَلِي فَوْقَ طَرْفِ (٤)

(١) فى السلوك المقريزى - ١ القسم الأول ص ١٠٥ تفاصيل الحرب السجال بين المسلمين وعل  
رأسهم السلطان صلاح الدين الأيوبي وبين الفرنجة فى سبيل فتح عكا، وذلك فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(٢) قباة = قباة - والقباة : العباة .

(٣) الفدام : خرقه توضع على فم الإبريق لتصفية الخمر .

(٤) الطرف : الحصان الكريم الأصيل . والعدار : شعر العارض .

وكم من مِغْفَرٍ من فوقِ خَدٍ  
 وكم يَهْتَزُّ فيه غديرُ دِرْعٍ  
 وصوتُ الكُوسِ لا تنساهُ رَعْدٌ  
 ويقطَعُ مَرَجٌ عكًّا كُلُّ طلبٍ  
 ويبدو المَرَجُ والرَّايَاتُ صُفْرٌ  
 ترى حمَرَ البيارقِ فيه تُبْدِي  
 وإنْ صُفْرٌ بَدَتْ لَكَ في عَجَاجٍ  
 ووقتَ الزَّخْفِ تَنْظُرُ كُلُّ لَيْثٍ  
 إذا ما قَالَ كَمْ حَطَمْتَ أَلْفًا  
 ويُعَدِّرُ رُمحُهُ إنْ مَاسَ سُكْرًا  
 وعكا قد حَكَتْ بِكْرًا شَمُوسًا  
 وخندقُ عَسْكَرِ الإفْرَنْجِ يحكى  
 تراهُ خَلْفَهُ الكُومانُ يَبْدُو  
 وخيلُ الشُّرْكِ تَرَكُضُ خَلْفَهُ في

بهي كالحَبَابِ على المَدَامِ (١)  
 يُسْقَى غُصْنُ بانٍ من قَوَامٍ  
 له قَطْرٌ من النُّشَابِ هَامٍ (٢)  
 كَرَضَوِي حِينَ يَطْلُعُ أَوْ شَمَامٍ (٣)  
 تُحاكى لونه غِيبُ الغَمَامِ  
 عَجَاجًا كالدُّخَانِ على الضَّرَامِ (٤)  
 رَأَيْتَ التَّبِيرَ يَسْكُنُ في الرِّغَامِ (٥)  
 لديه سَيْفُهُ كَالنَّابِ دَامٍ  
 فَإِنِ القَوْلَ ما قَالَتْ حَذَامٍ (٦)  
 أَلَمْ يَكْرَعْ من الدَّمِ في مُدَامٍ (٧)  
 تُسَدُّ ففَتْحُهَا صَعْبُ المَرَامِ (٨)  
 عليه الخَيْلُ دُرًّا في نِظَامٍ  
 كَمِنْطَقَةِ عَلَتْ رِدْفِي غُلامٍ (٩)  
 ذُيُولِ خِيَامِهِنَّ على الدَّوَامِ

(١) المغفر : زرد يلبسه المحارب تحت البيضة (الخوذة) . والحباب فقاقيع الحمر .

(٢) النشاب : النبل والسهام ، وهام : متساقط .

(٣) المَرَج : الأرض الخضراء الواسعة المليئة بالنبات ، ورضوى وشمام جبلان .

(٤) البيارق جمع يبرق وهو اللواء أو الراية . والمعجاج التراب المتصاعد والغبار ، والضرام النار

المشتعلة .

(٥) الرغام : بالفتح ؛ التراب .

(٦) عجز بيت مشهور هو :

إذا قالت حذام فصلقوها فإن القول ما قالت حذام

وهو مثل مشهور يضرب في تصديق الرجل صاحبه ، وحذام امرأة .

(٧) يكرع الشرب يشره .

(٨) شמוש : متمنعة .

(٩) الكومان الكثبان ، والمنطقة : الزنار ( الحزام ) .

يُثْرِنُ إِذَا رَكَضْنَ عَلَيْهِ نَقْعًا  
وَكَمْ مُسْتَأْمَنٌ قَدْ فَرَّ مِنْهُمْ  
وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ مِنْهُمْ قَتِيلًا  
إِذَا قَصَفُ الرَّمَاحِ عَلَيْهِ لَاحَتْ  
أَظُنُّ اللَّهَ مَا أَفْنَاهُ إِلَّا  
هُوَ الْمَلِكُ الْجَسِيمُ الْبَاسِ أَضْحَى  
هُوَ الْبَدْرُ الَّذِي مَا زَالَ يُدْنِي  
تَرَاهُ سَافِرًا فِي الْحَرْبِ لَكِنْ  
إِذَا زُفَّتْ إِلَيْهِ عُرُوسُ حَرْبٍ  
وَسُوْدُودٌ نَفْسِهِ مَا زَالَ يُزْرِي  
أَيَا مَلِكِ الْمُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي  
عَجِبْتُ لِنَارِ عَزْمِكَ كَيْفَ تَبْقَى  
وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَمْنُ النَّاسِ لَمَّا  
يَحُلُّ الدَّرُّ فِي الْحَضْبَاءِ قَدْرًا  
وَمَنْ سِوَاكَ فَضْلًا مَعَ مَلِيكَ  
وَهَلْ نَجْمُ السُّهَابِ الْجَوُّ نُورًا  
وَقَدْ سِيرْتُ نَحْوَكَ بِنْتٌ فَكْرِي  
لَقَدْ وَسَّخْتُهَا بِحُلَى الْمَعَانِي

بَلَا فِعْلٌ حَكَى سُحْبَ الْجَهَامِ (١)  
لِأَجْلِ الْجُوعِ أَوْ طُولِ الْمَقَامِ  
وَلَا قَبِيرٌ لَهُ غَيْرُ الْقَتَامِ (٢)  
بَدَا مِثْلَ الْحَرِيصِ عَلَى الْحُطَامِ  
بِسَيْفٍ عَلَى الْمَلِكِ الْهُمَامِ (٣)  
يُقَارَنُهُ مَعَ النَّعْمِ الْجِسَامِ  
شَهَابِ الرَّمَحِ أَوْ بَرَقِ الْحُسَامِ  
يَلُوحُ مِنَ الْعَجَاجَةِ فِي لِيَامِ  
جَفَا فِي وَصْلِهَا طَيْبَ الْمَنَامِ  
بِمَا قَدْ جَاَزَ مِنْهُ عَلَى عِصَامِ (٤)  
وَيَا خَيْرَ الْأَنَامِ وَلَا أَحَامِي  
وَلَا تُطْفَى وَبِحَرِّ نَدَاكَ طَامِي  
رَأُوكَ وَأَنْتَ كَاللَّيْلِ الْمُحَامِي  
مَحَلَّكَ إِذْ تُضَافُ إِلَى الْكِرَامِ  
كَمَنْ سَوَى الْحُسَامِ مَعَ الْكَهَامِ (٥)  
يُقَاسُ بِبَهْجَةِ الْبَدْرِ التَّمَامِ  
عُرُوسًا مَا تُزْفُ إِلَى اللَّثَامِ  
كَمَا أَلْبَسْتُهَا حُلَى الْكَلَامِ

(١) النقع : الغبار المتصاعد من الركض ، والجهام : السحاب غير المطر .

(٢) القتام : التراب .

(٣) على : هو علي بن يوسف الملك الأفضل ابن صلاح الدين الأيوبي .

(٤) يشير إلى قول الشاعر :

نفس عصام سودت عصاماً وعلمته الكر والإقْدَامَا

(٥) الحسام : طع السيف النقا والكهتام السيف غير القاطع

وقد أتبعناها أيضاً كتاباً  
 أتى ليسوق لي سُحبَ العَطَايا  
 فَعَجَّلَ لي بِجُودِكَ يَا مَلِيكَ الـ  
 وَدُونِكَ فَاسْتَمِعْ سِحْرًا حَلَالًا  
 فَخَيْرُ الشُّعْرِ أَكْرَمُهُ رَجَالًا  
 وَعِشْ لَا زِلْتَ مُجْتَنِبَ الرِّزَايَا  
 وَعِشْ لَا زِلْتَ مُجْتَنِبَ الرِّزَايَا  
 بعثتُ بهِ إلى الهِمَمِ السَّوَامِي  
 كَفِعَلِ الرِّيحِ بِالغَيْثِ الرَّهَامِ (١)  
 أَنَامَ فَقَدْ أَطَلْتُ لَهُ مُقَامِي  
 أَنَّى يُلْهِى عَنِ السُّحْرِ الحَرَامِ  
 وَشَرُّ الشُّعْرِ أَقْوَالُ الطَّغَامِ (٢)  
 وَدُمٌ لَا زِلْتَ مَرَعِي الدَّمَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . عونك اللهم .

أما بعد حمداً لله العزيز القهار ، عالم خفايا الأسرار ، وبوادي الأجهار المنزّه غيبه عن الإشهار والإظهار ، مقدر كل ما يحدث في سواد الليل وبياض النهار المتكفل للإسلام بأعلى المنار ، المؤلف بين قلوب أهله فأصبحوا بنعمته إخواناً ، بعد أن كانوا على شفا جرف من النار ، الذي لا ينجو مما قدره دان ولا عال ، ولا يحصن مما يريده سهولُ الطّبَاء ولا أوعارُ الأوعال . أشهد أنه لا إله إلا هو الكبير المتعال ، والصلاة على محمد نبيه وعبده ، وعلى أصحابه الذين هم أفضل الخلق من بعده ، فإن الأرض لما أخذت زخرفها وازينت ، وظهرت علامات سعدِها وتبينت ، وتسلمت من الخطوب كتاب أمانها ، وعاد ربيعاً كل زمانها ، وتحلت بعقود من جواهر زهرها النَّضِير ، وطال عمر ربيعها الخَضِير ، وأصحبت لأهلها بعد أن طالت شراستها ، ولانت لأربابها لما حسنت سياستها ، ووصلت لأرباب الفضائل وكانت هجرت ، وهب عليهم نسيم أصائلها بعد أن هجرت ، ويسرت عليهم أمورهم وكانت عُسُرت ، وأطلقتهم من وثاقِ الفقر بعد

(١) الرهام : المطر الخفيف

(٢) الطغام : أوغاد الناس وسفلتهم

أن قسرت وأسرت ، وجبرتهم من صدع النوايب حين حطمت وكسرت ،  
 وسكنت عنهم بحار الخطوب بعد أن طمت ، وأوقفت دونهم رياح الفتن  
 بعد أن حطمت . وعادت محجتها بيضاء من الحق وكانت سوداء من  
 الباطل ، وأوفت أهل الفضل ديونهم ، وكم أوفت على الغرير الماطل بما  
 شملها من أيام مولانا السلطان العادل ، الملك الناصر صلاح الدنيا  
 والدين ، منقذ بيت الله المقدس من الكفرة المشركين ، أبي المظفر يوسف  
 ابن أيوب ، محيي دولة أمير المؤمنين ، الذي ملكها فما جار بل عدل ،  
 وسلکها فما حاد عن طريق الحق ولا عدل . وأثارت رياح عزائمه سحب جوده  
 وسرت الدنيا وسائر أهلها بوجوده ، وأحيا طلل المجد بعد أن كان دائراً ،  
 وشعر بفضله فأضحى بسيفه ورمحه للبرود والرعوس من الكماة ناظماً ونائراً .  
 ونجله الملك الأفضل العالم العادل ، المجاهد المرابط . المؤيد المظفر ، المنصور ،  
 نور الدنيا والدين ، سلطان الإسلام والمسلمين ، محيي العدل في العالمين ،  
 منصف المظلوم من الظالمين ، قاصع الكفرة والمشركين ، قاهر الخوارج والتمرديين  
 قسيم الدولة ، فخر الأمة مجير الملة ، ناصر أمير المؤمنين ، الذي سرت  
 مآثره شهباً في ظلمات الخطوب ، وظهرت مكارمه بشراً في وجه الزمان بعد  
 كثرة القُطوب ، وأذلجت بنات الأفكار في ليل القرائب إليه ؛ فحمدت  
 عند الصباح وجه السرى ، وأقسم الزمان بأن نظير مجده ما رآه ، ولا يُرى .  
 وإذا نظرت إليه قلت كأنه بدر الدجى إن لاح أوليث السرى  
 فله هو من ملك ما أوسع صدره وأفسحه ، وأعذب لفظه وأفصحه ،  
 وأمنع جاهه وأحصنه ، وأجمل أدبه وأحسنه ، وأسع جوده وأمطره ، وأطيب  
 ذكره وأعطره . إن ذكرت الكرم فهو أوسه وخاتمه ، وإن ذكرت المجد فهو  
 فاتحه وخاتمه ، أو وصف البأس فعنته فيه خادمه . قد اختالت به

الأندية والمحافل ، وزهت به الكتائب والجحافل ، وازدانت به الطروس والأقلام ، وارتاحت له البنودُ والأعلام ، فَوَجِبَ على من شملته حاشيتا دولته ، وضمته حسنُ إِيالته ؛ أن يبذل جهده في الخِدمة بما تصل قدرته إليه ، ويرجو به حسن الزُّلْفى لدينه .

ولا كان المملوك ممن يشرف بوَطءِ البِساطِ الكريم ، ويميزُ بانْتِسَابِهِ إلى المَقَامِ العَظِيمِ تَأَكُّدَ الوجوبِ عليه في توالى ما يخدم به من خدَمه ، وتعيَّن له ذلك لَأَن يَلْتَحِقَ بمن اشتهر بأولويته في الخِدمة وقدمه ، فنظر فيما يخدم به الجناب الأسمى - زاده الله سموًا وعلوًا - فوجد فن التشبيه بين الأشعار على القدر ، نابه الذكر ، لا يمكن كل الناس سلوك جادته ، ولا يقدر إلا اليسير منهم على إجادته ، حتى استهوله أكثر الشعراء واستصعبه ، وأبى بعضهم أن يجهد بآن يروض مصعبه ، وقالوا إذا قال الشاعر « كَأَنَّ » فقد ظهر فضله أو جهله ، ولم يجد أحدًا من المؤلفين ولا مصنفًا من المصنفين اشتغل بتمييز ذبه عن مدره ، ولا خاض في بحاره لا استخراج درره ، ولا انتقى خُلاصةً من خبثه ولا فصل جده من عبثه ، فاختار هذا المجموع - شهد الله - من أكثر من خمس عشرة ألف ورقة ، وجمع فيه جُملاً من غرائب أبياتِهِ ، ومعجزات آياته ، ليكون أنسًا للمجلس الأسمى في هذا الوقت وأمثاله ، وطليةً لما بعده مما يرد عليه الأمر باقتفاء مثاله ، واختصره غاية الاختصار ، واقتصر على المحاسن أشد الاقتصار لمعرفته باشتغال المجلس الأسمى بتدبير الكتائب ، وتجهيز العساكر والمقانب ، وحسن القيام بإيالة الخلائق ، وتعلقه من أمر الحروب بأشد العلائق . والمملوك يستعين بالله تعالى ويسأله أن يرزقه من المجلس موافقة الغرض ويقويه من الخدمة على أداء المفترض .

وهذا حين نبتدئ مستعيناً بالله، ومتوكلاً عليه، راغباً في العصمة من الغلط. إليه ، بعد تسمية الكتاب وتبويبه ، وتنميق مقصده وترتيبه .  
 أما الاسم : « ففرائب التشبيهات على عجائب التشبيهات » ، ومقصود الكتاب ينحصر في ستة أبواب :

- الباب الأول : في تشبيه الأجرام العلوية .
- الباب الثاني : في تشبيه المياه والأنهار .
- الباب الثالث : في تشبيه الأنوار والأشجار والنبات .
- الباب الرابع : في التشبيه الواقع في الخمريات .
- الباب الخامس : في التشبيه الواقع في الغزل .
- الباب السادس : في تشبيهات مختلفة .



# الباب الأول

تشبيه الأجرام العلوية  
وفيه عشرة فصول



## الفصل الأول

### في ذكر التشبيه الواقع في الهلال

من أحسن ما قيل فيه قول ابن المعتز من مزدوجته (١) :

وقد بدت فوق الهلال كرتُهُ      كهامة الأسود شابت لحيته

وكذلك قوله (٢) :

أهلاً بفيطرٍ قد أنار هلاله      الآن فاغد على الشراب وبكر (٣)  
وانظر إليه كزورقٍ من فضة      قد أثقلت حمولةً من عنبر

وأخذ هذا المعنى ظافر الحداد (٤) فقال من قطعة :

والجو من شفق الغروب مفروز      كحديقة حُضت بوردٍ أحمر  
وبدا الهلال لليلتين كأنه      فتر حوى تفاعه من عنبر

وأخذ ابن قلاص (٥) قول ابن المعتز وزاد عليه زيادة من قبل الصنعة فقال (٦) :

أنظرُ إلى الشمس فوق النيل غاربةً      وانظرُ لِمَا بعدها من حُمرة الشفق

(١) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٦ .

(٢) الديوان ص ٣١٣ .

(٣) ورواية الديوان لعجز البيت « فالآن فاغد إلى المنام » .

(٤) من الشعراء المصريين المحبين . ذكر ابن خلكان أن له ديوان شعر أكثره جيد ، وبلغ جماعته من المصريين ( الفاطميين ) ، وروى له المحافظ السلقى في معجمه شعرا . وتوفى سنة ٥٢٨ هـ . على خلاف بين هذا العام وعام ٥٢٩ هـ ، بينما يحمل ابن تترى بروى وفاته سنة ٥٦٣ هـ .

(٥) الشاعر السكندري ( ولد سنة ٥٣٢ هـ ، وتوفى سنة ٥٦٧ هـ بميناب غريقا ) ، وله ديوان شعر

مطبع .

(٦) ديوان ابن قلاص ص ٧٥ ، ونباتع البياض ص ١٣٧ .

غابت وأبقت شعاعاً منه يخطفها كأنما احترقت بالماء في العرق<sup>(١)</sup>  
 ولللهلال فهل وافى لينقذها في إثرها زورق قد صيغ من ورق  
 ومن هذا الإعجاز قول أبي منصور الديلمي أنشده الثعالبي في تيمة  
 اليتيمة<sup>(٢)</sup> :

وحاكي هلال الأفق في أعين الورى مرآة تبدى بعضها من إهابها

ومما ينسب إلى ابن المعتز هذه الأبيات<sup>(٣)</sup> :

قم فاسقني الخمر يانديمي فإنه آفة الهوم  
 فقد تبدى هلال شهر قدومه أيمن القدم  
 كأنه في السماء فح ينتظر الصيد للنجوم

وزاد عليه القاضي التنوخي<sup>(٤)</sup> فقال :

اسقني واسق صاحبي بأكف الكواكب  
 من مدام مزجتها بدموع السحاب  
 والهلال الذي يلو ح خلال السحاب  
 مثل فح من اللج ين لصيد الكواكب

وقال أبو بكر الخالدي<sup>(٥)</sup> وقصر :

رُبَّ ليل فضحنته بضياء ال راح حتى تركته كالنهار

(١) ديوان بن قلائس « وأبقت » .

(٢) والبيت ليس بالهجنة المطبوعة ، ولم نعث على ترجمة الشاعر .

(٣) هذه الأبيات غير مذكورة بديوان ابن المعتز المطبوع .

(٤) القاضي التنوخي من شعراء القرن السادس المشهورين بالإكثار من البديع في الشعر .

(٥) يسمى هو وأخوه أبو عثمان وسعيد « الخالديان » ، وقد برعا في الأدب والشعر وكانا يشتركان في

نظم الشعر ويتفردان « ولايكادان في الحضرة والسفر يفترقان » . راجع ترجمتهما في اليتيمة للثعالبي . وهما من رجال القرن الرابع الهجري .

ذى سماء كَحُرْمٍ<sup>(١)</sup> وَنُجُومٍ مُشْرِقاتٍ كَنُجُوسٍ وَبَهَارِ  
وَهلالٍ يَلُوحُ في سَاعِدِ العَرَبِ بِ كَدُّوسٍ فَضَّةً أَوْ سِوَارِ  
وَأَجُودُ مِنْهُ قَوْلُ الأَمِيرِ تَمِيمٍ ، وَإِنْ كَانَ مَأخُودًا مِنْهُ<sup>(٢)</sup> :

رُبَّ صَفراءَ عَلَّلَتْنِي بِصَفراءَ ۞ وَجُنْحُ الدُّجَى خَلِيعُ الإِزارِ  
وَكَانَ الدُّجَى غَدائِرُ شَعْرِيرِ وَكَانَ النُّجُومُ فِيهِ مَدَارِ  
وَأَنْجَلَى الغَيْمُ عَن هِلالِ تَبَدَّى فِي يَدِ الأَفُقِ مِثْلَ نِصْفِ سِوَارِ  
وَأَخَذَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>(٣)</sup> :

وَلَا ضِوَاءَ إِلا مِنْ هِلالِ كَأَنَّمَا تَفَرَّقَ مِنْهُ الغَيْمُ عَن نِصْفِ دُمَلِجٍ  
وَأَخَذَهُ الشَّرِيفُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْماعِيلِ الزَّيْدِيُّ القَيرواني<sup>(٤)</sup> فَقَالَ مِنْ  
قَصِيدَةٍ<sup>(٥)</sup> :

كَانَ طُلُوعَ أَنْجُمِهِ كُؤُوسِ سَقَى الشَّرْقِ الغُرُوبَ بِهَا عُقَّارَا  
وَفِي ذَيْلِ الغُرُوبِ سَلِيلُ شَمْسِ كَمَا شَطَرَتْ مُنْعَمَةٌ سِوَارَا  
وَأَخَذَهُ نَشُو المُلْكِ بْنِ المَنجَمِ وَزَادَ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَقَالَ :  
وَعَشَى كَأَنَّمَا الأَفُقُ فِيهِ لَا زَوْرَدٌ مَرصَعٌ بِنِضَارِ  
قُلْتُ لَمَّا دَنَتْ لِمِغْرِبِها الشَّمْسُ وَسُ وِلاَحِ الهِلالِ لِلنُّظَّارِ  
أَقْرَضَ الشَّرْقُ صَنوَةَ الغَرْبِ دِينَا رَأَ فَأَعْطَاهُ الرِّهْنَ نِصْفَ سِوَارِ

(١) الحُرْمُ : نَوْعٌ مِنَ الزَّهْرِ .

(٢) تَمِيمُ بْنُ المَعزِ لَدَيْنَ اللهِ القَاطِمِيُّ الأَمِيرُ الشَّاعِرُ ، وَكَانَ فِي دَوْلَةِ القَاطِمِيَّيْنَ كَابِنَ المَعْتَرَفِ

العَبَّاسِيِّينَ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٧٤ هـ .

(٣) لَمْ نَعْمُرْهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ وَيُغَلَبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْرَاءِ الشَّامِ فِي القَرْنِ الخَامِسِ . وَالدمَلِجُ السِّوَارُ ،

أَوْ حَلِيَّةٌ تَلْبَسُ فِي المَعْصَمِ .

(٤) الشَّرِيفُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْماعِيلِ الرِّجَالِ الوَازِرِ الشَّاعِرِ القَيرواني مِنْ أَعْيَانِ القَيروانِ فِي

القَرْنِ الخَامِسِ . وَقَدْ مَدَحَهُ ابْنُ رِشَوِّقٍ وَقَدَّمَ لَهُ كِتَابَ العَمَدَةِ .

(٥) البَيْتَانِ فِي بَدَائِعِ البَدَائِعِ ص ١٢٩ وَرِوَايَةُ البَيْتِ الأَوَّلِ فِي المَطْبُوعِ « وَعِشَاءَ » .

ومن الشعر الذي تظهر عليه الشطارة قولُ مؤيد الدين الطغرثي أبي إسماعيل<sup>(١)</sup> :  
 قَوْمُوا إِلَى لَدَاتِكُمْ يَا نِيَامَ      وَأَتْرَعُوا الكَّاسَ بِصَفْوِ المَدَامِ  
 هَذَا هِلَالُ الشَّهْرِ قَدْ جَاءَنَا      بِمَنْجَلٍ يَخْصُدُ شَهْرَ الصِّيَامِ

وقال ابنُ وكيع<sup>(٢)</sup> من قصيدة :

وَلَاحٍ لِي هِلَالُهَا      كَقَوْسٍ رَامٍ إِذْ يَنْطُ  
 أَوْ حَاجِبٍ ذِي شَمَطٍ      ظَلَّ مِنَ التَّيِّهِ يَمَطُّ

وزاد المملوك على هذا زيادة من طريق الصنعة فقال :

انظُرْ لِحُسْنِ هِلَالِ الجَوْكَيْفِ سَرَى      إِلَى مَنَازِلِهِ فِي غَايَةِ الصَّغْرِ  
 كَأَنَّمَا قَوْسُهُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ      وَطَرْفِهِ حَاجِبٌ قَدْ شَابَ فِي كِبَرِ

وقال ابن حمديس في طلوع الهلال<sup>(٣)</sup> ، عند السحر في أواخر الشهر وأجاد :

وَرَبِّ لَيْلٍ سَهْرَنَاهُ وَقَدْ طَلَعَتْ      بَقِيَّةُ البَدْرِ فِي أَوْلَى بَشَائِرِهِ  
 كَأَنَّمَا أَدْهَمُ الإِظْلَامِ حِينَ نَجَا      مِنْ أَشْهَبِ الصُّبْحِ أَلْقَى نَعْلَ حَافِرِهِ

ومما ينسب إلى ابن المعتز<sup>(٤)</sup> :

قَمِ يَا غَلَامُ فَهَاتِيهَا كَرَّخِيَّةً      حَمْرَاءَ تَحْكِي حُمْرَةَ المَارِينِجِ

(١) الطغرثي هو الكاتب الشاعر المشهور وصاحب لامية العجم . قتل سنة ٥١٣ هـ . ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ٤٤٠ . وله ديوان مطبوع . والبيتان من قصيدة ص ١١٩ ، ورواية عجز البيت الأول « ونهوا العمد وصفوا المدام » وصدر الثاني « هلال الفطر » .

(٢) ابن وكيع الحسن بن علي . أبو محمد ، شاعر مصري توفى سنة ٣٩٣ هـ وأكثر شعره في وصف الخمر والزهر ، وقد طبع جزء من شعره وقام على تحقيقه الدكتور حسين نصار .

(٣) ابن حمديس الصقل ، عبد الجبار بن حمديس أبو محمد ، كان شاعرا وصافا لطيفة وتوفى بجزيرة ميورقة سنة ٣٥٧ هـ ، وديوانه مطبوع ، والبيتان به ص ١٩٢ ، ورواية البيت الأول « ورب صبح يقيناه » وكذا في نهاية الأرب ١ / ٥٣ ، وفي الوافي « ورب ليل سريناه » .

(٤) لم ترد الأبيات في ديوانه المطبوع . وكرخية منسوبة إلى الكوخ ، ضاحية ببغداد كانت شهيرة بالخمير ونسبت إليها الخمر الجيدة في أشعار العباسيين .

وَانظُرْ إِلَى حُسْنِ الْهِلَالِ كَأَنَّهُ نُونٌ مَذْهَبَةٌ عَلَى فَيْرُوزِ

وقال السري من قطعة (١) :

صَحِيحَتْ أَوْجُهُ اللَّذَاذَةُ بِالْفِطِّ وَوَلَاحَتْ طَوَالِحُ السَّرَاءِ  
وَكَأَنَّ الْهِلَالَ نُونٌ لُجَيْنٌ غَرَقَتْ فِي صَحِيفَةٍ زَرْقَاءِ

وأخذه الواواء فقال (٢) :

هَلَالُهَا مِنْ خَلَلِ السُّحَابِ كَمُذْهَبِ النَّوْنِ مِنَ الْكِتَابِ  
أَوْ طَرَفِ السَّيْفِ مِنَ الْقِرَابِ

وأخذه أبو عبد الله بن الحداد الأندلسي أخذًا عجيباً فقال (٣) :

وَبَدَا هَلَالُ الْفَطْرِ فِيهَا سَائِرًا وَسَطَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ الْعُرْجُونُ  
فَكَأَنَّ « بَانَ الصَّوْمِ » خُطَّ بِجَوِّهِ خَطًّا دَقِيقًا بَانَ مِنْهُ النَّوْنُ

وأخذه ظافر الحداد فقال (٤) :

لَمَّا تَجَلَّى هَلَالُ الْعِيدِ عَادَ بِمَا قَد كُنْتُ أَنَسُ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ طَرْبٍ  
يَلُوحُ فِي الْأَفْقِ الْغَرِيبِيُّ مِنْ شَفَقِ كَالنَّوْنِ خُطَّتْ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الذَّهَبِ

وللسري الموصلي ، وأجاد (٥) :

أَلَا عُدْ لِي بِيَابِطِيَّةٍ وَكَاسٍ وَرُغْ هَمِي بِبَابِرِيْقٍ وَطَاسِ

(١) ديوان السري الرقاء ص ١٢ - ١٣ .

(٢) الواواء المشق من شعراء اليتيمة ج ١ قال عنه الثعالبي : « من حسنات الشام وصاغة الكلام »

والبيتان في ديوانه ص ٣٠ - ٣١ .

(٣) من شعراء الأندلس ترجم له صاحب نفع الطيب ٥ / ٢٤١ ، وابن الأبار في التكملة ص ١٣٣ ، وقال عنه : « كان من فحول الشعراء وأفراد البلغاء » . والبيت الأول في نفع الطيب « هلال الأفق أحنى ناسخا عهد الصيام » ، والبيت الثاني في النفع مضطرب .

والمرجون : أصل المنق الذي يموح ويتق على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه شاربخ البلح .

(٤) ظافر الحداد شاعر مصري من شعراء القرن السادس الهجري .

(٥) الأبيات في اليتيمة للثعالبي ج ٢ / ١٧٨ مع خلاف في بعض الألفاظ والباطية إناء زجاجي .

وَذَكَرَنِي بِشِعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ      عَلَى رَوْضِ كَشِيعْرِ أَبِي فِرَاسٍ  
 وَغَيْمٍ مَرَهَفَاتِ الْبَرْقِ فِيهِ      عَوَارٍ وَالرِّيَاضِ بِهِ كَوَاسِي  
 وَقَدْ سَلَّتْ جِيُوشُ الْفِطْرِ فِيهِ      عَلَى شَهْرِ الصِّيَامِ سُيُوفَ بَاسٍ  
 وَوَلَّاحَ لَنَا الْهِلَالَ كَشَطْرِ طَوْقٍ      عَلَى لَبَّاتِ زَرْقَاءِ اللَّبَّاسِ

وقد أربى هذا على قول ابن المعتز<sup>(١)</sup> :

وَكَانَ الْهِلَالَ طَوْقٌ حَرُوسٍ      بَاتَ يُجَلِي عَلَى غَلَاتِلَ سُودٍ

وقال ظافر الحداد وأجاد :

أَمَا تَرَوْنَ هِلَالَ الْعِيدِ حِينَ بَدَا      لِلْعَيْنِ مِنْهُ بَقَايَا جِرْمِ دَائِرِهِ  
 كَحَرْفِ جَامٍ مِنَ الْبَلُّورِ قَابِلَهُ      ضَوْءُهُ وَأَخْفَى الدُّجَى إِشْرَاقَ سَائِرِهِ  
 أَوْ دَرَمٌ فَوْقَ دِينَارٍ تَجَلَّلَهُ      سِتْرًا وَضَاقَ عَنْ اسْتِعَابِ آخِرِهِ

وقال ابن المعتز من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

وَلَا حَ ضَوْءُ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا      مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ

وقال علي بن محمد بن حبيب التميمي من قصيدة :

فِي لَيْلَةٍ أَنْفٌ كَانَتْ هِلَالَهَا      صَدْعٌ تُبَيِّنُ فِي إِنْاءِ زُجَاجٍ  
 كَفَلَ الزَّمَانُ لِأُخْتِهَا بَزِيَادَةٍ      مِنْ نُورِهِ فَآتَى كَوَقْفِ الْعَاجِ<sup>(٣)</sup>

وقال من أخرى :

فَلَمَّا قَضَى مِنْهُ السَّحَابُ قَضَاءَهُ      وَأَنْفَقَ فِي تَحْدِيقِهِ كُلُّ نَاطِرٍ  
 بَدَا مُسْتَدِيقُ الْجَانِبِينَ كَأَنَّهُ      عَلَى الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ مِخْلَبُ طَائِرٍ

(١) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٦ وروايته « و هلال السماء . . . » .

(٢) والقصيدة غير واردة في ديوانه المطبوع .

(٣) الوقف السوار .



وهو من قول ابن وكيع :

طاف بها يجلو ظلام الغيب كالبدر يمشي في الدجى بكوكب  
وقد بدا ضوءه هلال أحذب يلوح في الجو كقرني عقرب  
كمنسر من طائر أو مخلب<sup>(١)</sup>

وقال التميمي أيضاً من قصيدة :

إذا استثبتته العين لاح كأنه وقد كاد يخفى في الدجى خطاً مفروق  
وأضمره الإسهاد حتى كأنه على الأفق الغربي قوس مفوق<sup>(٢)</sup>

وقال ابن وكيع من قطعة :

يلوح لي هلالها كمثل نصف الزردة<sup>(٣)</sup>

(١) المنسر أو المنسر المنقار في جوارح الطير .

(٢) مفوق : أي معوج ، وفوق القوس شد وتره - فانحنى - ليطلق السهم .

(٣) الزردة : الدرع .

## الفصل الثاني

### في تشبيهه مع الثريا وسائر النجوم

ومن أحسن ما سمع المملوك في ذلك هذان البيتان ، وهما منسوبان إلى

ابن المعتز :

كأَمَا اللَّيْلُ وَالهِلَالُ وَقَدْ      بَدَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ مَنْقِضَةٌ  
رَامَ مِنَ الزُّنْجِ قَوْسُهُ ذَهَبٌ      يَنْشُرُ مِنْهُ بِنَادِقِ الْفِضَّةِ

وقال ابن قلاص في وفي النجوم من قصيدة<sup>(١)</sup> :

أَلَمْ وَقَلْبُ الْبَرْقِ فِي الْجَوِّ خَافِقٌ      حِذَارًا وَطَرْفُ النَّجْمِ فِي الْجَوِّ سَاهِدٌ  
وَفِي جِيدِ زَنْجِي الدُّجَى مِنْ هِلَالِهِ      وَأَنْجُمِهِ طَوْقٌ لَهُ وَقَلَانِدٌ

وقال أيضاً فيه وفي الثريا<sup>(٢)</sup> :

يَا رَبَّ لَيْلٍ قَدْ نَضَى لِبَاسَهُ      لَمْ يَلْبِثِ النَّجْمُ بِهِ أَنْ جَاسَهُ  
دَعِ امْرَأَ الْقَيْسِ وَدَعِ أَمْرَأَسَهُ      فَتَرُ الْهِلَالَ سُرْعَةً قَدْ قَاسَهُ  
مُنْكَسًا نَحْوَ الثَّرِيَا رَأْسَهُ      هَلْ تَعْرِفُ الْعُرْجُونَ وَالْكِبَاسَهُ<sup>(٣)</sup>

وهذا غاية في الجودة .

(١) لم يرد البيتان في ديوانه المطبوع .

(٢) ديوانه ص ٥٧ ورواية البيت الأول « يارب ليل . . . » وعجزه « قد عطر الوصل لنا أنفاسه »  
والبيت الثاني في الأصل « أفراسه » ، والصحيح ما أثبتناه كما في الديوان ، ويقصد قول امرئ القيس :

كان الثريا علقت في مصامها      بأمراس كتان إلى صم جنذل

(٣) الكباسة بالكسر العنق التام بشماريخه وبسره .

وقال مؤيد الدين الطغرائي فيه وفي الشريا<sup>(١)</sup> :

وترى الشرياً والهِلالَ مظاهراً بِمُعَنْبِرٍ فِي حُلَّةٍ وَمِجْسَدِ  
كَالدَّرِّ فَصَّلَ فِي وَشَاحِ خَرِيدَةٍ حَسَناءَ تُجَلِّي فِي نِقَابِ أَسْوَدِ  
وَكَانَتْهُ وَكَانَتْهَا مِنْ فَوْقِهِ عُنُقُودَةٌ فِي زَوْقٍ مِنْ عَسَجِدِ

ولأبي عاصم البصرى فيه وفي الشريا والزهرة<sup>(٢)</sup> :

رَأَيْتُ الْهِلالَ وَقَدْ أَحْدَقَتْهُ نُجُومُ الشُّرْيَا لَكِنِّي تَسْبِقُهُ  
فَشَبَّهْتُهُ وَهُوَ فِي إِثْرِهَا وَبَيْنَهُمَا الزُّهْرَةُ الْمَشْرِقَةُ  
بِقَمُوسٍ لِرَامٍ رَمَى طَائِرًا فَاتَّبَعَ فِي إِثْرِهِ بِنُدُقَةٍ

وله فيه وفي الزهرة<sup>(٣)</sup> :

قَارَنَ الزُّهْرَةَ الْهِلالُ وَكَانَا فِي افْتِرَاقٍ مِنْ غَيْرِ صَدٍّ وَهَجْرَةٍ  
وَإِذَا مَا تَقَارَنَا قَلْتُ طَوْقُ مِنْ لُجَيْنٍ قَدْ رُكِّبَتْ فِيهِ دُرَّةٌ

وقال الواواء من قطعة<sup>(٤)</sup> :

ماترى الصُّبْحَ كَيْفَ قَدْ غَلَبَ اللَّيْلُ لَ وَقَدْ أَقْبَلَ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ  
وَكَانَ الْهِلالَ تَحْتَ الشُّرْيَا مَلِكٌ فَوْقَ رَأْسِهِ إِكْلِيلُ

(١) ديوان الطغرائي ص ١٢٠ على خلاف في بعض الألفاظ ، ورواية ابن ظافر أدق . وربما كان الخلاف من صنع التعريف في نسخة الديوان المطبوعة .

والمجسد : القميص الذي يلبس البدن ؛ الحريرة اللؤلؤة لم تشعب ، والفتاة البكر .

(٢) ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ولم يترجم له ج ٢ ص ٣٤٠ ط . الصاوي .

(٣) البيتان باليتيمة ، ورواية عجز الأول « في افتراق ما بين صد . . . » وعجز الثاني « . . . قد

لمقت فيه . . . » .

(٤) في ديوان الواواء ص ١٠٧ ، والبيت الأول « ماترى الليل كيف قد غلب الصبح » .

وللأمير أبي الفضل الميكالي فيه وفي الزهرة<sup>(١)</sup> :

أما ترى الزهرة قد لاحت لنا      تحت هلال ضوؤه يحكي اللهب  
ككرة مجلوة من فضة      أوفى عليها صلوجان من ذهب

وقال ابن المعتز فيه وفي الثريا<sup>(٢)</sup> :

زارني زائري وقد هرم اللذ      ل ودب المشيب في عارضيه  
وكان الهلال نصف سوار      والثريا كف تشير إليه

وينسب إليه من قطعة فيها :

يتلو الثريا كفاغر شره      يفتح فاه لأكل عنقود

وقال المملوك فيه وفيها من قطعة :

والليل قد أبدى الثريا جناحه      فكأنه موسى يضم يمينه  
وكان بحر الليل دزج أسود      خط الهلال به يتبر نونه<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً فيه وفيها وفي الليل من قطعة :

ولاح ظلام الليل فيه هلاله      ونجم الثريا للغروب قد اقترب  
كأدهم نهد ذي هلال مفضض      على ظهره قد شد سرج من الذهب

(١) من شعراء اليتيمة، وترجم له، وقال فيه: « وما على ظهرها اليوم أحسن منه كتابة وأتم بلاغة... فهو من ابن العميد عوض، ومن صاحب خلف، ومن الصابي بدل، ثم إذا تعاطى النظم فكان عبد الله بن المعتز وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر وأبا فراس الحمداني قد نشروا بعد ما قبروا ». والبيتان في ديوانه ص ٣٦ وفي اليتيمة ٤ / ٣٧٣ ورواية اليتيمة في عجز الأول « .. لونه يحكي » وكذلك رواية الديوان. وصدر البيت الثاني في الديوان واليتيمة « ككرة من فضة مجلوة ».

والزهرة: كوكب سيار يدور حول الأرض.

(٢) لم يرد البيتان في ديوانه المطبوع.

(٣) درج: بفتح الأول؛ اللوح الذي يكتب فيه.

وقال أيضاً في صباه فيه وفي الليل والنجوم :

انظُرْ إلى جَوِّ السَّمَاءِ وقد بدا فيه الهلالُ لدى نجوم كاللَّهَبِ  
وكانَ جُنْحَ اللَّيْلِ ثورٌ أبلقٌ وهلالُه فيه قرُونٌ من ذَهَبٍ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً من قطعة :

ولاحَ في الغَرَبِ هلالٌ حَكِي مع الثُّرَيَّا في اللُّجَى حينَ لاحَ  
فَحَّ نُضَارٍ قد رأى شَخْصَهُ طيرٌ فاهوَى نحوهً بالجنَّاحِ<sup>(٢)</sup>

والبيتُ الثاني فيه زيادة على قول ابن المعتز :

كأنه في السماء فحُّ ينتظرُ الصَّيْدَ للنجوم

(١) أبلق : يختلط فيه السواد بالبياض .

(٢) النضار : الذهب والفضة ، وغلب على الذهب .

### الفصل الثالث

في تشبيهه عند انتصافه ، وكماله ، وفي حالات مختلفة

قال أبو بكر الخالدي فيه عند تَسْتَرُهُ بِالغَيْمِ ، وَأَجَادُ<sup>(١)</sup> :  
 والبدرُ منتقِبٌ بغيِمٍ أبيضِ هو فيه بين تخفُّرٍ وتبرجِ  
 كتنفسِ الحسناءِ في المرآةِ قد نظرتُ محاسنُها ولم تتزوجِ  
 وأخذهُ ابنُ بُردِ الأندلسي فقال من قطعة<sup>(٢)</sup> :

والبدرُ كالمرآةِ غيرَ صقله عبثُ العذارى فيه بالأنفاسِ

وقال إبراهيمُ بنُ محمدِ المرادي القيرواني يُلغزُ فيه ويُشبهه في حالات

مختلفة ، ويمدح المعز بن باديس ملك القيروان :

دعْ ذَا وقلْ للنَّاسِ ما طارقُ يطرقُهم جهلاً ولا يتقي  
 ليس له روحٌ على أنه يركبُ ظهَرَ الفرسِ الأبلقِ  
 شيخٌ رأى آدمَ في عَصْرِهِ وهو إلى الآنِ بخدِّ نقي  
 هذا ويمشي الأَرْضَ في ليلةٍ أعجِبُ به من مؤنقٍ مُطلقِ  
 وتارةً يوجدُ في مغربِ وتارةً يوجدُ في مشرقِ

(١) البيتان في البيعة ج ٢ / ١٩٠ وروايتهما مختلفة :

وتنقبت بغييم أبيض هي فيه بين تخفُّر وتبرج  
 كتنفس الحسناء في المرآة إذ كلت محاسنها ولم تتزوج

(٢) من شعراء الأندلس المشهورين في القرن الخامس ، ترجم له ابن بسم في الذخيرة القسم الأول ،  
 المجلد الثاني ص ١٨ ، وابن سعيد في المغرب ج ١ / ٩١ ، والحميدي في جنوة المقتبس . والبيت في المغرب  
 ومعه آخر هو :

والليل ملتبس بضوء صباحه مثل التبان النفس بالقرطاس

وتارة تبصره عائماً  
وتارة تلقاه في لجة  
وتارة تحسبه وهو في  
ذبابه من صارم مرفف  
ذو زوجة أضحى له حسنها  
حتى إذا جامعها يرتدى  
وهو على عادته دائماً  
ثم يجوب القفر من أجلها  
وجسمه من ذهب جامد  
ثم يرى في حين إتمامه  
وهو إذا أبصرته هكذا  
كانه وجه المعز الذي

وينسب إلى ابن الرومي في مثله (٣) :

يا من كفته الهلال أما ترى  
كخريدة نظرت إلى إلف لها

وقال الواواء :

والبدر أول ما بدا مثلثاً  
فكأنما هو خودة من فضة

(١) مطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام .

(٢) القرطقي : اسم لباس معرب .

(٣) ليس في مختار ديوانه المطبوع .

(٤) ديوان الواواء ص ٦٤ واليتيمة ١ / ٢٧٦ .

وقال الطغرائي مؤيد الدين في مقابلة النيرين<sup>(١)</sup> :

فكأنما الشمس المنيرة إذ بدتُ      والبدرُ يجنحُ للمغيب ويغربُ  
متحاربانِ مجنُّ ذَا قَد صَاغَهُ      من فضةٍ ولذا مجنُّ مُذْهَبُ

وقال ابن مكنسة الإسكندري<sup>(٢)</sup> :

أما ترى البدرَ وقد      شقَّ قميصَ الغسقِ  
كانه وجهُ السما      في قناعِ أزرقِ

ومن قصيدة للشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل الزيدى<sup>(٣)</sup> :

ألمَ وفوق رأسِ الليلِ تاجُ      مُكَلِّلُهُ جوانبهُ بَدْرُ  
وقد حملتْ به كَفُ الثريا      جنِيَّ الوَرْدِ أبيضَ غِبِّ قَطْرِ  
كانَ الزُهْرَةَ الفراءَ فيه      وقد طلعتْ يتيمةُ درُّ بحرِ  
وقد ولَّى الظلامُ ببدرِ ريمِ      كَأَسْوَدِ حَامِلِ مَرَاةِ تَبِيرِ

ويقرب من هذا قول سليمان بن محمد الطرابلسي من قطعة<sup>(٤)</sup> :

الويحَ لي من طُولِ لَيْلٍ      كِدْتُ أَنْفَدُ قَبْلَ يَنْفَدِ  
سامرتُ فِيهِ كَوَاكِباً      كَمَصَابِحِ الرُّهْبَانِ رُكْدِ  
فكأنها درُّ      ثرَ فَوْقَ أَرْضِ من زَبْرَجْدِ  
والبدرُ في وَسْطِ السَّمَا      كَدِرْهُمْ فِي كَفِّ أَسْوَدِ

(١) ديوان الطغرائي ص ١١٩ ورواية عجز البيت الأول فيه «وحذاؤها في الأفق بدر يغرب» وصدر

الثاني «متحاربان لذا مجن صاغه» .

(٢) ابن مكنسة : إسماعيل بن محمد ، أبو طاهر . ترجم له ابن شاعر في فوات الوفيات ، وذكر وفاته في حدود الخمسمائة ، وابن حجر في التجريد ورقة ٥٨٤ وأورد له ابن أبي الصلت كما ذكر العماد - مختارات من شعره ، ونقل عنه العماد في الخريدة بعض شعره ج ٢ / ٢٠٣ - ص ٢١٥ طبع لجنة التأليف .

(٣) لم نعره على ترجمة .

(٤) ذكره العماد في الخريدة قسم شعراء المغرب وقال إنه «سافر إلى أفريقية وانتقل إلى الأندلس

وتوطنها واتخذها لمخالطة ملوكها سكناً» .



وقال ابنُ وكيع في الجوزاء وفيه :

وليلةٌ أحييتها ما بين عجبٍ وعجبٍ  
طارَ بنا في جُنحِها جناحُ لهوٍ وطربٍ  
والبدرُ قد أهدى لنا في ظلمةِ الليلِ شُهْبُ  
وقد دنتُ جوزاؤه إليه تسعى من كُتَبِ  
كانها روميةٌ في أذنها شِنْفُ ذَهَبٍ<sup>(١)</sup>

وقال ابن رشيقي وفيه وفي الثريا<sup>(٢)</sup> :

يا رَبُّ ليلي بته مثل مبيتٍ لنايغَةٍ  
ولم يساورني سوى عقربِ صُدغٍ لا دِغَةٍ  
وقد بدا البدرُ المنيرُ والثرياُ بازِغَةٍ  
كانهُ ترسُ لُجَينِ حولَ درعٍ سايغَةٍ

وقال أيضاً من قطعة :

والثرياُ قبالةِ البدرِ تحكى  
باسِطاً كفه ليأخذَ جاماً

وقال ابن بابك في أرجوزة<sup>(٣)</sup> :

والبدرُ كالمرآةِ والألألاءِ  
كانهُ في كبدِ السماءِ  
جليتها كواكبُ الجوزاءِ  
حديقةٌ فيها غديرُ ماءِ

(١) شنف : الشنف القرط الأعلى وهو ما علق في أعلى الأذن .

(٢) الحسن بن رشيقي القيرواني ، شاعر من شعراء القيروان المشهورين ، وأحد علمائها المرموقين وتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، وله عدة تصانيف منها « العمدة في صنعة الشعر » ، « والأتممذج » في شعراء القيروان ، وقراسة الذهب . . . وغيرها . ترجم له ابن خلكان ، وفيات ج ١ / ٣٦٦ .

ويقصد ابن رشيقي قول النايفة الذياني :

وبيت كافي ساورتي ضئيلة من الرقش في أنيابها السم نافع

(٣) من شعراء البيتية للثعالبي ذكره ج ٣ فقال : « شاعر شعراء إحصان السبك ، وإحكام الرصف ، وإبداع الرصف ، يشبه كلامه مرة في الجزالة والفصاحة كلام المفلحين من الشعراء المتقدمين ، ويناسب تارة في الرشاقة والملاحة قول المهديين من المحدثين والمولدين والبيتان في ج ٤ ص ٣٩٢ .

وقال في المعنى من قصيدة :

والليل درعٌ قد تسمَّرَ ظلهُ  
والبدريُّضحكُ كالغدِيرِ تكشَّفت  
والنجمُ في لحظاته إغضاء  
عن جانبه حديقة خضراء

ولأبي نصر سهل بن المرزبان فيه وفي الثريا<sup>(١)</sup> :

كم ليلةٌ أَحْيَيْتُهَا ومُوَانِسِي  
طُرْفُ الحَدِيثِ وطيبُ حَثِّ الأَكْوَسِ  
سَمِيَتْ بِدَرِّ سَمَائِهَا لَمَّا دَنَتْ  
منه الثريا في ملاءمة حِنْدِسِ  
مَلِكًا مَهِيًّا قَاعِدًا في رَوْضَةٍ  
حياءُ بعضِ الزائرين بنرجيسِ

وقال أبو محمد عبد العزيز الحاكم المعافر الصقلي<sup>(٢)</sup> :

وكانَّ البدرَ والمريخُ إذ وافى إليه  
ملكٌ يوقدُ ليلاً شمعةً بين يديه

وقال علي بن محمد بن حبيب التميمي من قصيدة :

ورأيتُ الشُّعْرَى كجذوةِ نارٍ  
والثُّرَيَّا كالجَوْشَنِ المَزْرُورِ<sup>(٣)</sup>  
وترى أنجمَ المجرَّةِ منها  
في مَسِيلِ كالجذولِ المَطْوَرِ  
وكانَّ النُّجُومَ زهرُ رياضِ  
قد أحاطتْ من بَدْرِهَا بغَدِيرِ  
بمنيرٍ قد استدار به التَّهَّ  
مُ فاضحَى كجامَةِ البُلُورِ

وقال ابن المعتز في تشبيهه عند انتصافه<sup>(٤)</sup> :

ما ذقتُ طعمَ النومِ لو يدري  
كانَّ جنبيَّ على الجَمْرِ  
في قمرٍ مستبرقٍ نِصفُهُ  
كانَّهُ مِجْرَفَةُ العِطْرِ

(١) ذكره صاحب البيتة ٤ / ٣٩٢ ورواية البيت الثاني بها « منه الثريا في قميص سديس » .  
(٢) ذكره العماد الأصبهاني في الخريدة قسم شمراء المغرب نقلا عن الدرة الخطيرة لابن القطاع الصقلي ، وقد وصفه « بالبراعة في الصناعة والمهارة في العبارة ، والتنزّه في رياض الرياضات » والبيتان مذكوران في الخريدة طبع تونس ١٩٦٦ ص ٨٢ .

(٣) الجوشن : الدرع . المزور : المضموم حلقاته بعضها إلى بعض . وإجماع الكأس .

(٤) ديوان ابن المعتز ٣١٧ ورواية العجز على جمر وصدر البيت الثاني : « في قمر مشرق » .

## الفصل الرابع

ومما يتعلق بوصف القمر ووصف ضوئه على الماء

ومن أحسن ما قيل في ذلك قول القاضي التنوخي<sup>(١)</sup> :

لم أنس دجلة والدجى متصوباً      والبدر في أفق السماء مغرباً  
فكانها فيه رداءً أزرقاً      وكأنه فيها طرازاً مذهباً

وقال المملوك من قطعة يظن أنه زاد فيها على هذا المعنى :

والليل فرعٌ بالكواكب شائبٌ      فيه مجرته كمثل المفرق  
ولربما يأتي الهلال ببحره      متصيداً حوتَ النجوم بزورق  
حتى إذا هبت على الماء الصبا      وألاح نورٌ تمامه بالمشرق  
أبدي لنا علماً بهيجاً مذهباً      قد لاح من تجعيدكم أزرق  
وحكى برادةً عسجدٍ قد رام صا      ثغها يؤلفُ بينها بالزئبق

وهذا معنى غريبٌ لا يظن المملوك أنه سبق إليه .

ومن أحسن ذلك أيضاً قولُ ابن التمار الواسطي<sup>(٢)</sup> :

قم فانتصف من صروف الدفر والنوب      واجمع بكأسك شملَ اللهور والطرب  
أما ترى الليلَ قد ولت عساكره      مهزومةً وحيوش الصبح في الطلب  
والبدر في الأفق الغربي تحسبه      قد مدَّ جسراً على الشطين من ذهب

(١) بيتة الدر = ٢ / ٣٣٩ ورواية البيت الثاني « فكانها فيه بساط . . . » .

(٢) من شعراء البيتية = ٢ ص ٣٧٠ من شعراء الشام، ويقول في شعره : « شعره يتغنى بأكثره

ملاحة ورشاقة وإنما كان يقول تطرباً لا تكسباً ، وقد بلغني له أبيات قلائل إلا أنها قلائد » .

ورواية البيت الثالث في البيتية : « والبدر في الجانب الغربي » .

وقد قال المملوك من قطعة زاد فيها على هذا المعنى من قبيل الصنعة وهي:  
 بشاطي نهر كالسما نجومه ال  
 فلما أتانا عسكر الليل ركباً  
 ألح عليه البدر في الغرب نوره  
 كأن جيوش الليل حاولن قطعه  
 وحصى فوقه مثل الهلال ساري<sup>(١)</sup>  
 على الشهب في نفع الدياجر ساري  
 فسارت خفياً فوقه ودراري  
 فمد عليه البدر جسر نضار  
 ومن أطرف ذلك قول منصور بن كَيْغَلغ<sup>(٢)</sup>:

قام الغلام يُديرها في كفه  
 والبدر يجنح للأقول كأنه  
 فحسبت بدر التم يلثم كوكبا  
 قد سل فوق الماء سناً مذهباً

ومثله في الحُسن قول ابن وكيع :

قم يا غلام أدز على بسخرة  
 لا سيما والنيل يلمع فوقه  
 وكان صفح الماء درج أبيض  
 كأساً كطعم العيش بل هي أطيب  
 بدر لوقت مغيبه متصوب  
 فيه لضوء البدر سطر مذهب

ويلحقه في الجودة قول الأمير تميم :

يا رب ليل بته ناعماً  
 أخرج فيه لصباً من صباً  
 والبدر قد شد على نيله  
 بين ربي المختار والجسر  
 وأستحث الخمر بالخمير  
 من خالص التبر

وقال كشاجم<sup>(٣)</sup> :

ما زلت أسقاها على وجه غزال موفى

(١) السامري والسماريه : نوع من الزوارق .

(٢) من شعراء البيتية ج ١ ص ٩٣ ويقول فيه الثعالبي وفي أخيه أحمد : « أدبيان شاعران من أولاد أمراء الشام » . ورواية البيت الأول فيها « ... بدر التم يحمل كوكبا » والبيت الثاني « والبدر يمجح للغروب » .  
 (٣) كشاجم محمود بن الحسين ، شاعر كاتب من شعراء سيف الدولة ، عرف بمجودة وصفه للطبيعة ، أقام بمصر زمناً وكان يتشوق لها في شعره ، توفي سنة ٨٣٢٠ . راجع ترجمته في حسن المهاجرة ج ١ / ٢٦٨ .

مُخْتَمٌ بِخَاتَمٍ      بِمِثْلِهِ مُنْطَقِي  
وَالْبَدْرُ فَوْقَ دِجْلَةٍ      وَالصُّبْحُ لَمَّا يُشْرِقُ  
كَحَلَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ      فَوْقَ رِداءِ أَرْزَقِ

وقال علي بن محمد التميمي من قصيدة :

وتخال مطردَ الحبابِ بنوره      في حيثُ ما استقبلتَ معدنَ زئبقِ  
يختالُ فوقَ الماءِ من لألأيه      في مثلِ مِنْطَقَةِ اللُّجَيْنِ المَطْرَقِ

ومن أخرى له :

وكانَ السُّحابُ تَذرُّو على الأرزِ      ضِ إِذا قابِلتَهُ مِسْكَاً فَنَبِقاً  
تَتَلَقَّى أَضواءَهُ حُبُّكَ الما      كما لاعَبَ الحبابُ الغَريقاً  
كُلَّمَا ارْتَجَّتْ الرِّياحُ عَلَيْهِ      خَلَّتْ مِنْهُ بِالماءِ قَلباً خَفُوقاً

وقال السلامي من قصيدة :

على نَهْرٍ سَلٌّ في دُجى اللَّيْلِ مِنْ رَأى      كواكِبه زُهرًا تَكَامَلْنَ أَم زَهْرًا  
إِذا طَلَعَتْ فِيهِ النُّجُومُ فَمَا تَرى      بِهِ العَيْنُ إِلَّا التُّلُجَ مُسْتَوْدَعاً خَمْرًا  
يُرى قَدْ أَعادَ اللَّيْلُ مِسْكَاً ثَرى لَهُ      وماءِ أَعادَ البَدْرُ فِضَّتَهُ تَبْرًا

وأنشدني القاضي النفيس عبد الغني بن الفطرسى الكاتب لنفسه

وأجاد فيه (٢) :

يا حَبِذاً النَيْلُ وَحُسُّ      نِ مَوْجِهِ المَطْرَدِ

(١) السلامي من شعراء اليتيمة، وذكره الثعالبي ضمن شعراء العراق فقال: « من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق ولد بكرخ بغداد سنة ٣٣٦ هـ . واختص بجملة عضد الدولة ، وتوفى سنة ٣٩٤ هـ . » والأبيات في اليتيمة ج ٢ ص ٤١٩ .

(٢) القاضي النفيس من أدباء المصريين في القرن السادس الهجري ، ذكره ابن خلكان (وفيات ج ١ / ١٤٨ - ١٥٠) فقال: « كان من الأدباء وله ديوان شعر أجاد فيه . وجاب النفيس البلاد واستجلى بشعره » ، وذكره العماد في الحريدة .

والبدْرُ يحكي فوقه من أفقه على يد  
كجوشن<sup>(١)</sup> من فضة عليه ترس عسجد

وقال المملوك بديها على شاطي النيل :

جلست بشاطي النيل لئلا وقد بدا  
فخلنا له من مائه سيف فضة  
به ضوء بدر التم والماء مهتدي  
موشي من البدر المنير بعسجد

وقال أيضاً :

تأمل مياه الخليج الذي  
وقد درجته الصبا سُخرة  
حكي زرداً صيغ من فضة  
وقد موها بغضه بالذهب

ولابن رشيق من قصيدة :

وجرى شعاع البدر فيه فانشنى  
كاللآزورد المذهب الأثنا<sup>(٢)</sup>

(١) الجوشن : الصدر أو الدرع أو المقدمة أو الشرفة .

(٢) اللازورد : معدن نفيس شفاف أزرق ضارب إلى الحمرة والخضرة يتخذ للحل ، وله منافع في

## الفصل الخامس

ومما يتعلق بذكر تشبيه ضوء البدر على الماء  
ذكر التشبيه المستحسن في ضوء الشمس والشمس

ومن أحسن ما قيل في تشبيه ضوء الشمس على الماء قول ابن المعتز  
ووصف لإبلا<sup>(١)</sup> :

فَتَبَدَّى لَهُنَّ بِالنَّجْفِ الْمُقْفِيٍّ      مَاءٌ صَافِي الْجِمَامِ غَرِيٍّ  
يَتَمَشَّى عَلَى حَصَى يَسْلُبُ      الْمَاءَ قَذَاهُ فَمَتْنُهُ مَجْلِيٍّ  
فَإِذَا قَابَلَتْهُ ذَرَّةُ شَمْسٍ      خَلَّتَهُ كُسْرَتٌ عَلَيْهِ الْحُلِيٍّ

وقال ابن قلاقس من قطعة<sup>(٢)</sup> :

وَاللَّيْلِ تَحْتَ ثِيَابِ الْأَصِيدِ      لِ لُجَيْنٍ تَوْشَحَ بِالْعَسْجَدِ  
فَأَشْبَهَ إِذْ دَرَجَتْهُ الصَّبَا      بُرَادَةَ تَبِيرٍ عَلَى مِبْرَدِ

وقال مؤيد الدين الطغرائي في تشبيه الشمس قابلت غديرا<sup>(٣)</sup> :

حَوْلَ غَدِيرٍ مَآوُهُ دَارِعٌ      وَالْأَرْضُ مِنْ رَقَّتِهِ حَاسِرَةٌ  
قَدْ رَكِبَ الْخَضْرَاءَ فِيهِ فَمِنْ      حَضْبَائِهِ أَنْجُمُهَا الزَاهِرَةٌ  
وَالشَّمْسُ إِذْ حَادَّتْهُ وَقْتَ الضُّحَى      حَسْنَاءُ فِي مِرَاتِهَا نَاطِرَةٌ

(١) ديوان ابن المعتز ص ٤٧٠ ورواية البيت الثاني به « يسلب الريح قذاه » ، وصدر البيت الثالث « فإذا ضاحكته » طبع دار صادر بيروت ١٩٦١ .

(٢) ديوان ابن قلاقس ص ٣٥ ورواية صدر البيت الثاني « يحاكي إذا » .

(٣) ديوان الطغرائي ص ١٢١ وفي الديوان عجز البيت الثاني « . . . أنجمه الزاهرة » .

وهذا من قول ابن المعتز يصف غديراً :  
 ما إن يزال عليه ظيُّ كارِعُ      كتَطَّلَعُ الحَسَناءُ في المِرآةِ

وقال ابن وكيع (١) :

غَدِيرٌ تُدرِجُ أمواجُهُ      هُبُوبُ الرِّياحِ ومُرُّ الصِّبا  
 إذا الشمسُ من فوقِهِ أشرقتُ      توهمتُهُ زردًا مُذهَبًا

وقال السلاوي من قطعة (٢) :

ونهرٌ تمرُّحُ الأمواجُ فيه      مراحَ الخَيْلِ في رَهَجِ القُبَّارِ  
 إذا اصفرَّتْ عليه الشمسُ حلننا      نَمِيرَ الماءِ يُمزجُ بالعُقَّارِ  
 كانَّ الماءُ أرضٌ من لُجَيْنِ      مُغشَّاةٌ صفائحَ من نُصارِ

وقال أيضاً من قصيدة (٣) :

ولم ترَ بحرًا جرى بالعُقَّارِ      ولا ذهباً صيغَ مِنْهُ جَبَلِ  
 إلى أن جرت دجلةُ بالشُعاعِ      وطُنَّبَ بالنورِ أعلا القَلْبِ  
 وكنا نرى الموجَ من فِضَّةِ      فذهَبُهُ النورُ لما اشتعلِ

وقال البُخترى في بركة الجعفرى (٤) :

إذا علتها الصِّبَا أبدتْ لها حُبْكَأ      مِثْلَ الجواشِينِ مَضْمُولِ حواشِيها  
 إذا النُجُومُ تراءتْ في جوانِبِها      ليلًا حَمِيتَ سماءُ رُكبتْ فيها

(١) ابن وكيع التنيسي لحسين نصارص ٣٩، ورواية صدرالبيت الأول « يجمد أمواجه ... » وعجز

البيت الثاني « توهمت جوشنا ... » .

(٢) يتيمة الدهر لاثمالي ج ٢ ص ٤٠٨ .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٨٧/٣٨٦ طبعة الصاوي، ورواية عجز البيت الثالث « ... حتى اشتعل » .

(٤) ديوان البحترى ص ١٧ .



وقد أخذ هذا الصنوبرى فقال<sup>(١)</sup> :

ولما تَعَالَى البَدْرُ واشتدَّ ضَوْؤُهُ      بَدِجَلَةٌ فِي تَشْرِينِ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ  
وقد قَابَلَ المَاءَ المُفَضَّضُ نُورَهُ      وبعضُ نَجُومِ اللَّيْلِ يُطْفِئُ سَنَا بَعْضِ  
تَوَهُّمِ ذُو العَيْنِ البَصِيرَةِ أَنَّهُ      يَرَى بَاطِنَ الأَفلاكِ فِي ظَاهِرِ الأَرْضِ

ولأبي الحسن الصُّقَيْلِيُّ فِي تشبيهه ضوء السُّرَّاجِ عَلَى المَاءِ ، وَأَحْسَنُ<sup>(٢)</sup> :  
شربنا مع غروب الشمس شمساً      مُشْعِشَةً إِلَى وَقْتِ الطُّلُوعِ  
وضوء السُّرَّاجِ فَوْقَ اللَّيْلِ بَادٍ      كَأَطْرَافِ الأَسْنَةِ فِي الدُّرُوعِ

وذكر أبو الصلت أميةً فِي يوم المَهْرَجَانِ إِلَى الأَفْضَلِ<sup>(٣)</sup> :

أبدعت للناس منظراً حسنا      لا زِلْتُ تُحْيِي السُّرُورَ والطَّرْبَا  
ألقت بين الضدين مُقْتَدِرًا      فَمَنْ رَأَى المَاءَ خَالِطَ اللُّهْبَا  
كأنما المَاءُ والشُّمُوعُ بِهِ      أَفْقُ سِمْاءٍ تَأَلَّقَتْ سُهْبَا<sup>(٤)</sup>  
قد كَانَ من فِضَّةٍ فِصِيرُهُ      تَوَقَّدُ النَارِ فَوْقَهُ ذَهْبَا

وأنشدني الفقيه همامُ بنِ رَاجِي اللهُ لِنَفْسِهِ :

رَأَيْتُ المَاءَ قَابِلَهُ سِرَّاجُ      وَلاَحِ الضُّوءِ من فَوْقِ الحَبَابِ  
فقلتُ لِصَاحِبِي لَمَّا اجْتَمَعْنَا      هَدَى البَرِّقُ من خَلِّي السَّحَابِ

(١) شاعر وصاب للطبيعة انظر ابن شاعر فوات ج ١ / ١١١ .

(٢) البيتان ذكرهما العماد في الخريدة قسم شعراء المغرب . وأوردهما ابن أبي الصلت في الرسالة ص ٢٢ نشره هارون وطبع سنة ١٩٥١ على خلاف في رواية البيت الثاني .

(٣) أمية أبو الصلت عالم شاعر توفى سنة ٥٢٩ وقيل سنة ٥٢٨ ، أو سنة ٥٤٦ وطبع له الرسالة المصرية بتحقيق عبد السلام هارون المجموعة الأولى من نوادر المخطوطات وقد وردت الأبيات في الرسالة ص ٢٢ ورواية صدر البيت الأول « . . . منظرا عجا » .

(٤) رواية البيت في الرسالة المصرية « كأنما النيل . . . » .  
والبيت الثاني : « قد كان من فضة فصار سما وتحسب النار فوقه ذهباً » .

وهذا مأخوذ من قول غلام البكري الأندلسي<sup>(١)</sup> :

أعجبُ بمنظرِ ليلةٍ ليلاءٍ      تحيى بها اللذاتُ فوقَ الماءِ  
 فى منظرٍ يُزهِى بغرةٍ أغيدٍ      يختالُ مثلَ البانَةِ الغنّاءِ  
 قرنتُ يداهُ الشمّعتينِ بوجهه      كالبدْرِ بينَ النَّسرِ والجوزاءِ<sup>(٢)</sup>  
 والتاحَ تحتَ الماءِ ضوءٌ منهما      كالبرقِ يخفقُ فى غمامِ سماءِ

وأخذه غلام البكري من قول إبراهيم بن غانم القيروانى فى البحر :  
 يأتيك من كدرِ الزواجرِ متنهُ      بممسكٍ من مائه ومُصنَدلٍ  
 وكانَ ضوءَ البدرِ فى تمويجه      برقُ تموجِ فى سحابٍ مُقبِلِ

وقال المملوك من مزدوجة :

والشمسُ قد مالَتْ لنحوِ المغربِ      فموهتْ لُجَيْنَه بالذهبِ  
 وفتحتْ فى ساعةِ الأصيلِ      ورذتُها فى خدهِ الأصيلِ  
 كأنما النورُ وتدرجُ الصبا      ينشرُ فوقَ الماءِ دِرْعاً مُذهبا

(١) راجع بدائع البدائنه لابن ظافر ص ١٣٥ ، والبيت الأول « أحب ... » والبيت الثالث « والتاح فوق الماء . . . » و « كالبرق فى أديم سماء » .  
 (٢) النسر كوكبان : فى السماء الواقع والطار أو برج والجوزاء : برج فى السماء .

## الفصل السادس

### فيما قيل في تشبيه الثريا

أحسن ما قيل فيها قول الحاتمي (١) :

وليلٍ أقمنا فيه نُعْمِلُ كَأَسْنَا  
ونجمُ الثُّرَيَّا في السَّمَاءِ كَأَنَّهُ  
إلى أن بَدَا لِلصُّبْحِ في الجَوِّ عَسْكَرُ  
على حُلَّةٍ زَرْقَاءِ جَيْبٌ مُدَنَّرُ

وقال ابن حمديس (٢) :

وليل رَسَوْنَا في عُبَابِ ظَلَامِهِ  
وَكَانَ الثُّرَيَّا فِيهِ سَبْعُ جَوَاهِرٍ  
وتَحْسِبُهَا في جَحْفَلِ اللَّيْلِ سُرْيَةً  
كَأَنَّ السُّهَاءَ مُضْنَى أَنَوَهُ بِنَعْشِهِ  
إلى أن طَفَأَ لِلصُّبْحِ في أَفْقِهِ نَجْمُ  
يُفَصِّلُهَا جَزَعٌ به فَصْلُ النَّظْمِ  
عَمَائِمُهُمْ بِيضٌ وَخَيْلُهُمْ دُهْمُ  
ذُوهُ فَظَنُّوا أَنَّ مَوْتَتَهُ حَتْمُ

وأجمع ما قيل في تشبيهها قول السلامي (٣) :

والثريا كرايةٍ أو كجَامٍ أو بِنَانٍ أو طائرٍ أو وِشَاحٍ

ويقرب منه قول الصنوبري ، وقيل إنه لابن المعتز ، وذكره الصولي :

قَمْ فَاسْقِنِي وَالظَّلَامُ مُنْهَزِمٌ  
وَالصُّبْحُ بَادٍ كَأَنَّهُ عِلْمٌ

(١) الحاتمي ، أبو علي محمد بن الحسن توفي سنة ٣٨٨ هـ كاتب شاعر أديب . ترجم له ياقوت

معجم الأديباء ٥٠١/٦ ط جب ، وابن خلكان وفيات ٣ / ٤٨٢ ط محي الدين ، والبيتان في زهر الآداب ٧٦٥/٢ ، وفي معجم الأديباء ج ٥٠٢/٦ وروايتها عجز الأول « ... للصبح في الليل عسكر » .

(٢) ديوان ابن حمديس ص ٤٠٦ ورواية عجز الثاني « فواصلها . . . » والثالث « وتحسبها من

عسكر الشهب سرية » ، وصدر الرابع « ... مضى أتاه » وابن حمديس هو عبد الجبار بن حمديس الصقل ، رحل إلى الأندلس وكان من شعرائها المشهورين في بلاط ابن عباد .

(٣) يتيمة الدهر للشعالبي ج ٢ / ٤١٣ .

والطَيْرُ قَدْ أَطْرَبَتْ وَأَعْرَبَتْ الْأَ  
لِحَانَ طُرًّا لَكِنِهَا عُجْمُ  
وَمِيلَتْ رَأْسَهَا الثَّرِيًّا بِأَسْ  
رَارٍ إِلَى الْغَرْبِ وَهِيَ تَخْتَشِمُ  
فِي الشَّرْقِ كَأَسْ فِي مَغَارِبِهَا  
فُرْطُ فِي أَوْسَطِ السَّمَاءِ قَدَمُ

وأخذ أبو علي ابن رشيق بعض هذا المعنى فقال :

وليلٍ بعيدُ الجَانِبِينَ سَهْرَتَهُ  
مع النُّجْمِ حَتَّى مُقْلَتِي لَيْسَ تُطْبِقُ  
وقد جنحتُ فيه الثَّرِيًّا كَأَنَّهَا  
على عَاتِقِ الْجَوْزَاءِ قُرْطُ مُعَلَّقُ

وقال السَّريُّ الموصليُّ<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ الثَّرِيًّا رَاحَةً تَشْبُرُ الدُّجَى  
لتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ لِي أَم تَعْرَضَا  
فَاعْجَبْ بِلَيْلٍ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
يُقَاسُ بِشَبْرٍ كَيْفَ يُرْجَى لَهُ انْقِضَا<sup>(٢)</sup>

وأخذه أبو الوليد ابن زيدون<sup>(٣)</sup> ، ونقص منه فقال :

زارني بعد هجعة والثريا  
راحةٌ تقدرُ الظلامَ بِشَبْرٍ

وقال ابن وكيع :

ومشمولة من بنات الكروم  
تَنَاوَلَتْهَا وَشَبَابُ الظَّلَامِ  
تُمِيَتْ الهمومَ وتُحْيِي الجَدَلَ  
وقد شاكلت في أديم السماء  
نجومُ الثَّرِيَّا لِلْحُظِّ المَقْلُ  
دنانيرَ أعطتكها راحةٌ  
سوادُ الخِصَابِ بِهَا قَدْ نَصَلُ

(١) غير مثبت في الديوان المطبوع ضمن شعره ، وجاء في نهاية الأرب ج ١ / ١٣٦ نسبة البيت

للرفاء .

(٢) في نهاية الأرب « عجبت ليل . . . »

(٣) ابن زيدون الشاعر الأندلسي توفي سنة ٤٦٣ هـ . ترجم له صاحب الذخيرة ج ١ قسم أول

ص ٢٨٩ - ٢٨٣ والبيت في ديوانه تحقيق علي عبد العظيم ص ٢٣١ .

وقال عبد الوهاب الأزدى القيروانى ، المنعوت بالمشعل فيها وفي المريخ  
والمشتري<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّهَا رَاحَةٌ أَشَارَتْ لِأَخَذِ تَفَّاحَةٍ وَكَاسِ

وقال ابن رشيق فيها وفي المريخ والمشتري :

رَأَيْتَ بَهْرَامَ وَالثُّرَيَّا وَالْمُشْتَرَى فِي الْعِيَانِ كَرَّةً  
كَرَاحَةٍ خَيْرَتْ فَحَارَتْ مَا بَيْنَ يَاقُوتَةٍ وَدُرَّةً

وقال ابن الرومى<sup>(٢)</sup> :

وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا فِي بُرُوجِ الْمَطَالِيعِ  
كَفُّ خَوْدٍ تَخْتَمَتْ فِي رُمُوسِ الْأَصَابِعِ

وَأَخَذَهُ الْوَأْوَاءُ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّهَا الْفَرْقَدَانِ فِيهِ عَلَى الثُّرَيَّا مُرَاقِبَيْنِ  
كَأَنَّهَا كَفُّ لَازُورِدٍ فِيهَا تَطَارِيفُ مِنْ لُجَيْنِ

وَأَخَذَهُ ابْنُ هَانِي الْأَنْدَلِسِيِّ<sup>(٤)</sup> ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ :

وَوَلَّتْ نَجُومٌ لِلثُّرَيَّا كَأَنَّهَا خَوَاتِمٌ تَبْدُو فِي بَنَانٍ وَتَخْتَفِي

وقال ابن خفاجة<sup>(٥)</sup> :

وَكَأَنَّهَا نَجْمُ الثُّرَيَّا سُحْرَةٌ كَفُّ تُمَسِّحُ عَنْ مَعَاطِفِ أَشْهَبِ

- (١) من شعراء أفريقيا ، ورواه ، ابن منظور في « نثار الأزهار » ص ١١٣ ط . ١٢٩٨ . ٥٨  
(٢) لم ترد بديوانه المطبوع - والحدود الحسناء الشابة الناعمة .  
(٣) ديوان الوأواء ص ١٢١ ، والفرقدان نجمان يهتلى بهما .  
(٤) ابن هاني : محمد ، أبو القاسم . شاعر مشهور توفى سنة ٣٧٠ قتيلا ببرقة .  
(٥) ابن خفاجة الأندلسي ، لإبراهيم بن عبد الله ، أبو إسحاق من الشعراء الوصافين توفى سنة ٥٣٣ . ٥٥

ولنصور بن ، كينغغ :

رَبِّ لَيْلٍ سَهْرَتْ حَتَّى تَجَلَّى      وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا رَأْسُ طِرْفٍ  
مُغْرَمًا فِي ظِلَامِهِ أَمَلَى      أَذْهَمَ زَيْنَ بِاللُّجَامِ الْمُحَلَّى

وقال تميم بن المعز :

أَلَا سَقْيَانِي دُرَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ      فَكَدَّ أَلْبَسَ الْآفَاقَ جَنْحُ الدَّجَى دَعَجَ  
كَأَنَّ الثَّرِيًّا وَالظَّلَامُ يَحْفُهُ      فَصُورُ لُجَيْنٍ قَدْ أَحَاطَ بِهَا سَبَجُ (١)

ومما ينسب إلى ابن المعتز هذان البيتان :

أَلَا سَقْنِيهَا وَالظَّلَامُ مُقَوَّضٌ      وَطَرْفُ الدَّجَى نَحْوَ الْمَغَارِبِ يَرْكُضُ  
كَأَنَّ الثَّرِيًّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا      تَفْتَحُ نُونٍ أَوْ لَجَامٍ مُفَضَّضُ

ولأبي العباس الضبي (٢) :

خَلَّتْ الثَّرِيًّا إِذْ بَدَتْ      طَالِعَةً فِي الْحِنْدَسِ  
مُرْسَلَةً مِنْ لَوْلُو      أَوْ بَاقَةً مِنْ نَرَجِسِ

وقال حسين بن المهذب :

كَأَنَّهَا اللَّيْلُ وَالثَّرِيًّا      تَسْبَحُ فِي جَوْهٍ وَتَجْرَى  
زَنْجِيَّةٌ جُرِّدَتْ فَايَدَتْ      فِي صَفْحَةِ الصَّدْرِ عِقْدَ دُرٍّ

وقال ولده القاسم من قطعة :

وَكَأَنَّهَا لَمَّا دَنَتْ لِعُرْوِهَا      نَارًا تَصُوبُ هَابِطًا مِنْ مَرَقَبِ

(١) السج : الخرز الأسود .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم الضبي من أدباء القرن الرابع ، ذكره الثعالبي في اليتيمة (ج ٣ ص ٢٦٠) وأثنى عليه ، وقال إنه من أصحاب الصاحب بن عباد ، وأنه اصطغنه لنفسه وأدبه بأدابه . وقال : « قد كانت بلاغة العصر بعد الصاحب والصابي بقيت متماسكة بأبي العباس ، وأشرفت على التفات بموته » .

وقال ابن صردر من قصيدة فيها<sup>(١)</sup> :

وكأنها والشمل يجمعها رهطٌ قد اجتمعوا على سرِّ  
مثل العذاري من تعفُّفها تستصحبُ الدبرانَ كالخندر

وقال ابن حمديس من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

والثريا رجحَ الجوُّ بها كابن ماءٍ ضم للجوِّ جناحُ  
وكانَّ الشُّرقُ منها ناشقٌ باقةً من ياسمينٍ أو أقاح<sup>(٣)</sup>

وقال النهاية من قصيدة<sup>(٤)</sup> :

وللثريا ركودٌ فوقَ أرحلنا كأنها قطعةٌ من فروةِ النمرِ

ومن قطعة للوأواء<sup>(٥)</sup> :

فتخيرتُ لها التشبيهُ بالقولِ المصيبِ  
وهي كأسٌ في شروقٍ وهي قرطٌ في المغيبِ

وقال ابن وكيع فيها :

أقولُ لبدري والخمارُ يكدني ولي طرُقُ مَجْنونٍ وإطراقُ مُرْعِشِ  
ألا سقنيتها والثريا كأنما كواكبها في جَوْها غَضنُ مُشمِشِ

(١) صردر هو الشاعر علي بن الحسن المتوفى سنة ٤٦٥ هـ وديوانه مطبوع ، والبيتان ص ١٧٨ ورواية البيت الأول « فكأنها والشمس تجمعها رهط قد ازدحموا على سر » ؛ والدبران : نجم .

(٢) ديوان ابن حمديس ص ٨٤ ورواية الشطر الثاني للوكر جناح و صدر البيت الثاني في الديوان :

« وكان الغرب . . . » .

(٣) والأقاح زهر أبيض اللون .

(٤) والنهاي ، علي بن محمد أبو الحسن من شعراء القرن الرابع (توفى مقتولا سنة ٤١٩ هـ) وديوانه

مطبوع ، والبيت ص ٢٤ ، ورواية العجز « . . . جلدة النمر » .

(٥) ديوان الوأواء ص ٣١ .

ولعبد المحسن الصوري من قطعة (١) :

والثريا خفاقةً بجناح الغة رب تهوى كأنها رأس فهدي

وللأواء (٢) :

وكان الذراع تحت الثريا راية ركبت بغير سنان

ولأبي الحسن البديهي (٣) :

رب ليلى قطعه باجتماع مع بيض من الأحلاء غر  
وكان الكووس زهر نجوم والثريا كأنها عقد در

وقال ظافر الحداد (٤) :

كان أنجمها في الليل زاهرة دراهم والثريا كف منتقد

وليوسف بن حمويه القزويني :

زارني في الدجى فسم عليه طيب أزدانه لدى الرقباء  
والثريا كأنها كف خود أبرزت من غلالة زرقاء

وأخذه المملوك فقال من مزدوجة :

والنجم قد لاح لنا بالمشرق ككف خود في قميص أزرقي

(١) أحد شعراء اليتيمة من أهل الشام ، قال عنه الثعالبي إنه من الأدباء المجيدين يتيمة الدهر

ج ٣٠٩/١ .

(٢) ديوان الوأواء ص ١٢٦ .

(٣) هو علي بن محمد ذكره صاحب اليتيمة من شعراء شهرزور في القرن الرابع وقال إن صاحب  
كان يتعصب عليه وكذلك أبو بكر الخوارزمي - يتيمة الدهر للثعالبي ج ٣ / ٣٤٠ . ٣٠٩ ط الصاوي

(٤) ذكره العماد في خريدة القصر ج ٢ / ٤ ، ورواية البيت « كان أنجمها في الليل لائحة .. » .



وقال ظافر الحداد :

كَانَ الثَّرِيَاءُ تَقْدُمُ الْفَجْرِ وَالِدُجَى  
أَخُو سَطْوَةٍ وَافَى فَأَوْجَى بِكَفِّهِ  
يَضُمُّ حَوَاشِي سِجْفِهِ لِلْمَغَارِبِ (١)  
عَلَى حَنْقٍ مِنْهُ لِتَهْدِيدِهِ هَارِبِ

وقال المملوك من قطعة :

يَا نَدِيمِي بَادِرْ لِشَرْبِ الْمُدَامِ  
فَانظُرْ الْجَوَّ كَيْفَ يَضْحَكُ لَمَّا  
وَجِيُوشُ الصَّبَاحِ تَتَّبِعُ جَيْشَ اللَّاءِ  
وَكَانَ السَّمَاءُ بِنْدُ حَرِيرِ  
وَأَعَصَ قَوْلَ اللُّحَاةِ وَاللُّوَامِ  
كَسَرَ النُّورِ عَسْكَرَ الإِظْلَامِ  
يَلِي لَمَّا أَلَحَّ فِي الْإِنْهَامِ  
أَسْوَدُ جَاءَ مُذْهَبَ الْأَعْلَامِ (٢)  
فِي يَدِ الْفَجْرِ مِنْ نِهَابِ الظُّلَامِ

(١) السجف بالكسر الستر.

(٢) البند : الراية .

## الفصل السابع

### فيما قيل في سائر النجوم من التشبيه

قال ظافرُ الحدَّاد من قصيدة :

كَانَ نَجُومَ اللَّيْلِ لَمَّا تَبَلَّجَتْ      تَوَقُّدُ جَمْرِ فِي سَوَادِ رَمَادِ  
حَكَى فَوْقَ مُنْتَدِّ الْمَجْرَةِ شَكْلُهَا      قَوَاقِعَ تَطْفُو فَرَقَ لُجَّةِ وَاذِ  
وَقَدْ سَبَحَتْ فِيهِ الثُّرَيَّا كَأَنَّهَا      بَنِيْقَاتُ وُشَى فِي قَمِيصِ حَدَادِ<sup>(١)</sup>  
وَلَاحَتْ بَنُو نَعِشٍ كَتَنْقِيْطِ. كَاتِبِ      يُبْسِرُهُ لِلتَّعْلِيْمِ أَحْرَفَ صَادِ  
إِلَى أَنْ بَدَأَ ضَوْؤُهُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ      رِدَاءُ عَرُوسٍ فِيهِ صَبْغُ مِدَادِ

وقال ابن شرف القيرواني من قطعة<sup>(٢)</sup> :

تَحْتَ الظَّلَامِ الَّذِي مِثْلَ الظَّلِيمِ جَنَّا      وَالْبِدْرُ بِيضَتُهُ وَالْأَفْقُ أُدْحَى  
حَتَّى عَلَى وَاقِعِ النَّسْرِينِ ذِرْوَتَهُ      كَأَنَّهُ بِيْدَقُ بَاثْنَيْنِ مَحْمَى  
وَقَدْ تَوَلَّتْ بِنَاتُ النَّعِشِ هَابِطَةً      كَأَنَّمَا هِيَ فِي بَحْرِ سُمَارَى  
وَقِيصْرُ الشَّرْقِ قَدْ أَبْدَى طَلَائِعَهُ      وَانْهَدَّ بِالْمَغْرَبِ الْجَيْشُ النَّجَاشِي

وقال القاضي التنوخي<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّمَا الْمَرِيْخُ وَالْمُشْتَرَى      قُدَّامَهُ فِي شَامِخِ الرَّفْعَةِ  
مَنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَنْ دَعْوَةٍ      قَدْ أَوْقَدُوا قُدَّامَهُ شَمْعَةَ

(١) بنية : رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيمه .

(٢) ابن شرف القيرواني ، من شعراء القيروان في القرن الخامس الهجري (توفي سنة ٤٦٠ هـ) وقد غادرها كابن رشيق إلى الأندلس ، وكانت بينه وبين ابن رشيق مناظرة ومهاجاة .

(٣) راجع فوات الوفيات ج ٢ / ٤١٠ - ٤١٢ ) ، والظلم ذكر النعام ، والبيدق : قطعة شطرنج .

(٤) البيتان في البيضة ج ٢ / ٣٧٧ وبنات نعش مجموعة كواكب ورواية عجز الثاني هـ وقد أصرحوا

وقال ابن المعتز في وصف سحابة (١) :

كَأَنَّ سَمَاءَهَا لَمَّا تَجَلَّتْ خِلَالَ نَجُومِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ  
رِيَاضُ بِنَفْسَجٍ خَضِلٍ نَدَاهُ تَفْتَحُ فِيهِ نُورُ الْأَقَاحِي

وأخذ أبو بكر الخالدي هذا المعنى فقال وقصّر (٢) :

أَرْعَى النُّجُومَ كَأَنَّهَا فِي أَفْقِهَا زَهْرُ الْأَقَاحِي فِي رِيَاضِ بِنَفْسَجٍ

وقال الواواء في المعنى (٣) :

رُبَّ نَجُومٍ فِي ظَلَامٍ أَزْرَقٍ رَاعَيْتُهَا فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ  
كَأَعْيُنٍ مِنْ خَجَلٍ لَمْ تُطْرُقِ أَوْ نَرَجِسٍ فِي رَوْضَةٍ مُفْرَقِ

وأخذه العرقلة الدمشقي فقال (٤) :

كَأَنَّ السَّمَاءَ وَقَدْ أَشْرَقَتْ كَوَاكِبُهَا فِي دُجَى الْجِنْدِسِ  
رِيَاضُ الْبِنَفْسَجِ مُحِمِيَةً تَفْتَحُ فِيهَا جَنَى النَّرَجِسِ

وأخذه المملوك فقال :

وَاللَّيْلُ وَالْأَنْجُمُ فِيهِ حَكِي بِنَفْسَجًا أَزْهَرًا فِي الْأَقَاحِ

ويُنسب إلى ابن المعتز من قطعة :

وَتَوْقُودُ الْمَرِيخِ بَيْنَ نُجُومِهِ كِبَهَارَةٌ فِي رَوْضَةٍ مِنْ نَرَجِسٍ (٥)

(١) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٥ ورواية عجز البيت الثاني في الديوان (تفتح بينه نور . . .)

وخضل : مبتل .

(٢) يتيمة الدهر ج ٢ / ١٩٠ .

(٣) ديوان الواواء ص ٩٣ ، ورواية صدر البيت في الديوان : « كأنها من خجل . . . » .

(٤) عرقلة . حسان بن نمير ، أبو الندى شاعر دمشقي المولد والمقام ؛ توفي سنة ٥٦٧ هـ وقد قارب

الثمانين . راجع ترجمته في : خريدة القصر - شعراء الشام ج ١ / ١٨٣ والروضتين ج ١ / ١٣٦ ، ١٣٩٠ ،

١٧٧ وقوات الوفيات لابن شاکر ج ١ / ٢٢٢ - ٢٢٧ .

(٥) البهار : زهر أصفر اللون .

وقال هاشم بن العباس المصرى من قطعة (١) :

وكانما المريحُ بينَ نُجُومِهِ      يا قوتُهُ في جوهرٍ مُتَبَدِّدِ

وقال ابن حمديس من قطعة (٢) :

فكانما عُقْدُ الحنَّادِيسِ بُوَكِرَتْ      بيدٍ من الصُّبْحِ المُنِيرِ فَحُلَّتْ  
وكانَّ أنجُمُها على أعجازِها      دَرَقٌ على أعجازِ دُهمٍ ولَّتْ

وقال ابن وكيع من قصيدة :

وللسماءِ      وشُحٌّ      من النُّجُومِ وَسُطٌّ .  
تَحْكِي      بساطاً أزرقاً      فيه من التَّبْرِ نَقَطٌ .

وقال فى الجوزاءِ وأجاد (٣) :

قم فاسقني صافيةً      تهتكُ سِتْرَ العَسَقِ  
أما ترى الصُّبْحَ بدأ      فى ثوبِ ليلِ خَلِقِ  
أما ترى جوزاءهُ      كأنها فى الأفقِ  
منطقةً من ذهبٍ      فوقَ قِباءِ أَرَقِ

وقال أيضاً :

ما زلتُ أشربُ بها . وأسقى صاحبي      والصُّبْحُ فى سِرْبِالِ تَبْرِ مُشْرِقِ  
حتى بدتُ زهرُ النُّجُومِ كأنها      دُرُّ نُثْرِنَ على بساطِ أَرَقِ

(١) هاشم بن العباس المصرى ذكره السيوطى فى « حسن المحاضرة » ج ١ ص ٢٦٩ ، وأثنى عليه .

(٢) ديوان ابن حمديس ص ٧٠ ، ورواية عجز البيت الثانى « . . درق على أكفال . . » الدرق :

الترس من الجلد ، الدهم : مفردة أدهم وهو الجواد الأسود .

(٣) ابن وكيع ص ٨٣ ورواية عجز البيت الأول « . . وتهتك جنح » .

وَشَارَكَهُ أَبُو عَثْمَانَ الْخَالِدِيُّ فَقَالَ (١) :

وَلِيْلَةٌ لِيْلَاءٍ فِي أَلْمَوْنِ كَلَوْنِ الْمَفْرِقِ  
كَأَنَّمَا نَجْوَاهَا فِي مَغْرِبِ وَمَشْرِقِ  
دِرَاهِمٌ مَنُثُورَةٌ فَوْقَ رِدَاءِ أَزْرَقِ

ولابن وكيع أيضاً في المعنى (٢) :

أَمَا تَرَى أَنْجَمَ الدِّيَابِجِي تَزْهَرُ فِي جَوْهَا النَّقِيِّ  
تَحْكِي لَنَا لَوْلَا نَشِيرًا عَلَى بَسَاطِ بِنَفْسَجِي

ولابن مكنسة السكندري من قصيدة :

وَالزَّهْرُ قَدْ حَفَّتْ بِهِ مِثْلُ عَيْونِ الرُّمْتِ  
كَأَنَّمَا أَشَدُّ كَالْهَاءِ لَا مَعَّةَ فِي الْأَفْقِ  
مِدَاهُنُ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ مَلَّتْ بِالزُّنْبِقِ

وقال مؤيد الدين الطغراني في أنجم الرجم ، وإن كانت القافية لينة (٣) :

وَلَيْلٍ تُرَى الشُّهْبُ مُنْقَضَةٌ بِهِ نَحْوَ مُسْتَرِقِ سَمْعَةٍ  
تَرَاهَا إِذَا انْتَشَرَتْ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ تَخُلْ مِنْ ضَوْئِهَا بُقْعَةٍ  
مَزَارِيقَ تَبِيرٍ تَرَامَتْ بِهَا بَنُو الْحُبْشِ فِي حَوْمَةِ الْوَقْعَةِ

وقال ابن زيدون من قصيدة (٤) :

وَالدُّجَى مِنْ نُجُومِهِ فِي عَقُودِ يَتَلَأْلَأَنَّ مِنْ سِمَاكِ وَنَسْرِ  
تَحَسَّبُ الْأَفْقَ تَحْتَهَا لِأَزُورِدًا نُثِرَتْ فَوْقَهُ دَنَانِيرُ تَبِيرِ

(١) يتيمة الدهر للشعالي ج ٢ ص ٢٠٤ ورواية البيت الثالث «... على بساط أزرق» .

(٢) ابن وكيع ص ١٠٠ ورواية عجز البيت فيه (في جوفها) .

(٣) ديوان الطغراني ص ١١٩ ورواية الأبيات في الديوان مختلفة الألفاظ .

(٤) ديوان ابن زيدون نشر على عبد العظيم ص ٢٣١ .

ومن جيد الشعر المجهول في تشبيه السماء والنجوم :

سبحان من رفع السماء بأمره      من غير أعمدة تكون عمادا  
وكانما هي خيمة مضروبة      جعل الكواكب حولها أوتادا

وقال المملوك :

وليل زارني فيه حبيب      مليح الشكل ماجى المقلتين  
وقد بدت النجوم على سماء      تكامل صحوها في كل عين  
كسقف أزرق من لا زورد      بدت فيه مسامر من لجين

## الفصل الثامن

### فيما قيل في تشبيه قوس قزح والتلج والبرق والغيمة

ومن أحسن ما قيل في قوس قزح قول سيف الدولة بن حمدان ، وينسب

إلى ابن الرومي ، وهو الصحيح (١) :

وساقٍ صَبِيحٍ لِلصَّبُوحِ دَعْوَتُهُ      فقامَ وفي أَجفَانِهِ سِنَّةُ الغَمَضِ  
يطوفُ بِكاساتِ العُقارِ كاتِّجُمِ      فَمِنْ بَيْنِ مُنْقَضِ عَلِينَا وَمُنْقَضِ  
وقد نَشَرَتْ أَيْدِي الجَنُوبِ مَطارِفا      على الجَوِّ دُكْنًا والحَواشِي على الأَرْضِ  
يُطرزُها قوسُ الغَمَامِ بِأَصْفَرِ      على أَحْمَرٍ في أَخْضَرٍ تَحْتَ مُبَيَّضِ  
كَأذْيالِ خَوْدِ أَقْبَلتْ في غِلاثِلِ      مُصْبَغَةٍ والبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ  
وللأواء ، وأجاد (٢) :

سَقِيًّا لِيَوْمِ بَدَا قوسُ الغَمَامِ بِهِ      والشَّمْسُ طالعةٌ والبرقُ خِلاَسُ  
كَانَهُ قوسُ رامٍ والبروقُ لَهُ      رَشَقُ السُّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بُرْجاسُ

وقال ابن بليطة الأندلسي من قطعة :

ولاح في الجوّ قوسُ الجوّ مَكْتَسِباً      من كلِّ لونٍ بأَذْنابِ الطَّوَاوِيسِ

(١) وردت الأبيات بتمامها في ديوان ابن الرومي طبع الكيلاني ج ٣/ ٤٧٣ ، وقد نسبها للشمالي في اليتيمة لسيف الدولة ، قائلا : « وهذا من التشبيهات الملوكية » يتيمة النهر ج ١/ ٣١ . ورواية البيت الرابع في الديوان :

يطرزها قوس السحاب بأخضر      على أحمر في أصفر إثر مبيض

(٢) يتيمة النهر ج ١ ص ٢٧٥ ، وديوان الأواء ص ٧٦ ورواية اليتيمة للأول ( . . . قوس السماء ) والديوان « سقيا ليوم غدا قوس الغمام به » .

والبرجاس : غرض ينصب في الهواء على رأس ربح يرى نحوه بالسهام .

وقال السريُّ الموصليُّ من قِطْعَةٍ (١) :

والجسُّ في مُمَسِّكٍ      طِرَاؤُهُ قَوْسُ قَزَحِ  
يبكى بلا حُزْنٍ كَمَا      يَضْحَكُ من غيرِ فَرَحِ

وقال الصاحبُ بن عباد في الثلجِ وأجاد (٢) :

أقبلَ الثلجُ فانبَسَطَ. للسرورِ      ولشربِ الصَّغِيرِ بعدَ الكَبِيرِ  
فكَانَ السَّمَاءُ صَاهِرَتِ الأَرْضُ      ضَ فَصَارَ النَّشَارُ من كَافُورِ

ولأحمد بن علي العلوِي فيه ، واستدعى صديقاً :

هوَآكَ من الدُّنْيَا نَصِيبِي وَإِنِّي      إِلَيْكَ لَمْ تُشْتَاقْ كَجَفْنِي إِلَى الغَمِضِ  
فزُرْنِي وبادِرْ يَوْمَ ثَلْجٍ كَأَنَّهُ      شَمَائِمُ كَافُورٍ نُثِرْنَ على الأَرْضِ

وقال أبو الفتح البُستِي ، وأجاد (٣) :

قد نَظَمْنَا السُّرُورَ في عِقْدِ أَنَسِ      وجعلْنَا الزَّمَانَ لِلهُوَ سِلْكََا  
وشربْنَا المَدَامَ في يَوْمِ ثَلْجٍ      عَزَلَ الغَيُّ فِيهِ رُشْدَا ونُسْكََا  
فكَانَ السَّحَابَ تَنَحَّلُ كَافُو      رَا عَلَيْنَا ونَحْنُ نَفْتِقُ مِسْكََا

وقال ظافر الحداد :

ويومٍ ضَاحِكٍ يَبْكِي      ضَعِيفٍ مَعَاقِدِ السِّلْكِ  
أشوبُ بِبِرْدِهِ بَرَدَا      كَمَبِيسٍ من حَوَى مِلْكِ

(١) في البيتية ج ٢ / ١٦٩ .

(٢) بيتية الدهر للثعالبي ج ٣ ص ٢٦١ . ورواية عجز البيت الأول « ولشرب الكبير بعد الصغير »

والصاحب بن عباد هو الوزير الكاتب الشاعر المشوف سنة ٣٨٥ هـ .

ورواية الديوان (نشر الشيخ محمد آل ياسين بغداد ١٩٦٥) ص ٩٤ هي :

أقبل الثلج في غلاثل نور      تهادى بلؤلؤ مشور

(٣) البستي ، علي بن محمد ، أبو الفتح الكاتب الشاعر توفي سنة ٤٠٠ هـ ، وأولع في شعره

بالتجنيس ، ذكره الثعالبي في البيتية مع أبيات من شعره ، والأبيات المذكورة ليست في الديوان المطبوع .



كَأَنَّ الرِّيحَ تَنْشُرُهُ  
تُغْرِيلُ مِنْ خِلَالِ الذِّ

عَلَى الْأَرْضَيْنِ فِي وَشِكِ  
د كَأْفُورًا عَلَى مِسْكِ.

وقال كشاجم فيه من قصيدة<sup>(١)</sup>:

الثَّلَجُ يَسْقُطُ. أَمْ لَجِينُ يُسْبِكُ  
وَلِعَتَ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّهَا  
شَابَتْ ذَوَائِبُهَا فَبَيْنَ ضِحْكُهَا  
وَمِنْ قِطْعَةٍ لَهُ أَيْضًا<sup>(٢)</sup>:

أَمْ ذَا حِصَى الْكَافُورِ ظَلَّ يُفْرَكُ  
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِشَغْرِ تَضْحَكُ  
طَرِبًا وَعَهْدِي بِالْمَشِيبِ يُنْسَكُ

فَكَأَنَّ مَا يَنْهَلُ مِنْ سَيْلِ النَّدَى  
وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ فِي السَّحَابِ<sup>(٣)</sup>:

غَيْثٌ أَنَا مُؤَذِّنٌ بِخَفْضِ  
كَالْجَيْشِ يَتَلَوُ بَعْضَهُ بِالْبَعْضِ  
كَالْكَفِّ فِي انْبِسَاطِهَا وَالْقَبْضِ  
إِلْفًا إِلَى إلفٍ بِسْرِ يُفْضِي

مُتَّصِلُ النَّوِّ حَيْثُ الرَّكْضِ  
يَضْحَكُ عَنْ بَرْقِ خَفِيِّ الْوَمْضِ  
دَنَا فَعَلْنَاهُ دُوَيْنَ الْأَرْضِ  
ثُمَّ هَوَى كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْفَضِ

وَقَالَ ابْنُ التَّمَّارِ فِي الْبَرْقِ مِنْ قِطْعَةٍ<sup>(٤)</sup>:

فَاشْرَبَ عَلَى طَيْبِ الزَّمَانِ فَيَوْمَنَا  
يَوْمُ التِّدَاذِ قَدْ أَتَى بَرْدَاذِ

(١) الأبيات في ديوان كشاجم ص ١٤٠ ورواية صدر الثاني «راحت به الأرض الفضاء . . .» .

(٢) ديوان كشاجم ص ٤٧ ، ورواية صدر البيت «فكأنا ينهل من سيف» .

(٣) الديوان نفسه ص ١٠٨ ، وقد ذكرت الأبيات على خلاف ما ذكر هنا وهي كما يلي :

غيث أنا مؤذن بخفض	متصل الويل حيث الركض
يقضى بحكم الله فيما يقضى	كالجيش يتلو بعضه لبعض
يضحك من برق خفي الومض	كالكف في انبساطها والقبض
دنا فعلناه فوق الأرض	متصلا بطولها والمرض
إلفاً إلى إلفٍ بسرٍ يُفْضِي	ثم هوى كاللؤلؤ المرفض

(٤) يتيمة الدهر للشمالي ج ٢ - ٣٧٠ .

وَانظُرْ إِلَى لَمَعِ الْبُرُقِ كَأَنَّهَا يَوْمَ الضَّرَابِ صَفَائِحُ الْفُلَاذِ

وقال ابن المعتز في البروق من قصيدة<sup>(١)</sup> :

أَرِقتُ لِبُرُقِ كَثِيرِ الوَمِيضِ تَرَأَى غَوَارِبُهُ فِي الشُّهُبِ  
كَأَنَّ تَأَلَّفَهُ فِي السَّمَاءِ سُطُورٌ كُتِبْنَ بِمَاءِ الذَّهَبِ

وقال أيضاً من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

إِذَا تَعَرَّى الْبُرُقُ فِيهَا خِلْتَهُ بَطْنَ شُجَاعٍ فِي كَثِيبٍ يَضْطَرِبُ  
وَتَارَةً تُبْصِرُهُ كَأَنَّهُ أَبْلَقُ مَا لَ جُلُهُ حِينَ وَثَبَ  
وَتَارَةً تَحَالَهُ إِذَا بَدَأَ سَلَايِلًا مَضْجُوقَةً مِنَ الذَّهَبِ

ولأبي بكر الخالدي في الرعد والبرق والسحاب ، وأجاد<sup>(٣)</sup> :

وَسَحَابٍ يَجْرُ فِي الْأَرْضِ ذَيْلِي مِطْرَفٍ زَرَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ زَرًّا  
بَرْقُهُ لَمَحَةٌ وَلَكِنْ لَهُ رَعٌ لُدُّ بَطِيءٌ يَكْسُو الْمَسَامِعَ وَقَرًّا  
كَخَلِّيٍّ مُنَافِقٍ نَهْوَاهُ يَبِي كَبِي جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًّا

وقال ابن قلاقس في مثله ، وإن كانت التوتوتة ليست جيدة<sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّمَا الرَّعْدُ وَالسَّحَابُ وَقَدْ جَدَّ ذَهَابًا وَالْبُرُقُ إِذْ لَاحَا  
ثَلَاثَةٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ نَفَرُوا إِلَيْهِمْ قَدْ غَدَا وَقَدْ رَاخَا  
فَسَلَّ هَذَا سَيْفًا لَهُ وَبِكَيِّ هَذَا وَهَذَا مِنْ خَيْفَةٍ صَاخَا

(١) البيتان غير واردين في الديوان المطبوع .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ١٦ ، وفي البيت الثاني جله : الجل ما تلبسه الدابة .

(٣) يتيمة النهر للثعالبي ج ٢ ص ١٩٠ .

(٤) ديوان ابن قلاقس ص ٢٨ ، ورواية عجز الثاني « قد غدا نحوهم وقد راحا » .

وقال أبو عثمان الخالدي<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ الرَّهْودَ خِلَالَ الْبُرُوقِ      فِي وَالرَّيْحُ تُكثِرُ تَحْرِيفُهَا  
زَنُوجٌ إِذَا خَفَّتْ بَيْنَهَا      دَبَّادِبُهَا جَرَّدَتْ بَيْضَهَا

وقال أيضاً في الطل والسحاب والبرق من قطعة<sup>(٢)</sup> :

أَمَا تَرَى الطَّلَّ كَيْفَ يَلْمَعُ فِي      عُيُونِ نَوَّرَ تَدْعُو إِلَى الطَّرْبِ  
فِي كُلِّ عَيْنٍ لِلطَّلِّ لَوْلُوءٌ      كَدَمَعَةٌ فِي جُفُونٍ مُنْتَحِبِ  
وَالجَوْ فِي حُلَّةٍ مَمْسُكَةٍ      قَدْ طَرَزَتْهَا الْبُرُوقُ بِالذَّهَبِ

وقال السريُّ من قطعة<sup>(٣)</sup> :

وَالجَوْ يَخْتَالُ فِي حُجْبٍ مَمْسُكَةٍ      كَأَنَّما الْبَرَقُ فِيهَا كَفُّ ذِي رُغْبِ

وللوزير المهلي<sup>(٤)</sup> :

يَوْمٌ كَانَ سَمَاءُهُ      شِبْهُ الْحِصَانِ الْأَبْرَشِ  
وَكَانَ زَهْرَةٌ أَرْضُهُ      فَرِشَتْ بِأَحْسَنِ مَقْرَشِ  
فَسَمَاوُهُ دُكُنُ الْخَزْوِ      زِي أَوْأَرْضُهُ خُضْرُ الْوُشِيِّ

وهو من قول ابن الرومي<sup>(٥)</sup> :

يَوْمَنَا لِلنَّدِيمِ يَوْمٌ سُرُورِ      وَالتِّدَاذِ وَنِعْمَةٍ وَابْتِهَاجِ  
ذُو سَمَاءٍ كَأَدْكُنِ الْخَزْغِيمَتِ      فَوْقَ أَرْضِ كَأَخْضَرِ الدِّيْبَاجِ

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٩٩ ورواية البيت الثالث « قد كتبها البروق . . . » .

(٣) اليتيمة ج ٢ ص ١٧٢ .

(٤) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٣٧ ورواية صدر البيت الثاني « وكان زهرة روضة » والحصان الأبرش

عل جلله نقط بيض أو سود تخالف لون جلله ، فهو منقط .

(٥) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع لابن الرومي .

وللناشي الأصغر (١) :

خَلِيلِي هَلْ لِلْمُزْنِ مُقَلَّةٌ عَاشِقِي  
أَشَارَتْ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ فَأَصْبَحَتْ  
تَسْرِبُلٌ وَشَيْئاً مِنْ خَزُوزٍ تَطْرَزَتْ  
أَمِ النَّارُ فِي أَحْسَانِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي  
وَكَاللُّوْلُوِّ الْمُنْشُورِ أَدْمَعُهَا تَجْرِي  
مَطَارِفُهَا طُرُزاً مِنْ الْوَشْيِ كَالْتَّبْرِ

وقال يوسف بن هارون الرمادي الأندلسي من قطعة (٢) :

والغيث من سحابه  
كأنه بُرَادَةٌ  
طَلٌ ضَعِيفٌ يَنْزِلُ  
مِنْ فِضَّةٍ تُغْرِبَلُ

وقال المملوك من مزدوجة في البرق :

وَالْبَرْقُ مَذْ أَرْهَفَ مِنْ شِفَارِهِ  
كَأَنَّهُ وَالنُّورُ مِنْهُ قَدْ طَفَأَ  
وَتَارَةً يَبْدُو كِبْنَدٍ مِنْ ذَهَبٍ  
وَتَارَةً تَحْسِبُهُ إِذْ يَغْرِضُ  
وَرُبَّمَا تَرَى بِهِ تَدَاخُلًا  
وَتَارَةً يَخْفِقُ غَيْرَ شَارِقٍ  
وَتَارَةً خَفِقًا شَدِيدَ الْقِصْرِ

لَا حَتَّ دِمَاءِ الْمَحَلِّ فِي غِرَارِهِ  
نَشْوَانُ رَشٍّ فِي حَدِيقِي قَرَقَفًا  
يَخْفِضُ طَوْرًا ثُمَّ طَوْرًا يَنْتَصِبُ  
كَأَرْقِشٍ لِسَانُهُ يُنْضِنُضُ (٣)  
تَخَالُهُ مِنْ ذَهَبٍ سَلَابِلًا  
كَأَنَّهُ خَفِقُ فُوَادٍ الْعَاشِقِ  
لِمَحَا ضَعِيفًا كَاخْتِلَاجِ الْبَصْرِ

(١) وردت الأبيات في يتيمة الدهر ج ١ ص ٢٣١ وقد نسبها الثعالبي لأبي العباس النامي، والنامي هو أحمد بن محمد بن أبي العباس، شاعر من فحول شعراء القرن الرابع ومن خواص سيف الدولة بعد المتنبّي. ورواية البيت الثالث في اليتيمة « طرزا من البرق كالتبرق » ورواية عجز البيت الثاني (كاللؤلؤ المتبول) .

(٢) والرمادي من شعراء الأندلس في القرن الرابع توفي سنة ٤٠٣ هـ ، وراجع في ترجمة نفع الطيب ج ٥ ص ٢١٤ ، والمغرب ج ١ ص ٣٩٢-٣٩٤ ، والصلة لابن بشكوال، وجنوة المتقبس ورواية النفع

والأفق من سحابه  
طل ضعيف ينزل

كأنه من فضة  
برداة تغربل

(٣) أرقش : ثعبان منقط بسواد وبياض .

ويفضض . . يتحرك .

## الفصل التاسع

### في تشبيه المجرة

قال ابن المعتز من قطعة ، ويُنسبُ إلى الخبازِ البلدى :  
وكانَ المَجْرُ جَدُولُ ماءٍ نورَ الأَقْحوانِ من جانِبِيهِ

وأخذه ابنُ حجاجٍ فقال من قطعة (١) :

يا صاحِبِي استَيْقِظًا من رَقْدَةٍ تَزْرِي على عَقْلِ اللَّيْبِيبِ الأَكْبَسِ  
هَذِي المَجْرَةُ والنُّجُومُ كَأَنَّها نَهْرٌ تَدْفَقُ في حَدِيقَةِ نَرْجِسِ

وأخذه المَهْدَبُ بنُ الزبيرِ وزاد عليه شيئاً من الصناعة ، فقال (٢) :

وترى المَجْرَةَ في النُّجُومِ كَأَنَّها تَسْقِي الرِّياضَ بِجَدُولِ مِلاَنِ  
لو لم تَكُنْ نَهْرًا لما عامتِ بِهِ أبدأ نُجُومُ الحُوتِ والسَّرطانِ

وقال ابنُ صُرْدُرٍ من قصيدة (٣) :

وعلى المَجْرَةِ أنْجُمٌ نُظِمَتْ مثلَ الفِقارِ تَلوُحُ في الظَّهِيرِ  
هَذَا حَبَابٌ فَوْقَ صَفْحَتِها طَافِ ، وهذا جَدُولٌ يَجْرِي

(١) ابن حجاج من شعراء بغداد في القرن الرابع الهجري ، وكان شعره يسخف لتناوله المعاني والموضوعات التي لا تستر من العقل بسخف . وله ديوان شعر لم يطبع . ذكره الثعالبي في اليتيمة ج ٣ ص ٦٥ .

(٢) المهذب بن الزبير ، كاتب شاعر مصري معروف من شعراء القرن الخامس وأوائل السادس في عصر الفاطميين ، واختص بالوزير الشاعر الصالح بن رزيك ، ذكره العماد في خريدة القصر ج ١ ص ٢٠٩ ، وابن شاعر في فوات الوفيات ٢٤٣ - ٢٤٧ .

(٣) ديوان صردر ص ١٧٨ ، وقد درج الناسخ على أن يكتبه صربع ، ورواية عجز البيت الأول في الديوان «مثل الفقار نسقن في الظهر» .

وقال ابنُ خَفَّاجَةَ (١) :

لَيْسَ الْمَجْرُ عَلَى السَّوَادِ فَخِطَتْهُ  
مُتْرَهَبًا قَدْ شَدَّ مِنْ زُنَّارِ

وقال المملوك من قطعة وقد تقلمت :

وَاللَّيْلُ فَرَعٌ بِالْكَوَاكِبِ شَائِبٌ  
فِيهِ مَجْرَتُهُ كَمِثْلِ الْمَفْرُقِ

## الفصل العاشر

### في تشبيه الصبح

قال أبو بكر الخالدي من قصيدة ووصف ديكا<sup>(١)</sup>:

مطربُ الصُّبحِ هيجَ الطُّرباً      لما قَضَى اللَّيْلُ نَجْبَهُ انْتَحَبَا  
مُفْرَدٌ تَابِعَ الصُّبْحِ فَمَا      يَذْرَى رَضَى كَانَ ذَلِكَ أَمْ غَضَبَا  
مَا تَنْكُرُ الطَّيْرُ أَنَّهُ مَلِكٌ      لَهَا فَبِالتَّاجِ رَاحَ مَعْتَصِبَا  
طَوَى الظُّلَامَ البُنُودَ مُنْصَرَفَا      لَمَّا رَأَى الصُّبْحَ يَنْشُرُ العَذْبَا  
وَاللَّيْلُ مِنْ فَتْكَةِ الصُّبْحِ بِهِ      كَرَاهِبٍ شَقَّ جَيْبَهُ طَرْبَا

وشاركه السري الموصلي فقال من قطعة<sup>(٢)</sup>:

كراهبٌ جُنَّ لِلْهَوَى طَرْبَا      فَشَقَّ جَلْبَابَهُ مِنَ الطُّرْبِ

وقال أبو بكر أيضاً من قصيدة:

مَا عُدْرْنَا فِي حَبْسِنَا الْأَكْوَابَا      سَقَطَ النَّدَى فَصَفَا الْهَوَاءُ وَطَابَا  
وَكَانَمَا الصُّبْحُ الْمُنِيرُ وَقَدْ بَدَا      بَارِ أَطَارَ مِنَ الظُّلَامِ غُرَابَا

وقال ظافر الحداد<sup>(٤)</sup>:

وصبيحةٍ باكرتها في فتية      أضحووا ليكل نفيسة كالأنفس

(١) يتيمة النهر ج ٢ ص ١٨٥ ورواية البيت الرابع «... حين رأى الفجر» .

(٢) ديوان السري ص ٦٣

(٣) يتيمة النهر ج ٢ ص ١٧٤ ط . الصاوي ١٩٣٤ م .

(٤) خريدة القصر للعماد ج ٢ ص ٧ قسم شعراء مصر مع خلاف يسير في بعض الألفاظ قالبيت

الثاني رواية العماد « والبدر قد ولي ... » والثالث « والتورق قد أخفى ... » والعمز « سيل يسيل ... »

واللَّيْلُ قَدْ وُلَّى بِعَيْسَةِ رَاحِلٍ وَالصُّبْحُ قَدْ وَافَى بِبِشْرِ مُعْرَسِ  
وَالفَجْرُ قَدْ أَخْفَى النُّجُومَ كَأَنَّهُ سَيْلٌ يَفِيضُ - عَلَى حَدِيقَةِ نَرْجِسِ

وقال محمد بن عطية بن حيان القيرواني الكاتب (١) :

فكأنَّما الصُّبْحُ المُطِلُّ عَلَى الدُّجَى وَنَجُومُهُ المتأخَّراتُ تَقْوِضًا  
نَهْرٌ تَعْرَضُ فِي السَّمَاءِ وَحَوْلَهُ أَشْجَارٌ وَرَدٍ قَدْ تَفَتَّحَ أَبْيَضًا

وقال ابنُ وكيعٍ من قصيدةٍ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ بَدَأَ فِيهِ مِنَ الصُّبْحِ وَخَطَ (٢)  
وَنَحَلَتْ ذَا فِي جِسْمِ ذَا حِينَ تَعَرَّى وَانكَشَطَ.  
غَلَا لَهَا فِضْيَةٌ عَنِ جِسْمِ زَنْجِي تَعَطَّ (٣)

وأخذه أبو الفتوح ابن قلافس فقال من قصيدة (٤) :

حَتَّى تَبْدَى الصُّبْحُ مِنْ جَنَابَاتِهِ فَكَأَنَّهُ الزَنْجِيُّ شَقَّ قِبَاوَهُ

وقال ابن المعتز ، وهو أحسن ما قيل في الفجر المعترض (٥) :

وَاللَّيْلُ قَدْ رَقَّ وَأَصْفَى نَجْمَهُ وَاسْتَوْفَزَ الصُّبْحُ وَلَمَّا يَنْتَصِبُ  
مُعْتَرِضًا بِفَجْرِهِ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَسَ بِيضَاءَ دَهْمَاءِ اللَّبَبِ

وله أيضاً من قطعة (٦) :

وَالصُّبْحُ يُتَلَوُ الْمُشْتَرَى فَكَأَنَّهُ عَرِيَانٌ يَمْشِي فِي الدُّجَى بِسِرَاجِ

(١) لم نعثره على ترجمة فيما رجعنا له من المصادر ويغلب أنه من رجال القرن الخامس الهجري .

(٢) الرخط اختلاط الشيب بالشعر .

(٣) عط الشوب : شقه طولاً أو عرضاً .

(٤) لم يرد بديوانه المطبوع .

(٥) ديوان ابن المعتز ص ١٦ ، ورواية الديوان لعجز البيت الأول « . . . ولما ينتصب » .

(٦) ديوان ابن المعتز ص ٢٦٢ . واستوفزَ : تحفز في قعدته وهبياً للقيام ، واللبب الصدر .



وقال القاضي التَّنُوخِي فِيهِ مِنْ قِطْعَةٍ (١) :

كَأَنَّ عَيُونَ السَّاهِرَاتِ لِطُولِهَا إِذَا شَخَّصَتْ فِي الْأَنْجُمِ الزُّهْرَ أَنْجُمٌ  
كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالْفَجْرُ ضَاكِئٌ يَلُوحُ وَيُخْفَى أَسْوَدٌ يَتَبَسَّمُ

وَأَخَذَهُ ابْنُ وَكَيْعٍ فَقَالَ :

وَالْفَجْرُ قَدْ خَالَطَ بِالنُّورِ الْعَسَقُ فِجَاءٌ فِي هَيْئَةِ طَرْفِ ذِي بَلَقِ  
تَبَسَّمُ الزَّنْجِيُّ عَنْ ثَغْرِ يِقَقُ (٢)

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٣٧ ، ورواية البيت الأول « . . عيون الساهرين » .

(٢) اليقق : الأبيض الناصع البياض .

## الباب الثاني

في التشبيه الواقع في صفات المياه والأنهار والغدران

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول : فيما قيل في الأنهار عند تجميدها بمرّ الريح عليها .

الفصل الثاني : في تشبيه الأنهار الهادئة والغدران الساكنة .

الفصل الثالث : في ذكر التشبيه الواقع في تغيير ماء الأنهار بالمدود .

الفصل الرابع : فيما يتعلق بوصف الأنهار وذكر ما قيل من التشبيه في المراكب .

الفصل الخامس : في تشبيه الفوارات وما شابهها .



## الفصل الأول

فيما قيل في الأنهار عند تجعيدها بمر الريح عليها

ومن أحسن ما قيل في ذلك قول الأمير تميم بن المعز<sup>(١)</sup> :  
يومٌ لنا بالنيلٍ مُختَصِرٌ      ولكلِّ وقتٍ مسرَّةٌ قِصْرٌ<sup>(٢)</sup>  
والسفنُ تصعدُ كالخيولِ بناً      فيه وجيشُ الماءِ ينحدِرُ  
وكانما أمواجهُ عُكَنٌ<sup>(٣)</sup>      وكانما داراته سُرُرٌ  
وقال ابنُ وكيعٍ في تشبيهه بالعُكَنِ :

خُذْهَا بِكَفْيِ فَاتِرِ الْجُفُونِ      عَلَى خَلِيجِ أَمَلِسِ الْمُتُونِ  
أَمْوَاجُهُ كَمُكَنَّ الْبُطُونِ      ذِي زَرْدٍ كَالزَّرْدِ الْمُؤْضُونِ  
كَسَلَخِ أَيْمٍ أَوْ كَسَلَخِ نُونٍ<sup>(٤)</sup>

وله أيضاً :

سَقَانِي كَأَسِّ الرَّاحِ شَاطِئُ جَدُولٍ      تَدَارِيجُهُ بِحَكِينِ بَطْنًا مُعَكَّنًا  
إِذَا صَافَحَتْهُ رَاحَةُ الرِّيحِ خَلَّتْهَا      بَتَكْسِيرِهَا إِيَّاهُ ثَوْبًا مَغْبَنًا<sup>(٥)</sup>

وإنما أخذ الأمير تميم أبياته من قول الصنوبري :

طَرِبْتُ إِلَى شَطْطِ الْفُرَاتِ عَشِيَّةً      بِكُلِّ فِتْيِ كَالسَيْفِ أَرْوَعَ صِنْدِيدِ

(١) الأبيات في الرسالة المصرية ص ١٩ .

(٢) رواية ابن أبي الصلت في الرسالة : وبكل يوم . . .

(٣) في الرسالة المصرية فكانما أمواجه عُكَنٌ . والعكَن جمع عكنة ، ما انطوى وتغنى من لحم البطن .

(٤) في الرسالة المصرية : كسج ميم أو كسج نون ، والموضون المتقارب النج ، والأيم

الحية ، والنون نون الكتابة ، والحوت العظيم .

(٥) العنن ما قطع من أطراف الثوب فأسقط .

وقد عبثت فيه الصبا فتخاله  
تروقك دارات عليه كأنها  
طريق لجين ذا ربي وأخايد  
خواتم حسن في خدودها غيد

وقال الرصافي الأندلسي<sup>(١)</sup> :

وجدول كاللجين سائل  
عليه شكل صنوبري . .  
صافي الحشى أزرق الغلائل  
تفتل من مائه خلاجل

ووجدت منسوباً إلى الواواء<sup>(٢)</sup> :

شربنا على النيل لما بدا  
فحلنا تحرك أمواجه  
بمده يزيد ولا ينقص  
كاعطاف جارية ترقص

وأخذة الحسن بن رشيق فقال من قصيدة :

خليل هل أعطيتم اللخظ. حقه  
إذا باشرت أولى النسيم حسبتها  
كان شباكاً ألقيت في متونها  
ويتركها مر القبول كما انشنت  
من البركة الحسناء شكلاً ومنظراً  
من الرنج المفروك<sup>(٣)</sup> ثوباً منشراً  
فأبقت مثلاً فوقها قد تسطراً  
معاطف ثوبى راقص قد تكسراً

وقال أيضاً وزاد وأجاد :

لدينا بركة كالبدر حسناً  
وليس يُصيبها كالبدر نقص

(١) الرصافي الأندلسي هو محمد بن غالب ، أبو عبد الله ، توفي سنة ٥٧٢ هـ ، كان شاعر عصره ، وسكن غرناطة وقتاً ومدح صاحبها ، ينظم البديع ، ويبدع المنظوم . قال عنه ابن الأبار ، في التكملة : « وكان من الرقة وسلاسة الطبع ، وتنقيح القريض وتجويده على طريقة متحدة » وقال عنه صاحب المغرب منسوباً إلى بعض العلماء : « هو ابن روى الأندلس لحسن اختراعه وتوليده » . راجع فيه المغرب في حلل المغرب ج ٢ طبع دار المعارف ص ٣٤٢ ، والتكملة لابن الأبار ص ٢٣٧ ، والعماد في الشذرات ٤ / ٢٤١ . والبيتان في ديوانه نشر إحسان عباس طبع بيروت سنة ١٩٦٠ .

(٢) البيتان ليسا مذكورين بديوان الواواء .

(٣) الرنج والرناج : النارجيل ، وهو جوز الهند . المفروك : المصبوغ صبغاً شديداً والمفروكة حلوى تصنع من السميد والسمن والسكر يذر على وجهها الفستق واللوز . والقبول : الریح الطيبة .

كَأَنَّ الرِّيحَ تَأْتِيهَا بَرِيًّا      حَبِيبٌ قَدْ تَبَاعَدَ مِنْهُ شَخْصٌ  
فِيَطْرِبُهَا إِلَى أَنْ يَغْتَرِبَهَا      مِنَ الإِطْرَابِ تَصْفِيقٌ وَرَقْصٌ

وهذا المعنى مأخوذ من أبياتٍ وجدتها منسوبةً إلى ابن المعتز، ولستُ أظنها له :

كَأَنَّمَا الذَّنْبِلُ إِذَا      نَسِيمُ رِيحٍ حَرَكَةٌ  
بُنْيَةٌ تَرْقُصُ فِي      غُلَالَةٍ مُمَسَّكَةٌ  
تُرِيكَ مِنْ تَخْلِيْعِهَا      فِي كُلِّ عَضْوٍ حَرَكَةٌ

وأخذ ابن رشيقي البيت الثالث من قول ابن وكيع :

قَمِ فَاسْقِنِي قَهْوَةً إِذَا انْبَعَثَتْ      فِي بَاخِلِ جَادَ بِالذِي مَلَكَهْ  
لَوْ خَامَرَتْ صَخْرَةً بِسُورَتِهَا      لِأَحْدَثَتْ فِي سُكُونِهَا حَرَكَةً  
عَلَى غَدِيرٍ إِذَا الصَّبَا دَرَجَتْ      فِي مَتْنِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا حُبَّكَهْ  
كَأَنَّ أَيْدِي الرِّيَّاحِ قَدْ بَسَطَتْ      لَنَا عَلَى وَجْهِ مَائِهِ شَبَكَهْ

والأصل قول الصنوبري :

سَقَى حَلْبًا سَافِكٌ دَمْعُهُ      بَطِيءُ الرُّقْوِ إِذَا مَا سَفَكَ  
مِيَادِينُهَا بُسْطُهُنَّ الرِّيَاضِ      وَأَنْهَارُهَا وَسَطُهُنَّ الْبِرْكَ  
تَرَى الرِّيحَ تَنْسُجُ مِنْ مَائِهَا      دُرُوعًا مُضَعَّفَةً أَوْ شَبَكْ  
كَأَنَّ الزُّجَاجَ عَلَيْهَا أُذِيبَ      وَمَاءَ اللُّجَيْنِ بِهَا قَدْ سُبِكَ

وقال ظافر الحداد من قصيدة :

وَطُورًا عَلَى مَاءِ الْخَلِيجِ وَقَدْ جَلَا      عَلَيْهِ نَسِيمُ الرِّيحِ كَشْحًا مَعَكْنَا  
كَأَنَّ حَبَابَ الْمَاءِ ثُوبٌ مَرَايِشُ      وَقَدْ شَابَهُ لَوْنُ الضُّحَى فَنَلَوْنَا  
وَكَانَ كَأَحْنَاكِ الطَّبَاءِ تَشَاءَبَتْ      فَأَظْهَرَنَ تَدْرِيجًا هُنَاكَ مُغَضَّنَا  
إِذَا بَرَمَ التِّيَّارُ دَارَاتِهِ حَكَى      أَنَايِلَ خِرَاطِ تُجَرِّدُ مِدْهَنَا

ولمحمد بن الحسن فيها ، وذكر تغيره بالمد<sup>(١)</sup> :

والنهرُ مكسوٌ غلالةً فضةً      وإذا جرى سيلٌ فثوبٌ نضارٍ  
وإذا استقامَ رأيتَ صفحةً منصلٍ      وإذا استدار رأيتَ عطفَ سوارٍ  
وقال الأميرُ أبو فراس<sup>(٢)</sup> :

أنظرُ إلى زهرِ الربيعِ      والماء في بركِ البديعِ  
وإذا الرياحُ جرتْ عليه      في الذهابِ وفي الرجوعِ  
نثرتْ على بيضِ الصفا      نوح بيننا حلقِ الدرُوعِ  
وقال أبو الصلت من قطعة<sup>(٣)</sup> :

للهِ يومِي بِبِرْكَةِ الحَبِيشِ      والجوُّ بينَ الضياءِ والغَبِيشِ  
والنيلُ بينَ الرياحِ مضطربٌ      كصارمٍ في يمينِ مُرتعِيشِ  
وقال ابن حمديس يصفُ نهرًا من قطعة<sup>(٤)</sup> :

له رِعْدَةٌ تَعْتَادُهُ فِي انجِدَارِهِ      كَمَا تَبْسُطُ الكَفَّ البِنَانَ وَتَقْبِضُ  
وَتَحْسِبُهُ إِنْ جَبَكَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا      عُمُودًا علاهُ النَقْشُ وَهُوَ مُفَضِّضُ  
وقال ظافرُ الحدَّادُ من قَصِيدَةٍ يصفُ نهرًا :

تري منه تحتَ الماءِ دِرْعًا وجوْشِنًا      وسيفًا بلا غمْدٍ إِذَا كَانَ وَكِدَا  
كَأَنَّ الصَّبَا لما أدارتْ حبابَهُ      تُحِرُّ عَلَى سَيْفِ صَقِيلٍ مَبَارِدَا

(١) الرسالة المصرية من ١٩ وروايته :

الروضُ مكسوٌ من الأزهار  
والنهر مكسو غلالة فضة .  
فلذا استقام رأيت صفحة منصل

المنصل : السيف

(٢) بيتمة الشعر للشاعري ج ١ ص ٥٨ وفي ديوان أبي فراس ص ١٢٥ .

(٣) الرسالة المصرية ص ٢١ ورواية عجز البيت الأول « والأفق تحت الضياء والغبيش » ، والغبيش

آخر الليل بين الضياء والظلمة .

(٤) ديوان ابن حمديس ص ٢٩١ - ٢٩٢ .



وقال ابن رشيقي من قصيدة :

الماء ساج مستكين هبةً      لمعز دين الله ذي الآلاء<sup>(١)</sup>  
ذوبٌ من البلور عاد لوقتِه      في هيئة الياقوتة الزرقاء  
يَحكي المباردَ بالمتون وتارةً      كبطون حياتٍ على رمضاء  
وقال ابن المعتز من قصيدة<sup>(٢)</sup> :  
وكان دِرْعاً مُفرغاً من فضةٍ      ماء الغدير جرت عليه صباك

وقال ابن التمار الواسطي<sup>(٣)</sup> :

أما ترى اليومَ في أثوابه الجُدِ      يحكيك يا غرة الأيام والأبدِ  
فاشربْ وسق الندامى من مُشعِشعة      كلونِ خدك لم تنقص ولم تزدِ  
على خليج<sup>(٤)</sup> إذا هبَّ النسيمُ به      أبصرته من حبيك الريح كالزردِ

ومن أحسن ما قيل ومن أطرفه قولُ المعري من قصيدة :

وكم تصيذتُ والصبا شركي      سربَ ظباء الحافظن ظبًا  
على غديرِ بروضه نظمتُ      نوارها حول بدره شهبًا  
يدقُ فيه الغمامُ أسهمهُ      فيكتسي من نصالها حبًا  
ويُعجمُ الطلُّ ما تخطفُ على      صفحتيه مرُّ شمالِ وصبا  
ضروبُ وثى كأنما خلع الأيدِ      م عليهم بُرذهُ طربًا

(١) يقصد المعز بن باديس صاحب القيروان في عهد الشاعر .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ٢٨٠ .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٧٠ .

(٤) في اليتيمة : على غدير .

وقال الرصافي الأندلسي في نهر عليه شجرة<sup>(١)</sup> :

ومَهْلَهْلِ الشَّطِّينِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ      متَسَيَّلٌ مِنْ دُرَّةٍ لَصَفَائِهِ  
فَاعَتْ عَلَيْهِ مَعَ الْهَجِيرَةِ سَرْحَةٌ      صَدِئَتْ لَفَيْئَتِهَا صَفِيحَةٌ مَائِهِ  
فَتَرَاهُ أَزْرَقَ فِي غَلَائِلِ سُمْرَةٍ      كَالدَّارِعِ اسْتَلْقَى لِظِلِّ لِيَوَانِهِ

وقال ابن قلاقس من قطعة<sup>(٢)</sup> :

ومَجْلِسٍ أَشَقَّ تَعَارِيَجَهُ      نَهْرٌ كَمَا شَقَّ الطَّرُوبُ الرَّدَا  
كَانَهُ وَالْمَاءُ فِي مَتْنِهِ      صَرَحُ سُلَيْمَانَ الَّذِي مَرَدَا  
يَلْمَعُ كَالسَّيْفِ فَإِنْ دَرَجَتْ      مِنْهُ الصَّبَا أَبْصَرْتَهُ مَبْرَدَا

وقال أيضاً في بركة<sup>(٣)</sup> :

قَدْ صَفَتْ وَاعْتَلَى الْحَبَابُ عَلَيْهَا      فَهِيَ سَيَّانٌ مَعَ كُوُوسِ السَّرَاحِ  
يَا لَهَا أَنْصُلًا بِوَاطِنِ لَوْلَا      زَرَدٌ ظَاهِرٌ بِأَيْدِي الرِّيَّاحِ  
أَيُّ دِرْعٍ مَوْضُوعَةٍ النَّسْجِ تَمْتَدُّ      ذُ السَّوَاقِ مِنْهَا بِيضِ الصَّفَاحِ

وللمولى تاج الملوك ، نور الله ضريحه<sup>(٤)</sup> :

أَنْظُرْ إِلَى النَّيْلِ الَّذِي      ظَهَرَتْ بِهِ آيَاتُ رَبِّي  
فَكَانَهُ فِي جَرِيهِ      دَمْعِي وَفِي الْخَفَقَانِ قَلْبِي

(١) الأبيات في ديوان الرصافي البُلنسي بتحقيق الدكتور إحسان عباس ط . دار الثقافة ببيروت

. ١٩٦٠

(٢) الأبيات غير واردة في الديوان المطبوع ص ٢٦ ورواية الأول « ومهلل ... » .

(٣) وهذه أيضاً غير واردة في الديوان .

(٤) تاج الملوك أبو سعيد بوري بن أيوب بن شاذي أخو السلطان صلاح الدين ، وكان أصغر أولاد

أبيه ، وله ديوان شعر فيه الفث والسمين ، لكنه بالنسبة إلى مثله جيد وتوفى سنة ٥٧٩ هـ راجع ترجمته في

وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

## الفصل الثاني

### في تشبيه الأنهار الهادئة والغدران الساكنة

من أحسن ما قيل في ذلك قول الأمير أبي فراس (١) :

وكانما البرك الملاء يحفها أنواع ذاك النبت والزهر

بسط من اللباج بيض فروزت أطرافها بفراوز خضر

وقال الأمير تميم في بركة الحبش وخايج بنى وائل :

كان البركة الغناء لما غدت بالماء مفعمة تسوج

وقد لاح الضحى مرآة قين (٢)

قد انصقلت ومقبضها الخليج

وشاركة ابن وكيع فقال :

وقد حكى غديره في زهره حين اغتمط (٣)

مرآة جال ماهر موضوعة فوق نمط

وقال ابن خفاجة (٤) :

لله نهر سأل في بطحاء أشهى وروداً من لحي الحسناء

وغدت تحف به الغصون كأنها هذب تحف بمقلة سوداء

(١) غير مذكورة في ديوانه .

(٢) القين : الحداد أو الصانع .

(٣) اغتمط : اختفى ، والنمط البساط .

(٤) ديوان ابن خفاجة ص ٣٥٦ . ورواية عجز البيت الثاني في الديوان (بمقلة زرقاء) .

وقال أبو مطرف بن الدبّاغ في مثله :

ومَطَّرِدِ صَيْغَ مِنْ لَوْلُوٍ      وقد أعشَبَ النَّبْتُ في جَانِبِيهِ  
كَانَ يَنَابِيغُهُ مَخَجَرُ      وَقُضِبُ الرِّيَّاحِينَ هُدْبٌ عَلَيْهِ

وقال ظافر الحداد في بحر النيل وبركة الحبش<sup>(١)</sup> وشبيههما من أوضاع

أهل مصر :

تَأَمَلْتُ بَحَرَ النَّيْلِ طَوَّالًا وَخَلْفَهُ      من البِرْكَةِ الغَنَاءُ شَكْلٌ مَقَرُّ  
فَكَانَ وَقَدْ لَاحَتْ بِشَطِئِهِ خُضْرَةٌ      وَكَانَتْ فِيهَا المَاءُ بَاقٍ مُوقَرُّ  
عِمَامَةٌ شَرِبَ ذِي حَوَاشٍ بِخُضْرَةٍ      أَضِيفَ إِلَيْهَا طِيلَسَانٌ مُقَوَّرُّ

وقال أيضاً وأجاد :

لِلَّهِ يَوْمَ أَنَالَه النَّيْلُ      لِحُسْنِهِ جَمَلَةٌ وَتَفْصِيلُ  
فِي مَنْظَرٍ مُشْرِفٍ نَبِيٍّ خَضِرٍ      كَاتَهُ فِي السَّمَاءِ قَنْدِيلُ  
كَأَنَّمَا البَحْرُ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الـ      مَاءِ أُبْنٍ مِنْ رَأْسِهَا سِرَاوِيلُ

وقال في معناه :

أَنْظُرْ إِلَى الرُّوَصَةِ الغَنَاءِ وَالنَّيْلِ      وَاسْمَعْ بَدَائِعَ تَشْبِيهِ وَتَمَثِيلِ  
وَانظُرْ إِلَى البَحْرِ مَجْمُوعاً وَمَفْتَرِقاً      هُنَاكَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالسَّرَاوِيلِ

وقال أيضاً في المعنى :

وَالنَّيْلُ مِثْلُ عِمَامَةٍ      نَشِرَتْ مُحْشَاةً بِأَخْضَرِ

(١) بركة الحبش من منازة مصر الإسلامية، وكانت في ظاهر مدينة القسطنطينية من قبلها بين النيل والجليل، والبيت الأخير « عمامة شرب » ونرجح أنها « عمامة شيخ » حتى يستقيم المعنى.

والجسرُ فيها كالطرازِ      ومن به رقمٌ مُصورٌ<sup>(١)</sup>  
والبحرُ من رأسِ الجزيرِ      رة كالسراويلِ المُجدِرِ

وقال ابن حمديس في بركة شققها نهر<sup>(٢)</sup>:

وزرقاء في ليلِ الشَّبابِ تَنبَهتُ      لتَحْبِيكِهَا رِيحٌ تَهْبُ مَعَ الفَجْرِ  
يُشَقُّ حَشَاها جَدولٌ مُتَكَفَّلٌ      بِسَقِي رِياضِ النَّبْتِ فِي حُلْلِ الزَّهْرِ  
كما ضَرَبَ المِقْدَامُ بالسَّيْفِ دارِعاً      بِدِرْعِ فَشَقَّ الصَّدْرَ مِنْهُ إِلَى الخَصْرِ

(١) هكذا في الأصل وربما كانت مابه رقم مصور : والرقم الخط أو الرسم : والمجدر المصاب بالجدري .

(٢) ديوان ابن حمديس ص ١٨٧ ورواية صدر البيت الأول « وزرقاء في لون السماء . . . » ، وعجز البيت الثاني « بسقى رياض ألبست حلل الزهر » والثالث « كما طعن المقدام في الحرب دراعا بمغضب فشق . . . » ورواية الديوان أحسن في عجز البيت الثالث ، لأن في قوله : دارعاً بدرع ، تكرار .

## الفصل الثالث

### في ذكر التشبيه الواقع في تغير ماء الأنهار بالمدود

وقال أبو بكر الصنوبري فيه (١) :

ولقد ظَمِئْتُ إِلَى الْفُرَا	تِ بِكُلِّ ذِي كَرَمٍ وَمَجْدٍ
وَالشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا	صَفْرَاءُ مَذْهَبَةٌ الْفِرْنِيدِ
وَالْمَاءُ حَاشِيَتَاهُ خَضْرَا	وَأَنْ مِنْ آسٍ وَرَنْدٍ
تَحْبُوهَ أَيْدِي الرِّيحِ إِنْ	وَلَّتْ عَلَى قُرْبٍ وَبُعْدٍ
بِطَرَائِقٍ مِنْ فِضَّةٍ	وَطَرَائِقٍ مِنْ لَازُورِدٍ
وَالسُّفْنُ كَالطَّيْرِ انْبَرَتْ	فِي الْجَوِّ مِنْ مِثْنَى وَفَرْدٍ
حَتَّى إِذَا جَزُرَ الْفُرَا	تِ مَضَى وَأَعْقَبَهُ بِمَدِّ
أَفْقِيَتِهِ وَكَأَنَّهُ	مُلْقَى عَلَيْهِ رِداءٍ وَرَدِّ
مَتَمَلِّمًا كَالصَّبِّ أَوْ	ذَنْ مِنْ أَحْيْتِهِ بِصَدِّ
وَكَأَنَّمَا بَحْشَاهُ مَا	بِحَشَايَ مِنْ قَلْقٍ وَوَجْدٍ

وقال الأمير تميم (٢) :

أَمَا تَرَى الرَّعْدَ بَكَى وَأَشْرَكَكِي	وَالْبَرْقَ قَدْ أَوْمَضَ وَاسْتَضَحَكَكَا
وَأَنْظُرْ إِلَى غَيْمٍ كَصَبِغِ الدُّجَى	أَضْحَكَ وَجْهَ الْأَرْضِ لَمَّا بَكَى
وَأَنْظُرْ لِمَاءِ النَّيْلِ فِي مَدِّهِ	كَأَنَّمَا صُنْدِلٌ أَوْ مُسْكَا

(١) الرسالة المصرية ص ١٨ ورواية البيت الأول « ولقد طربت إلى ... » وفي البيت الرابع :

هبت . وفي الثامن : أبصرته وكأنه . والفرند رونق السيف وصفائه وشبهه ، والآس نبت ؛ والرند : شجرة صغيرة طيبة الرائحة .

(٢) الرسالة المصرية ص ١٧ / ١٨ مع خلاف في بعض الألفاظ .

وصندل : ضمخ بالصندل ، وهو نوع من الطيب .

وقال عبدُ الله بن شَريفة وأجاد<sup>(١)</sup> :

راقى النيلُ صفاءً      بعدَ تكديرِ صفائِهِ  
كانَ مثلَ الوردِ غَضًّا      فهوَ الآنَ كَمائِهِ

وأخذه أبو الصلت وزادَ عليه ، فقالُ في نيلِ مصر<sup>(٢)</sup> :

وللهِ معجى النيلِ فيها إذا الصبا      أرْتنابه من مرَّها عسكراً مُجْرَى  
إذا مدَّ حاكى الوردَ غَضًّا وإن صفاً      حكى ماءه لونا ولم يعده نَشْرا

(١) ذكره ابن أبي الصلت في الرسالة المصرية ، وذكر البيتين مع بعض خلاف في الألفاظ .

(٢) الرسالة المصرية ص ١٩ .

## الفصل الرابع

فيما يتعلق بوصف الأنهار وذكر ما قيل من التشبيه في المراكب

ومن جيد ما قيل في ذلك قول بعضهم :

تَجُولُ عَلَى لَجِّ تِيَّارِهَا      مِنْ الْخَيْلِ دُهُمٌ بِلَا أْبَلْتِي  
زَبَازِبُ تَحْكِي إِذَا مُيِّرَتْ      عَقَابَرُ تَسْعَى عَلَى زَيْبَتِي<sup>(١)</sup>

وأحسن منه قول من قال :

كَانَتْهَا فِي غَامِرِ الْأَمْوَاجِ      عَقَابَرُ دَبَّتْ عَلَى زُجَاجِ

وأخذت من هذا المعنى وزدت عليه فقلت في صفة نيل مصر :

فَكَمْ حَاكَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِ وَرُومِيسٍ      وَكَمْ مِنْ عُشَارِيٍّ عَلَيْهِ وَقَارِبِ<sup>(٢)</sup>  
كَفْرُخِ زُجَاجٍ أَرْزَقِي مَتَجَعَّدِ      جَرَّتْ فَوْقَهُ لِلْخَوْفِ سَوْدُ عَقَابِرِ

وقال ابن حمديس يصف سفينة<sup>(٣)</sup> :

طَيَّارَةٌ وَلَهَا فَرْخَانِ وَأَعْجَبَا      إِذَا لَا تَرْقُفُهُمَا حَتَّى يَرْقَاها  
كَانَمَا الْبَحْرُ عَيْنٌ وَهِيَ أَسْوَدُهَا      بِسَبِيحِهَا فِيهِ وَالْعَبْرَانِ جَفْنَاها

وهو مأخوذ من قول السلاوي<sup>(٤)</sup> :

وَمِيدَانٌ تَجُولُ بِهِ خَيُْولُ      تَقُودُ الدَّارِعِينَ وَلَا تُقَادُ  
رَكِبْتُ بِهِ إِلَى اللَّذَاتِ طِرْفَاً      لَهُ جِسْمٌ وَلَيْسَ لَهُ فُؤَادُ  
جَرَى فَظَنَنْتُ أَنَّ الْأَرْضَ وَجْهَهُ      وَدَجَلَةَ نَاطِرٌ وَهُوَ السَّوَادُ

(١) زبازب : جمع ، مفردة زبيب ، وهو ضرب من السفن .

(٢) حاكاة وروميس وعشارى : أنواع من السفن .

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٥٦٠ والعبيران الشيطان .

(٤) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٩٥ - ٣٩٦ .



## الفصل الخامس

### في تشبيه الفوارات وما شابهها

ومن جيد ما قيل في الفوارات قولُ السريِّ من قصيدة :

رفعتُ إلى الجوزاءِ فواراتِها      عُمداً تُصابُ بوئبها الجوزاءُ  
كادتُ تردُّ على الحيا الطافه      لو لم يُملِ أطرافهنَّ حياءُ  
مثلُ القنا الخطيِّ قومٌ مبله      وجرتُ عليه الفضةُ البيضاءُ

وقال من أخرى في المعنى :

وسهم فوارةٍ ما ارتدَّ رائده      حتى أصابَ من العيوقِ ما طلبا  
كانَ بركتهُ دِرْعُ مضاعفةٍ      نُقِلَ رُمحَ لجينٍ منه مُنتصبا

وقال ابنُ قلايسَ، وأحسنُ (١) :

منارةٌ للرخامِ قائمةٌ      عنها شرارُ المياهِ مُنفضةُ  
كانها فارةٌ مُكللةٌ      عمودها من سباتِك الفضةُ

ومن جيدِ الشعرِ المجهولِ فيها :

وفوارةٍ رَدَّتْ على السُحبِ ماءها      وزادَ على الإخبارِ عنها عيائها  
إذا ما تراءتْها العيونُ حَسِبَتْها      قناةً من البلورِ فيها سِنانها

(١) ديوان ابن قلايس المطبوع من ٥٩ والقارة مظلة قائمة على عمود أو عمودين .

وقال الأعمى التُّطَيْلِيُّ في أسد نحاس يصدق الماء ، من قطعة (١) :

فكأنه أسدُ السَّمَا ۚ يَمْجُجُ من فيه المجرَّة

وقال يَعْلِيُّ بنُ إبراهيم الإدريسى في صُورِ نحاسٍ تَقْدِفُ الماءَ من أفواهِها :

وَتَنْبِذُ الماءَ من أفواهِها صورٌ مِنْها وتَحْسِبُها والماءَ مرْتَدِفُ

تَشَاءِبَتْ في أوَانِ القُرِّ واحتَفَلَتْ أنفَاسُها والهوى في جِسمِها كَثِفُ (٢)

(١) الأعمى التُّطَيْلِيُّ ، أحمد بن عبد الله بن هريرة ، من شعراء الأندلس في القرن السادس توفى سنة ٥٢٥ هـ ، وديوانه طبع بتحقيق الدكتور إحسان عباس ببيروت . راجع ترجمته في قلائد العقيان للفتح ص ٢٧٣ ، ونكت الميمان للصفدي ص ١١٠ ط . الجمالية . والمغرب لابن سعيد ، والبيت في نفع الطيب ج ٤ ص ٣٧٢ وبدائع البدائع لابن ظافر ص ١٣٠ .

(٢) وأوان القُرِّ : أوان البرد .

## الباب الثالث

في تشبيه الأزهار ، والأثمار ، والنبات

وفيه ثلاثة فصول



## الفصل الأول في تشبيه الأزهار

من أحسن ما قيل في النرجس قولُ ابن وكيع :

اشربِ فلستَ على صحوٍ بمغفورٍ	واطربُ على صوتِ ناياتٍ وطنبورٍ
أما ترى النرجسَ الريانَ يلحظنا	كأنَّ أجفانه أجفانُ مخمورٍ
كأنَّ أصفرةً في وسطٍ أبيضه	قراضةٌ أودعتْ أحشاءَ بلورٍ
أما تراه ومرُّ الريحِ يعطفه	كأنه زعفرانٌ وسطٌ كافورٍ
إذا بدا في اختلافٍ من تلونه	أراك كيف امتزاجُ النارِ بالنورِ

ويُنسب إلى المأمورِ في من قطعة ، وإن لم يكن فيها حرف تشبيه (١) :

وياقوتة صفراء في رأسِ دُرَّةٍ	مركبة في قائمٍ من زبرجندٍ
كأنَّ جمانَ الطلِّ في جنباتها	بقية دمعٍ فوق خدٍ مُوردٍ

ولا بن المعتز (٢) :

وعجنا إلى الروضِ الذي طله الندى	وللفجرِ في ثوبِ الظلامِ حريقُ
كأنَّ عيونَ النرجسِ الغضِّ بينه	مداهنٌ درُّ حشوهُنَّ عقيقُ
كأنَّ جمانَ الطلِّ في جنباتها	بكاءُ جفونٍ دمعهُنَّ خلوقُ (٣)

(١) المأمور ، عبد السلام بن الحسين المأمور من أولاد المأمون أمير المؤمنين . يقول الثعالبي :

« رأيت المأمورَ يخارى سنة ٢٨٢ هـ . وتوفى سنة ٣٨٢ هـ ببيتة الدهر ج . »

(٢) الأبيات ليست في ديوانه المطبوع ، وجمعت في نهاية الأرب للنوري ج ١١ ص ٢٣٤ ط .

دار الكتب ، وصح البيت الأول « واصبح في ثوب الظلام . . . »

(٣) الخلق : ضرب من الذهب أظلم أجزاءه الزعفران .

وقال أبو الفرج البيهقي وأحسن<sup>(١)</sup> :

ونرجس لم يغدُ مبيضهُ الـ      كاس ولا أصفرهُ الراحا  
تُخالُ أقحافَ لُجَيْنِ حوتٍ      من أضفر العسجدِ أقداحا  
ويُنسبُ إلى العُكربِلِ<sup>(٢)</sup> :

كانما النرجس لما بدا      لناظري في ساحة المازمين  
زبرجدٌ قد جعلوا فوقهُ      أقداح تَبْرِ في صواني لُجَيْنِ  
وقال ظافر الحداد :

كانما النرجس الطافي حين بدا      قِعابُ تَبْرِ على حافاتِ بَلُورِ  
كانما أوراقهُ والشمسُ تقصيرها      أوراقُ شمعٍ فين خامٍ ومقصورِ<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو العلاء السروي فيه ، وأجاد<sup>(٤)</sup> :

حَيَّ الرِّبِيعِ فَقَدْ حَيَّا بباكُورِ      من نرجسٍ ببهاء الحُسنِ مذكُورِ  
كانما جفنه بالغُنَجِ مُنْفَتِحاً      كأسٌ مِنَ التَّبْرِ في مِنْدِيلِ كافُورِ  
ولأبي عبد الله الحداد الأندلسي وأجاد :

أنظر إلى النرجس الوضاح حين بدا      كأنه ناظرٌ من جفنٍ منهوتِ  
كأذرع الغيد في خضر البرود جلَّتْ      على أناملها صفرَ اليواقيتِ

(١) أبو الفرج البيهقي هو عبد الواحد بن نصر الخزومي من نصيبين ، اتصل في شبابه بسيف الدولة ، وتوفي بعد سنة ٣٩١ هـ . يتيمة الدهر للشمالي ج ١ ، والأبيات ص ٢٦٥ ، والقحف إناء من الخشب كأنه نصف كأس .

(٢) العكربيل ترجم له عماد الدين الأصبهاني في الخريدة بين شعراء صقلان ونقل عن ابن الزبير أن لسانه كان مقرض الأعراس . وقد بلغ المائة من عمره ، ولم يسمع له من الشعر في المدهج سوى النزر اليسير .

(٣) قصر : يبس عنقه . ومقصور : نسج أبيض دليق من القطن ، وغام : المادة التي لم تهذبها الصنعة .

(٤) أبو العلاء السروي ذكره الشمالي في يتيمة ج ٤ ص ٥١ بين شعراء طبرستان وأدبائها .

ولابن مكنسة الإسكندري من قصيدة (١) :

ونرجسٍ إلى حدائقِ الرِّيا مَحْدِقِ  
كَأَنَّمَا صُفِرَتْهُ عَلَى بِياضِ يَقْقِ  
أَعْشَارُ جِزْوِ ذَهَبَتْ مِنْ وَرَقِ فِي وَرَقِ

ولعبد القاهر بن طاهر التيمي :

سَقَتْنِي لِتَرْوِي الرُّوحَ رَاحًا وَحَقَّقَتْ  
عَلَى نَرْجِسٍ حَيْثُ بِهِ وَكَأَنَّمَا  
مَوَاعِيدَهَا ذَاتُ الوِشَاحِ بِإِنجَازِ  
أَنَا مِلْهَا انضَمَّتْ إِلَى حَدَقِ البَازِي  
وللعرقلة (٢) :

نَاوَلَنِي مِنْ أَحِبُّ نَرْجِسَةً أَحْسَنَ فِي نَاطِرِي مِنَ الوَرْدِ  
كَأَنَّمَا بِيضُهَا مَرَصَعَةٌ مِنْ خَدِّهِ وَالصَّفَارُ مِنْ خَدِّي

وكتب ابن الرومي إلى عبد الله بن المسيب من قطعة (٣) :

أَدْرِكْ ثِقَاتِكَ إِنَّهُمْ وَقَعُوا فِي نَرْجِسٍ مَعَهُ ابْنَةُ العِنَبِ  
وَهُمْ بِحَالٍ لَوْ بَصُرَتْ بِهَا سَبَّخَتْ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ عَجَبٍ  
رِيحَانُهُمْ ذَهَبٌ عَلَى دُرِّ وَشَرَابُهُمْ دُرٌّ عَلَى ذَهَبِ

وينسب إليه أيضاً (٤) :

أَبْصَرْتُ طَاقَةَ نَرْجِسٍ مِنْ كَفِّ مِنْ أَهْوَاهُ غَضَّةُ  
فَكَانَتْهَا قُضْبُ الزَّبْرِ جَدِ أَنْبَتَتْ ذَهَبًا وَفَضَّةُ

(١) ذكر الأبيات النویری فی نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٣١ وقدم لها بقوله : وقال آخر : ورواية البيت الأول « ونرجس إلى حدائق الرهاض محقق » وهو خطأ .

(٢) العرقلة : حسان بن نمر أبو النخعي (توفي سنة ٥٩٧ هـ) شاعر دمشقي مجود . ترجم له المعاد في الحريرة قسم شعراء الشام ج ١ ص ١٨٣ .

(٣) ديوان ابن الرومي طبع كيلاني ص ١٧٦ .

(٤) البيهقي غير مذكورين في الديوان المطبوع ، وقد وردا في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٣٢ .

وَيُنَسَبُ إِلَى ابْنِ الْمُعْتَزِ :

نرجسة لا حَظَنِي طَرْفُهَا      تلوحُ في بحرٍ دُجَى مُظْلِمِ  
كَأَنَّمَا صُفِرَتْهَا فِي اللَّجَى      صفرةٌ دينارٍ على دِرْهَمِ

وقال المملوك من مزدوجة :

ونرجسٍ ينظرُ من أَجْفَانِ      مختلفاتِ الشَّكْلِ والألوانِ  
من أبيضٍ من تحتِ لونٍ أصفرِ      له نَسِيمٌ كَنَسِيمِ العنبرِ  
ينظرُ إذ جَلَّ عن التَّعَوْتِ      دراً خَليطاً. أَصْفَرِ الياقوتِ

ومن جيد الشعر قول ابن قادوس بهجوه (١) :

ونرجسٍ أهديته فلم يكن      مستملحاً وإنما تُهدَى المُلْحُ  
يزورُ عنه ناظرٌ وناثقٌ      كأنه نَعْرٌ تَغشاه قَلْحُ

ومن أحسن ما قيل في الورد قول محمد بن عبد الله بن طاهر (٢) :

أما ترى شجراتِ الوردِ مُظهِرَةً      لنابذائعٍ قد رُكِبْنَ في قُصْبِ  
كَأَنَّهُنَّ يَواقِيتُ يُطِيفُ بِهَا      زُمُرُدٌ وَسَطَه شَدْرٌ مِنَ الذَّهَبِ

وقال إسماعيل الأصبهاني وأحسن :

الوردُ في حُلِّيٍ وحَلِيٍّ ما يُرى      في مِثْلِهَا إِلَّا الكعابُ الرُودُ  
والوردُ فيه كأنما أوراقه      نُزَعَتْ ورُدَّ مكانهنَّ خُلُودُ

(١) هو القاضي عمود بن إسماعيل بن حميد ، أبو الفتح ترجم له العماد في الحريرة ج ١ ص ٢٢٦ وذكره أمية بن أبي الصلت في الرسالة المصرية وتوفى سنة ٥٤١ هـ . وراجع ترجمته في حسن المحاضرة للسيوطي ج ١ ص ٣٢٤ ، وناثق : نثق شم ، قلع : صفرة الأستان .

(٢) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٨٩ . وقال النويري إنها تروى أيضاً لعل بن الجهم .



وقال السريُّ أيضاً في تشبيهه بالخُدود<sup>(١)</sup> :

لو رَحِبْتُ كَأَنَّ بَدِي زُورَةٌ لَرَحِبْتُ بِالْوَرْدِ إِذْ زَارَهَا  
جَاءَ فَخَلِنَاهُ خُدُودًا بَدَتْ مَضْرَمَةً مِنْ خَجَلٍ نَارَهَا

وقال الطُّفْرَانِيُّ فِي الْوَرْدِ الْأَصْفَرِ وَأَحْسَنَ<sup>(٢)</sup> :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جُنْدَ الْوَرْدِ وَافَى بِخُضِرٍ مِنْ مَطَارِدِهِ وَصُفْرِ  
أَنِي مُسْتَلِثِمًا بِالشُّوْكِ يَحْكِي نِصَالِ زَبْرَجِدٍ وَتِرَاسِ تَبْرِ

وقال فيه قبل انفتاحه وبعده<sup>(٣)</sup> :

شَجَرَاتُ وَرْدٍ أَصْفَرٍ بَعَثَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ مَتِيمٍ طَرَبًا  
خَرَطَتْ بَنُودَ زَبْرَجِدٍ حَمَلَتْ أَجْوَأَهَا مِنْ عَسَجِدٍ أَهْبَا  
فَإِذَا الصَّبَا فَتَقَتْ كَمَاثِمَهَا سَحْرًا وَمَالَ الْغُضْنُ وَانْتَصَبَا  
شَبَّهْتُهَا بِخَرِيدَةٍ وَضَعْتُ فِي الْخُضْرِ مِنْ أَثْوَابِهَا لَهْبَا  
سَبَكْتُ يَدَ الْغَيْمِ اللَّجِينِ لَهَا وَكَسْتُهُ صَبْغًا مُونِقًا عَجْبَا  
يَا مَنْ رَأَى مِنْ قَبْلِهَا شَجْرًا سُقِيَ اللَّجِينِ وَأَثْمَرَ الذَّهْبَا

وقال الخالدي في الأحمر :

وردةٌ بستانٍ بخَابِيَةِ زينت من الحُسنِ بنوعَيْنِ  
باطنها من قِشْرِ ياقوتَةٍ وظهْرُها من ذهبِ عَيْنِ  
قبلتها حبًّا لها إذ بها حَيَّانِي البدرُ على عَيْنِي  
كانها خدُّ على خدِّه يومَ اجتمعنا غدوةَ البينِ

(١) بيتة الدهر ج ٢ ص ١٦٩ .

(٢) ديوان الطُّفْرَانِيُّ ص ١٢٣ مع اختلاف في الألفاظ .

(٣) أورد الأبيات النويري في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٩٤ مع خلاف في ترتيب الأبيات والألفاظ .

ولسعد بن حميد<sup>(١)</sup> :

أَتَاكَ الْوَرْدُ مُبَيَّضًا مَصُونًا      كَمَعشوقٍ تَكَنَّفَهُ صُدُودُ  
كَانَ عِيُونُهُ لَمَّا تَوَافَتْ      نَجُومٌ فِي مَطَالِعِهَا سُعُودُ  
بِيَاضٍ فِي جَوَانِبِهِ أَحْمِرَارٌ      كَمَا أَحْمَرَتْ مِنْ الْخَجَلِ الْخُدُودُ

ومما ينسب إلى ابن المعتز :

أَهْدَتْ إِلَى يَدِنَفْسِي الْفِدَاءَ لَهَا      الْوَرْدَ نَوَعَيْنِ مَجْمُوعَيْنِ فِي طَبَقِ  
كَانَ أَبْيَضَهُ فِي وَسْطِهِ أَحْمَرِهِ      كَوَاكِبٌ أَشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

وينسب إليه أيضاً<sup>(٢)</sup> :

وورد في بنانٍ مِغْطَارٍ      حَبِيٍّ بِهَا فِي خَفِيِّ أَسْرَارِ  
كَانَهَا وَجَنَّةُ الْحَبِيبِ وَقَدْ      نَقَطَهَا عَاشِقٌ بَدِينَارِ

وأنشدني القاضي النفيس أبو العباس أحمد بن عبد الغني الفطرسي<sup>(٣)</sup> ،

وأجاد :

وشادنٍ غَرْنِي مُخَادَعَةً      مِنْهُ وَكُلُّ الْمِيْلَاحِ غَرَارُ  
نَاوَلَنِي وَرْدَةً مُنْعَمَةً      كَانَ بِهَا عَنْ رِضَاهُ إِشْعَارُ  
وَقَالَ خَذْ وَجَنَّتِي مُضَاعَفَةً      وَفَوْقَهَا لِلْقَبُولِ دِينَارُ

(١) الأبيات منسوبة في نهاية الأرب لابن المعتز ج ١١ ص ١٩٤ .

ورواية الأول « أتاك الورد محبوباً مصوناً » والثاني :

كان وجهه لما توافت بدور في مطالعها سعد

(٢) وينسبها الثعالي لأبي طالب الرقي ج ١ وكذلك النويري في نهاية الأرب ج ١١ / ١٩٠ .

(٣) في الأصل القرطبي ، وصحتها ما أثبتناه .

وقال صاعد اللغوي الأندلسي في وردة مطبوقة<sup>(١)</sup> :

أنتك أبا عامر وردة يذكرك المسك أنفاسها  
كعداء أبصرها مبصر فغطت بأكامها رأسها

وقال ابن بابك من قصيدة :

وردت تفتح ثم انضم منطبقاً  
كما تجمعت الأفواه للقبيل

ولأبي حفص المطوعي فيه في النرجس<sup>(٢)</sup> :

ألست ترى أطباق وردٍ وحولها  
من النرجس الغض الطرى قدود  
فتلك حدود ما عليهن أعين  
وهذي عيون ما لهن حدود

وقال المملوك من مزدوجة :

والورد والطل عليه في الورد  
كخذ خجلان بدا فيه عرق

ومن أعجب الشعر قول ابن الرومي<sup>(٣)</sup> :

يامادح الورد ما ينفك في غلظه  
ألست تنظره في كف ملتقطه  
كأنه سُرْم بغل حين يبرزه  
عند الخراء وباق الروث في وسطه

ومن أحسن ما قيل في الجلنار قول الأمير أبي فراس<sup>(٤)</sup> :

وجلنار مشرف على أعالي شجرة

(١) البيتان في نهاية الأرب للتوحي ج ١١ ص ١٨٩ .

وصاعد هو أبو العلاء صاعد اللغوي رحل من بغداد إلى الأندلس في عهد ولاية المنصور بن أبي عامر ، وله مؤلفات ، وتوفى بصقلية سنة ٤١٧ هـ .

(٢) أبو حفص المطوعي من شعراء البيئية ، قال عنه الثعالبي إنه اتصل بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي ، وألف كتاباً في نظم الأمير ونثره ، وله كتاب آخر في التجنيس وغيره ، وشعره كثير الملح والظرف لا يكاد يخلو من لفظ أنيق ومعنى بدیع ج ٤ / ٤٣٤ .

(٣) لم يرد البيتان في الديوان المطبوع .

(٤) ديوان أبي فراس ص ١٢٣ ، ونقلها الثعالبي في البيئية ج ١ ص ٥٨ - ٥٩ .

كَانَ فِي رَعْوِسِهِ أَحْمَرِهِ وَأَصْفَرِهِ  
قُرَاضَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي خِرْقٍ مُعْضَفَرَةٍ  
وَلَهُ أَيْضًا<sup>(١)</sup> :

وَيَوْمَ جَلَاعِنَهُ الرَّبِيعُ رِيَاضُهُ  
كَانَ ذُبُولَ الْجُلْنَارِ مُطَلَّةً  
بِأَنْوَاعِ حَلِيٍّ فَوْقَ أَثْوَابِهِ الْخُضْرِ  
فُضُولُ ذُبُولِ الْغَانِيَاتِ مِنَ الْأَزْرِ  
وَقَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ فِيهِ<sup>(٢)</sup> :

وَجُلْنَارٍ بِهَيْئَةٍ ضِرَامُهُ يَتَوَقَّدُ  
بَدَا لَنَا فِي غُضُونٍ خُضْرٍ مِنَ الرِّىِّ مُيِّدٌ  
يَحْكِي فُضُوصَ عَقِيْقٍ فِي قَبَةِ مِنْ زَبْرٍ جَدُّ

وَقَالَ الْقَاضِي ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ<sup>(٣)</sup> :

وَجُلْنَارٍ عَلَى غُضُونٍ وَكُلُّ غُضْنٍ بِهِنَّ مَائِسٌ  
يَحْكِي الشَّرَارِيْبَ وَهِيَ خُضْرٌ وَهُوَ بِأَطْرَافِهَا كِبَائِسٌ

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْبِنْفَسَجِ قَوْلُ ابْنِ الْمَعْتَزِ<sup>(٤)</sup> :

يَحْكِي الْبِنْفَسَجُ فِي أَوْقَاتِ زُرْقَتِهِ  
أَوَائِلَ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيْتِ

(١) ديوان أبي فراس ، وجلنار فارسية وهي زهر الرمان أحمر اللون .

(٢) ابن وكيع ص ٥٣ .

(٣) ديوان ابن سناء الملك طبع الهند ص ٤٤٧ ، وهو هبة الله بن سناء الملك من شعراء مصر في عصر

الأيوبيين وتوفي سنة ٦٠٨ هـ .

(٤) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ ونسبها إلى أبي القاسم بن هذيل الأندلسي

قال : « ويروي لابن المعتز . وهي ثلاثة أبيات مجتمعة آخرها قوله :

كانه وضعاف القضب تحمله  
أوائل النار في أطراف كبريت

ولبعضهم في هذا المعنى والزيادة عليه<sup>(١)</sup> :

بَنَفْسَجٌ بِذِكِّي الرِّيحِ مَخْصُوصٌ      ما في زَمَانِكَ إِذِ وَاقَالَكَ تَنْخِيسُ  
كَأَنَّهُ شُعْلُ الكَبْرِيتِ مُضْرَمَةٌ      أَوْ خُدُّ أَعْيَدَ بالتَّجْمِيشِ مَقْرُوصُ  
وقال ابنُ المُعْتَزِ من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

وَكَأَنَّ البِنْفَسَجَ الغَضَّ يَحْكِي      أَثَرَ القَرَصِ في خُدُودِ الجَوَارِي  
وقال أبو الحسنِ العَقِيلِي في الزِّيَادَةِ عليه<sup>(٣)</sup> :

اشْرِبْ عَلَيَّ زَهْرَ البِنْفَسَجِ قَهْوَةً      تَنْفِي الأَسَى عن كُلِّ صَبٍّ مُكْمَدِ  
فَكَأَنَّهُ قَرَصٌ بِخُدِّ غَرِيرَةٍ      أَوْ أَعْيُنُ زُرْقٍ كُحِلْنَ بِإِثْمِدِ  
وينسب إلى ابنِ المُعْتَزِ من قطعة<sup>(٤)</sup> :

تَرَاهُ فَتَحَسَبُ أَلْوَانَهُ      فُصُوصاً من الفِضَّةِ المُخْرَقَةِ  
وللصنوبري :

وَكَأَنَّ خُرْمَهَا البَدِيعَ إِذَا بَدَأَ      مِنْهَا رَعُوسٌ قَدْ بَدَرْنَ رِقَابَهَا

ولبعضهم في هذا المعنى<sup>(٥)</sup> :

مَاسَ البِنْفَسَجِ في أَغْصَانِهِ فَحَكِّي      زُرْقَ الفُصُوصِ على خُضْرِ القَرَاطِيسِ  
كَأَنَّهُ وَهُبُوبُ الرِّيحِ تَعَطِفُهُ      بَيْنَ الحَدَائِقِ أَعْرَافِ الطَّوَاوِيسِ

(١) البيتان في نهاية الأرب للنويري ج ١١ ص ٢٢٧ ورواية البيت الثاني :

« كأنما شعل الكبريت منظره أُوخذ . . . . الخ » .

(٢) البيت في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٨ منسوب لأبي هلال العسكري وروايته .

« وبخافاتها البنفسج يحكي . . . الخ »

(٣) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٧ وأبو الحسن العقيلي من شعراء مصر في القرنين الرابع

والخامس الهجريين، مدحه الصفدي في الوافي بحسن الاستعارة ، وذكره العماد في « خريدة القصر » ج ٢ ص ٦٢-٦٣ ، وديوانه مطبوع . باسم « الشريف العقيلي » والإئتمد : الكحل .

(٤) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٨ .

(٥) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٢٧ والأصل في البيت الثاني « ... تعلمه » والتصحيح من النويري .

وينسب إلى ابن الرومي فيه (١) :

بنفسجاً هاتِ فإني متى شاهدته أشربُ ما شيتاً  
ليس من الزهر ولكنه زبرجدٌ يحملُ يا قوتاً

وقال منصورُ الهروي فيه وفي النرجس (٢) :

قرنَ الزمانُ إلى البنفسجِ نرجساً متبرجاً في حلةِ الإعجابِ  
كخُدودِ عشاقٍ غدتْ ملطومةً نظرتْ إليها أعينُ الأحبابِ

ومن أحسن ما قيل في السوسن قولُ ابن المعتز في مزدوجته : في الأبيض

منه (٣) :

والسوسنُ الأبيضُ منشورُ الحُللِ كقطُنٍ قد مسّه بعضُ البَلَلِ

وقال الأحيطلُ الأهوازي وقصر (٤) :

سقياً لروض إذا ما نمتُ نبهني بعد الهدوء به قرعُ النواقيسِ  
كانَ سوسنه في كلِّ شارقةٍ على الميادينِ أذئابُ الطواويسِ

ومن أحسن ما قيل في الأفريون قولُ ابن المعتز :

سقياً لأيامٍ مضتْ وللعُصُورِ الخالِيَةِ  
ما بينَ روضاتِ لنا بكلِّ حُسنٍ حالِيَةِ  
كأنما أنهارها من ماءٍ ورِدٍ جارِيَةِ

(١) البيتان ليسان في ديوانه المطبوع .

(٢) منصور الهروي هو منصور بن الحاكم ذكره الثعالبي في البيعة بين أعيان هراة ج ٤ ص ٣٤٩ .

(٣) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٧ .

(٤) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٧٥-٢٧٦ مع خلاف في الألفاظ . والسوسن منه أنواع

كثيرة وزهرته كبيرة لامعة اللون ومن ألوانه البنفسجي والأبيض والأصفر .

كَانَ آذِرِيُونَهَا      تَحْتَ السَّمَاءِ الصَّافِيَةِ  
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ      فِيهَا بَقَايَا الْغَالِيَةِ

ولأبي الحسن العقيلي فيه (١) :

تَاهَ الرَّبِيعُ بِآذِرِيُونِهِ      وَزَهَا  
كَانَ أَغْصَانَهُ فَيُرْوِجُ بَهْجًا      مِنْ فَوْقِهِ ذَهَبٌ فِي وَسْطِهِ سَبْجٌ

وقال ابن وكيع فيه (٢) :

قَمٌ فَاسْتَقْنِي صَافِيَةً      تَسْلُبُ قَلْبِي فِكْرَةَ  
فِي رَوْضَةٍ كَانَهَا      خَرِيدَةٌ فِي حَبْرَةَ  
كَانَ آذِرِيُونَهَا      أَصْفَرَهُ وَأَحْمَرَةَ  
سَحِيقٌ مِسْكِ مُودَعٌ      فِي خِرْقٍ مُعْضَفَرَةَ

ومن جيد ما قيل في المنشور السندي قول ابن المعتز (٣) :

وَمَنْشُورَةٌ نَشَرْتُ فِي الْقُلُوبِ      سُرُورًا عَلَى بَهْجَةٍ مُشْرِقَةٍ  
تَرَاهَا فَتَحْسَبُهَا فِي الْعِيَانِ      صَلِيبًا مِنَ الْفِضَّةِ الْمُخْرِقَةِ

وقال ظافر الحداد في الأصفر منه من قطعة وأحسن :

وَالْأَصْفَرُ الْخَيْرِيُّ صُلْبَانُ زَهَتْ      بِصَحِيحٍ قِسْمَتِهَا عَلَى الصَّنَاعِ  
كَقَرَأَضَةِ الدِّينَارِ قُسْمٌ خَمْسَةٌ      وَأَعِيدَ مَصْفُوفًا عَلَى أَرْبَاعِ

(١) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ورواية عجز الأول « لما بدا منه في جنح

الدمى أرج » .

(٢) ابن وكيع ص ٥٧ . والآذريون زهر برتقال اللون ويكثر في المناطق المعتدلة، وخاصة منطقة

البحر المتوسط ويقول الغزوف في مطالع البدور : « والآذريون من الأشجار الصابرة على العطش . وهي

كبيرة وصغيرة فالكبيرة شجرة مريم والصغيرة : « أذن المجوز » (مطلع البدور ١ / ١١١) .

(٣) البيتان غير مذكورين في الديوان .

وقال الملك عضد الدولة بن بويه الديلمي<sup>(١)</sup> :

يا طيبَ رائحةٍ من نَفْحَةِ الخَيْرِ      إذا تمزَّقَ جِلْبَابُ الدِّبَاجِيرِ  
كأنَّها في أوَانِ القُرِّ أَجْنَحَةٌ      بيضٌ وحمرٌ وصُفْرٌ من زَنانيرِ

وتنسب إلى البحتری :

لما رأيتُ المنشورَ منتظماً      ظللتُ فيما رأيتُ مبهُوتاً  
كأنما أشربُ المدامَ على أَرِّ      ضٍ بها تُنبتُ اليواقيتا

وللعرقلة<sup>(٢)</sup> :

قد أقبلَ المنشورُ ياسيدي      كالدرِّ والياقوتِ في نظمه  
ثناكَ لا زالَ كأنفاسه      ومُخٌّ من يشنَّكَ مثلُ اسمِهِ

ولبعضهم فيه<sup>(٣)</sup> :

أنظرُ إلى المنشورِ ما بيننا      وقد كساهُ الطلُّ قمصانا  
كأنما صاعتهُ أيدي الحيا      من أحمرِ الياقوتِ صلبانا

وقال ابن وكيع فيه من قصيدة<sup>(٤)</sup> :

وانظرُ إلى المنشورِ في ميدانه      يرئو إلى الناظرِ من حيثُ نظرُ  
كجوهرٍ مُختلِفِ ألوانه      أسلمهُ سِلْكُ نِظامٍ فانتثرُ

(١) يتيمة الدهر للشاملي ج ٢ / ٢١٨ ورواية صدر الثاني « كان أوراقه في القد أجنحة » وكذلك

العجز مختلف . والخيري هو المنشور الأصفر .

(٢) الأبيات في المستطرف للأبشيبي ص ٢٤١ .

(٣) البيتان في نهاية الأرب للنويري ص ١١ ص ٢٧٢ .

(٤) ورواية عجز الثاني « . . . . . من أحمر الياقوت قصبانا » .

(٥) ابن وكيع ص ٧٧ والمنشور مختلف ألوانه ، منه أصفر ذهبي وهو الخيري ، وهو من فصيلة

الصليبيات ، وذكي الرائحة .



وقال ابن المعتز في مزدوجته في الياسمين الأصفر :  
والياسمين في ذرى الأغصان منتظماً كقطع العقبان  
وليعضهم من قطعة قبل انفتاحه وأجاد<sup>(١)</sup> :

خليلى هبا ينقضى عنكما الهوى وقوماً إلى روض وكأس رحيق  
فقد لاح زهر الياسمين منوراً كأقراطٍ در قمعت بعقيق

ومن أحسن ما قيل في النيلوفر قول ابن حمديس الصقل<sup>(٢)</sup> :  
ونيلوفر أوراقه مستديرة يفتح فيما بينهن له زهر  
كما اعترضت خضر التراس وبينها عوامل أراح أسنتها حمر  
وقال أيضاً وأجاد<sup>(٣)</sup> :

اشرب على بركة نيلوفر محمرة الأوراق خضراء  
كانما أزهارها أخرجت السنة النار من الماء

وقال الصالح بن رزيك فيه من قطعة<sup>(٤)</sup> :

وبدت أوراق نوفرها كئصال خضبت بدم

وقال ظافر الحداد فيه :

ونيلوفر يحكى لنا المسك بشره تراه على اللذات أفضل مسعيد  
تلبس لونا يشغل اللحظ حسنه كما عبثت كف بخد مورد

(١) البستان في نهاية الأرب للتويزي منويان لأبي إسحاق الحضرمي ج ١١ / ٢٣٦ - ٢٣٧

ورواية صدر الأول « خليل هبا واقفا عنكما الكرى » .

(٢) ديوان ابن حمديس الصقل ص ١٨٥ . والنيلوفر زهر مختلف الألوان من أزرق وأصفر وأحمر

وأبيض وهو زهر ماء .

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٥ ويطالع البور للفرزى ١١٢/١ .

(٤) ثلاث بن رزيك الوزير المصري في عصر الفاطميين توفي سنة ٥٥٦ هـ ، وله ديوان شعر مطبوع

جمعه وبوبه محمد هادي الأمي ، طبع التجف بالمرال سنة ١٩٦٤ . ولم يرد فيه البيت .

وقال فيه يخاطب رئيساً :

يا سيِّداً عَمَّتْ الدُّنْيَا نَوَافِلُهُ      أنظُرْ إلى نَيْلُوفَرٍ في نَرَجِسِيَّتِهِ  
وفاةً سَبَقاً فما تُحْصِي فِضَائِلُهُ

ولبعضهم :

لا تَغْفَلَنَّ عن الصُّبُوحِ وقُمْ بِنَا      في بركة تَبْدِي لَنَا نَيْلُوفَرًا  
ننعم بِأَطْيَبِ لَذَّةٍ لِلأنْفُسِ      كَأَسِنَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ قد خُضِبَتْ  
خَصِيلاً تُضَاحِكُهُ عَيُونُ النَّرَجِسِ      بِدَمٍ وَلَفَّتْ في عَصَائِبِ سُندُسِ

ولبعضهم فيه :

نيلوفرٌ جَاءَتْ بِهِ      كَأَنامِلٍ مِنْ فِضَّةٍ  
أَيْدِي الرِّبِيعِ الحَالِيَةِ      مَسَحَتْ بَقِيَّةَ غَالِيَةِ

ولغيره في النيلوفر الأصفر :

حيًّا بنيلوفرٍ بِرَاحَتِهِ      مِنَّا نَيْلُوفَرًا مِنْ زُمْرُدٍ حَمَلَتْ  
تَخَالُهُ خِلْقَةٌ وتَصَوِّبِرًا      من ذَهَبٍ أَصْفَرٍ طَيافِيرًا<sup>(١)</sup>

وقال المملوك فيه :

أرى بركة تزهو بنيلوفرٍ نَدِيٍّ      كَجَوْ سماءِ زَيْنٍ بِالأنْجُمِ الزُّهْرِ  
تلوحُ بوجهِ الماءِ في حُسْنِ لَوْنِهِ      فَمِنْ أَرْزَقِ صَافٍ وآخِرَ مَحْمَرٍ  
كَأَحْقَاقِ ياقوتِ بَهِنٍ قُرَاضَةٌ      وقد غَشِيَتْ صَوْنًا بِأَغْشِيَةِ خُضْرِ

وقال السريُّ الموصليُّ في حوضِ رِيحانٍ<sup>(٢)</sup> :

وبساطِ رِيحانٍ كِماءِ زَبْرَجَدٍ      عَبَثَتْ بِصَفْحَتِهِ النِّسْمِ فَأَرَعَدَا

(١) طيافير : الطليهور طائر صغير .

(٢) يتيمة الدهر للشعالي ج ٢ / ١٧٨

ورواية عجز الأول : « عبثت بصفحته الجنوب فأرعدا » وعجز الثاني « مرمن النسم سموا إليه عودا » .

يَشْتَاقُهُ الشَّرْبُ الكِرَامُ فَكَلَّمَا مَرِضَ النَّسِيمُ أَتَوْا إِلَيْهِ عُوْدًا

وقال الأمير أبو الفضل الميكالي (١) :

أَعَدَدْتُ مَحْتَفِلًا لِيَوْمِ فَرَاعِي رَوْضًا غَدَا إِنْسَانَ عَيْنِ البَاغِ (٢)  
 رَوْضًا يَرَوْضُ هَمُومَ قَلْبِي حُسْنُهُ فِيهِ لِكَأْسِ اللّهُوِ أَيُّ مَسَاغِ  
 وَإِذَا أَتَتْ قُضْبَانُ رِيحَانٍ بِهِ حَيْثُ بِمَثَلِ سَلَابِلِ الأَصْدَاغِ

ولأبي سعد الأصبهاني (٣) :

وَشَامَةٌ مَخْضَرَةٌ اللّوْنِ غَضَّةٌ حَوَتْ مَنظَرًا لِلنَّاطِرِينَ أُنَيْقًا  
 إِذَا سَمَّهَا المَعشُوقُ خَلَّتْ أَخْضِرَارَاهَا وَوَجَّتَهُ فَيُرُوزَجَا وَعَقِيقًا

ولأبي الحسن الصَّقِيلِي فِي الحَمَاحِمِ (٤) مِنْهُ وَأَحْسَنُ :

أَنَا بِالرَّيْحَانِ مَفْتُ وَنٌ وَلَا مِثْلُ الحَمَاحِمِ  
 فَتَأَمَّلْنَهُ تَجِدُهُ عُدُّ رَا لِيَصَبُّ القَلْبِ هَائِمِ  
 لَامَةٌ الجُنْدِ بِخُضِّهِ رِ القُمْصِ فِي حُمْرِ العَمَائِمِ

وقال ابن قادوس فِيهِ :

هَذِي الحَمَاحِمُ زَهْرٌ تَزْهُو بِكُلِّ النُّفُوسِ  
 كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو بُرَايَةً الأَبْنُوسِ

(١) ديوان الميكالي ص ٣٤ ونقلها الثعالبي فِي اليَتِيْمَةِ ج ٤ / ٣٧٢ مع خِلاف فِي بعض الألفاظ .

(٢) باغ فارسية معناها البستان أو الحديقة .

(٣) وأبو سعد الأصبهاني هو رجاء بن الوليد كان من جلة الكتاب والعمال المتصرفين على أعمال

هراسان ، وكان له أدب فائق وشعر رائع . ذكره الثعالبي فِي اليَتِيْمَةِ ج ٤ ص ١٣٦ .

(٤) الحماحم الواحد حماحة ، الحبق البستاني عريض الورق .

ولبعضهم فيه (١) :

وريحانٍ تَمِيسُ به غُصُونُ      يَطِيبُ بِشَمِّهِ شُرْبُ الكُؤُوسِ  
كُؤُودَانِ لِبَسْنِ ثِيَابِ خَزٍّ      وقد تُرِكُوا مَكَاشِيفَ الرُّعُوسِ  
ولغيره (٢) :

أما ترى الرِّيحَانَ أَبَدَى لَنَا      حَمَاحِمًا مِنْهُ فَأَحْيَا نَا  
تَحَسَّبُهُ فِي ظِلِّهِ وَالنَّدَى      زُمُرًا يُحْمِلُ مُرْجَانَا

ومن أحسن ما قيل في الأَقْحُوَانِ قولُ ظَافِرِ الحِدادِ (٣) :

والأَقْحُوَانَةُ تَحْكِي ثَغْرَ غَانِيَةٍ      تَبَسَّمَتْ فِيهِ مِنْ عُجْبٍ وَمِنْ عَجَبِ  
فِي القَدِّ والبُرْدِ والرِّيْقِ الشَّهْيِ وَطِي      بِ الرِّيحِ واللُّونِ والتَّفْلِيحِ والشَّنْبِ  
كشَمْسَةٍ مِنْ لُجَيْنٍ فِي زَبْرَجَدَةٍ      قَدْ شَرَقَتْ تَحْتَ مِسْمَارٍ مِنَ الذَّهَبِ

وقال ابن عباد الإسكندري في المعنى ، وشاركه في كثير من اللفظ (٤) :

والأَقْحُوَانَةُ تَحْكِي وَهِيَ ضَاحِكَةٌ      عَنِ وَاضِحٍ غَيْرِ ذِي ظَلْمٍ وَلَا شَدَبِ  
كَأَنَّهَا شَمْسَةٌ مِنْ فِضَّةٍ حُرْسَتْ      خَوْفَ الوُقُوعِ بِمِسْمَارٍ مِنَ الذَّهَبِ

ومن جيد الشعر قولُ ظَافِرٍ فِيهِ مِنْ قِطْعَةٍ :

والأَقْحُوَانَةُ فِي الرِّيَاضِ تَخَالُهَا      ثَغْرًا يَعْصُ عَلَى حُرُوفِ رَبَاعِي (٥)

(١) البيتان في نهاية الأرب لنويري ج ١١ ص ٢٥٤ .

(٢) نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٥٤ ورواية الأول : أما ترى الريحان أهدى لنا حماما . . . .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٨٩ والأقحوان ، الجمع أقاحى واحته أقحوانة ، نبات زهرته مفلجة

بيضاء صغيرة يشبهون بها الأسنان .

(٤) علي بن عباد ، ويعرف بابن القيم ، لأن أباه كان قيم جامع الإسكندرية ، أحد شعراء

المصريين في ، عصر الأمر والحافظ الفاطميين . توفي قتيلا سنة ٥٢٦ هـ . ذكره العماد في خريدة

القصر قسم شعراء مصر - ج ٢ ص ٤٥ .

والشنب : بيض الأسنان ، أو ماء ورقة عطوبية في الأسنان أو نقط بيض فيها . والظلم : بريق

الأسنان ، وهو التلج ، والجمع ظلوم .

(٥) الرباع : الثنات الأمامية من الأسنان ، واللوح يكتب عليه .

ومن جيد الشعر المجهول فيه :  
 يَارُبُّ رِبْعٍ مُقْفِرٍ مُوحِشٍ  
 كَأَنَّمَا نُورُ الْأَقَاحِي بِهِ

وقال المملوك فيه بدوها<sup>(١)</sup> :

انظُرْ فَقَدْ أَبَدَى الْأَقَاحُ مَبَاسِمًا  
 كَفُصُوصِ دُرٍّ لَطَفَتْ أَجْرَامُهَا  
 ضَحَكَتْ إِلَيْنَا فِي قُدُودِ زَبْرَجَدٍ  
 قَدْ نَظَّمَتْ مِنْ حَوْلِ شَمْسَةِ عَسْجَدٍ

وقال ابن المعتز في البهار من مُزْدَوِجَةٍ<sup>(٢)</sup> :

وحلق البهار بين الكاس جمجمة كهامة الشماس

ومن أحسن ما قيل في الآس قول سليمان بن محمد الطرابلسي :  
 أَحْسِنُ بِقُضْبَانِ آسٍ فِي سَائِرِ الدَّهْرِ تُوجَدُ  
 كَأَنَّهَا حِينَ تَبَلُّو سَلَاسِلُ مِنْ زَبْرَجَدٍ

وقال الأحيطل الأهوازي فيه<sup>(٣)</sup> :

للآس فضلُ بقائه ووفائه  
 قامت على أغصانه ورقاته  
 ودوام منظره على الأوقات  
 كنصول نبل جد مؤلفات

ومن أحسن ما قيل في الشقائق قول كشاجم<sup>(٤)</sup> :

أما الظلامُ فقد لُفَّتْ غُلالتهُ  
 والصُّبْحُ حينَ بدا بالنورِ يَخْتَالُ

(١) ذكر البيهقي النويري في نهاية الأرب ج ١١ ص ٢٩٠ .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ٣٠٧ ورواية البيت « وحلق البهار فوق الآس » والبهار نبت طيب الريح .

(٣) ذكرهما النويري في نهاية الأرب ج ١١ / ٢٤١ - ٢٤٢ وصجز الأول « ودوام نضرتة . . . » .

والثاني « قامت على قصبانه ورقاته كصقال . . . إلخ » ، وصدر البيت الأول في الأصل : « الآس فضل بقائه ووفائه » .

(٤) ديوان كشاجم ص ١٥٦ - ١٥٧ وصدر الأول : « أما الظلام وقد رقت غلالته . . . » .

فَانظُرْ بَعَيْنِكَ أَغْصَانَ الشَّقَائِقِ فِي  
 مِنْ كُلِّ مُشْرِقَةِ الْأَوْراقِ نَاصِرَةٍ  
 كَانَتْهَا وَجَنَاتٌ أَرْبَعٌ جُمِعَتْ  
 فَرُوعَهَا زَهْرٌ فِي الْحُسْنِ أَمْثَالُ<sup>(١)</sup>  
 لَهَا عَلَى الْغُضَنِ إِيقَادٌ وَإِشْعَالٌ  
 وَكُلُّ وَاحِدَةٍ فِي صَحْنِهَا خَالٌ

وقال بعض آلِ حَمْدَانَ :

شَقِيقَةٌ شَقَّ عَلَى الْوَرْدِ مَا  
 كَانَتْهَا مِنْ حُسْنِهَا وَجَنَةٌ  
 قَدْ اكْتَسَبَتْ مِنْ بَهْجَةِ الصَّبْغِ  
 يُلُوحُ فِيهَا طَرْفُ الصُّدْغِ

وَأَخَذَهُ الْأَمِيرُ مَجْدُ الدِّينِ أَسَامَةَ بْنَ مَنْقَذٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ<sup>(٢)</sup> :

لَأَعْجَبُ مَا صَاغَ الرَّبِيعُ مِنَ الزَّهْرِ  
 شَقَائِقُ فِي أَغْصَانِ تَبْرِ كَانَتْهَا  
 مَدَاهِنُ تَبْرِ مَا يُصَغْنُ مِنَ التَّبْرِ  
 خُلُودٌ بَدَتْ فِيهَا عَوَارِضٌ مِنْ شَعْرِ

وقال ابن وكيع :

شَقِيقَةٌ جَاءَتْكَ مِنْ رَوْضَةٍ  
 سَوَادَهَا فِي صَبْغٍ مُحَمَّرًا  
 يَقْضُرُ عَنْهَا كُلُّ مَشْمُومٍ  
 كَشَامَةٍ فِي خَدِّ مَلْطُومٍ

وقال أبو الفضل الميكالي<sup>(٣)</sup> :

سَلِّ الرَّبِيعُ عَلَى الشُّتَاءِ صَوَارِمًا  
 وَبَكَتْ لَهُ عَيْنُ السَّمَاءِ بِأَذْمَعٍ  
 وَبَدَتْ شَقَائِقُهَا خِلَالَ رِيَاضِهَا  
 فَقُنُو حُمْرَتَهَا خَضَابٌ نَجِيعِهِ  
 تَرَكَتُهُ مَجْرُوحًا بِلَا أَعْمَادِ  
 ضَحِكْتَ لَسَاجِمِهَا رَبِّي الْأَنْجَادِ  
 تَزْهَى بِثَوْبِي حُمْرَةٌ وَسَوَادِ  
 وَسَوَادٌ كَسَوْتَهَا لِبَاسُ حِدَادِ

(١) في الأصل مختال وقد أثبتنا رواية الديوان لعدم التكرار وحسن أداء المعنى .

(٢) أسامة بن منقذ من أمراء بني منقذ أصحاب شيزر ، شاعر شامي من شعراء القرن السادس له

لصانيف عديدة في الأدب والشعر مثل بديع الشعر ، والاعتبار ، وله ديوان شعر من جزيرين وتوفي سنة ٥٥٨٤ .

(٣) ديوان الميكالي ص ٣٤ والبيت الثاني « وبكت له عين السحاب . . . » .

وله أيضاً<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ الشَّقَائِقَ إِذْ أُبْرَزَتْ      غَلَالَةٌ لَازِدٌ وَثَوْبٌ أَحْمٌ  
قِطَاعٌ مِنَ الْجَمْرِ مَشْبُوبَةٌ      بِأَطْرَافِهَا لُمَعٌ مِنْ حَمَمٍ

أَخَذَهُ الطُّغْرَانِيُّ فَقَالَ<sup>(٢)</sup> :

وَبَيْنَ الرِّيَاضِ الْجُونِ زَهْرٌ شَقَائِقِ      تُطَارِدُهَا حُمُرٌ أَسَافِلُهَا سُخْمٌ  
كَمَا طَرِحَتْ فِي الفَحْمِ نَارٌ ضَعِيفَةٌ      فَمِنْ جَانِبِ جَمْرٍ وَمِنْ جَانِبِ فَحْمٍ  
وَأَخَذَهُ ظَافِرُ الحَدَّادِ فَقَالَ :

وَالشَّقَائِقُ جَمْرٌ فِي جَوَانِبِهِ

وَقَالَ الأَمِيرُ المِيكَالِيُّ أَيْضاً<sup>(٣)</sup> :

تَصُوعُ لَنَا كَفُّ الرُّبْعِ حَدَائِقًا      كَعَقْدِ عَقِيقٍ بَيْنَ سَمَطِ لَالِي  
وَفِيهِمْ أَنْوَارُ الشَّقَائِقِ قَدْ حَكَّتْ      خُلُودَ عَدَارَى زِينَتِ بَغْوَالِي

وَقَالَ ابْنُ رَشِيقِ القَيْرَوَانِيِّ<sup>(٤)</sup> :

رَأَيْتُ شَقِيقَةً حَمْرَاءَ بَادٍ      عَلَى أَطْرَافِهَا لَطِخُ السَّوَادِ  
تَلُوحُ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا تَرَاهُ      عَلَى شَفَةِ الصَّبِيِّ مِنَ المِدَادِ

وَقَالَ ابْنُ الرِّزْقِاقِ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>(٥)</sup> :

وَالغُصْنُ فَوْقَ المَاءِ تَحْتَ شَقَائِقِ      مِثْلُ الأَسِنَّةِ خُضِبَتْ بِدِمَائِهِ

(١) بيتمة البحر ج ٤ ص ٣٧٢ وديوانه ص ٣٥ ، ولاذ : ثوب من الحرير الأحمر .

(٢) لم يرِدَ البيتان في ديوانه المطبوع . الجون السود . والسخم : السواد .

(٣) ديوانه ص ٣٥ والبيتة ج ٤ ص ٣٧٢ .

(٤) ديوان ابن رشيقي جمع وترتيب الدكتور عبد الرحمن ياقحي ، طبع دار الثقافة بيروت ص ٦٦ .

(٥) ابن الرزقاق البلنسي حل بن عطية الله بن مطرف السلمي ، شاعر أندلسي من القرن السادس

المجري ، توفي سنة ٥٢٨ هـ والبيتان غير واردين في الديوان المطبوع بتحقيق طهيفة محمود بيروت . راجع ترجمته فوات الرياض ج ٢ ، ١٢٥ - ١٢٨ واللؤلؤ والتكلمة ، والمغرب ج ٢ ، والمغرب ، وشذرات الذهب .

كالصَّعْدَةِ السَّمْرَاءِ تَحْتَ الرَّايَةِ      الحَمْرَاءِ فَوْقَ اللَّامَةِ الخَضْرَاءِ  
وللخَبَازِ البَلْدِيِّ (١) :

هَاتِ المَدَامَةَ يَا شَقِيقِي      نَشْرِبُ عَلَى زَهْرِ الشَّقِيقِي  
كَاسَ العَقِيقِ نُدِيرُهَا      مَا بَيْنَ كَاسَاتِ العَقِيقِ  
وقال الطغرائي (٢) :

وترى شَقَائِقَهُ خِلَالَ رِياضِهَا      أَوْفَتْ مَطَارِدُهَا عَلَى أَزْهَارِهَا  
وَكَانَها وَالرَّيْحُ تَصْقِلُ خَدَّهَا      وَالسُّخْبُ تَمْلُؤُهَا بِصَفْوِ قَطَارِهَا  
أَقْدَاحُ يَا قُوتِ لَطَافُ أُتْرَعَتْ      رَاحَافَاتِ المِسْكِ حَشَوَ قَرَارِهَا  
وَكَانَها وَجَنَاتُ غَيْدٍ أَخَذَتْ      بِخُدُودِهَا حُمْرًا خَطُوطُ عِدَارِهَا  
وقال البحتري فيه وفي الطَّل (٣) :

يُذَكِّرُنَا رِيحَ الأَحْبَةِ كَلَمًا      تَنَفَّسَ فِي جُنْحِ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدِ  
شَقَائِقُ بِخَمِلِنَ النَّدَى فَكَانَها      دَمُوعُ التَّصَابِي فِي خُلُودِ الخَرَائِدِ  
ولابن وكيع في مثله :

قُمْ فَاسْقِنِي يَا رَفِيقِي      مِنَ السُّلَافِ الرَّحِيقِ  
أَمَا تَرَى الطَّلَّ بِحِكِي      عَلَى احْمِرَارِ الشَّقِيقِ  
لَأَلَّا ضُمَّنْتَهَا      مَدَاهِنُ مِنْ عَقِيقِ

وقال ابن حمديس (٤) :

ولم تر عيني بينها كشقائقي      تُبَلِّلُها الأرواحُ في الورقِ الخُضْرِ

(١) الخباز البلدي . عيد الله بن أحمد البلدي النحوي . يتيمة البحر ج ٢ / ٢١٤ .  
(٢) ديوان الطغرائي ص ١٢٤ ورواية عجز الأول « أوفت مطارفاها على أزهارها » وعجز الثاني  
« . . . بصوب قطارها » .

(٣) ديوان البحتري ص ٣٤ ورواية صدر الأول « يذكركنا ربا الأحبة . . . »

(٤) ديوان ابن حمديس ص ١٩٢ ، ورواية عجز الأول « تبليلها الأرواح في القصب الخضر » .



كما مشطت غيدُ القيانِ شعورها ، وقامت لرقصٍ في غلائلها الحمرِ  
وقال المملوك فيه ، وما يُظنُّ أنه سبق إلى مثل هذه القطعة :

يا صاحبي قم فانظر الدنيا فقد جاءت ليهجتها بأحسنٍ منظرٍ  
أو ما ترى جيشَ الشتاء لَمَّا مضى لِقِتالِ جيشِ ربيعنا لم يُنصرِ  
بل فرّ منهزماً وطبلُ رُعودِهِ عطلٌ وبيضُ برُوقِهِ لم تُشهرِ  
وأتى بعسكرِهِ الربيعُ ففرقت فوق البسيطة جندَ ذاك العسكرِ  
وغدت له خضرُ الزروع كأنها قد ألبست حلقَ الحديدِ الأخضرِ  
فبِكلِّ خضراءِ النباتِ كسيّةٌ فيها شقائقه كبندِ أخمرِ

وقال في المعنى قطعة ، وهو يسردها على كمالها لإعجابه بها :

ألا حُرست من روضةٍ قد حللتها وقد رَقَّ فيها ماؤها وهواؤها  
وقد أشرعت فيها الجدائلُ جريها إلى شجرٍ منها يجيءُ نماؤها  
ولاح لنا زهرُ الشقائقِ يانعا كمثلِ زُججٍ ضرجتها دماؤها  
فمن كلِّ قاعٍ أخضرٍ وشقيقةٍ كسيّةٌ حسنٍ وهي فيها لواؤها  
وغنت على الأوراقِ ورقٌ كأنها لإطرابنا قد طال منها غناؤها  
تعبجت منها ألبست من سوادها وقد أنجى القلوبَ بكاؤها  
وأعجبُ من رقصِ المياهِ وقصدها زُمردُ أشجارِ الربا وهواؤها

وقال بالشام وقد رأى منها مرُوجاً كثيرةً :

أنظرُ إلى حُسنِ شقيقِ الربا تنظرُ إلى ما يُجِيلُ الزهرا

من كلِّ حمراءِ بها نَقْطَةٌ سوداءُ طابَتْ بَيْنَنَا نَشْرًا  
 كَمِثْلِ خَدِّ فَوْقَهُ شَامَةٌ مُسْوَدَةٌ قَدْ أَنْبَتَتْ شَعْرًا  
 أَوْ قِطْعَةَ الْمِسْكِ إِذَا أَلْقَيْتَ فِي وَسْطِ كَأْسٍ مُلِئَتْ خَمْرًا

وقال بديها بطريق الشام :

إِنِّي لِأُبْغِضُ لِلشَّقَائِقِ مَنْظَرًا سَمِجًا لِأَنَّ أَدِيمَهُ لَوْنُ الدَّمِ  
 فَكَأَنَّمَا هِيَ جُرْحٌ طَعَنَهُ أَسْمِرٌ قَدْ سُدَّ أَوْسَطُهَا بِقِطْعَةٍ مَرْمِهِم

ومن أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي تَشْبِيهِ وَرَدِ الْبَاقِلَاءِ قَوْلُ الصَّنَوْبَرِيِّ (١) :  
 وَنَبَاتِ بَاقِلَاءٍ يُشْبِهُ زَهْرَهُ بُلُقَ الْحَمَامِ مُقِيمَةً أَذْنَابَهَا  
 وَقَالَ كُشَّاجِمٌ فِي الْمَعْنَى وَقَصَّرَ عَنْهُ (٢) :

تَخَالَ فِيهِ النُّورُ جُزْءًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ بُلُقَ طَيْرٍ وَقَعَ عَلَى الْقَصَبِ

وَأَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَحِ الْأَنْدَلُسِيِّ (٣) :

كَلَفْتُ بَنُورِ بَاقِلَاءٍ سَبْتِنِي كَمَا ثَمُّهُ فَسَرِّي فِيهِ فَاشٍ  
 إِذَا نَزَلَ الْفَرَّاشُ عَلَيْهِ يَوْمًا حَسِبْتَ النُّورَ أَفْرَاحَ الْفَرَّاشِ

ولابن وكيع فيه :

طَرَفَ الْبَاقِلَاءِ فِيهِ بَوْرِدٌ نَاطِرُ اللَّحْظِ مِنْ عِيُونِ الْحُورِ  
 بَبْيَاضِ سَوَادِهِ فِيهِ يَحْكِي سَبْجًا نَابِتًا عَلَى بَلُّورِ

(١) البيت في فوات الوفيات لابن شاعر ج ١ ص ١١١ ، وعجزه « بلق الحمام مشيلة أذناها » .

(٢) لم يرد البيت في ديوان كشاجم .

(٣) لعله أبو عامر بن الفرج وزير المأمون بن ذي النون ملك طليطلة راجع المغرب ٢٠ / ٣٠٣ .

وقال فيه أيضاً<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ أَوْراقَ وَرْدٍ      لِلْباقِلَاءِ بِهِيَّةِ  
خَوَاتِمٌ مِنْ لُجَيْنٍ      فُصُوصُهَا حَبِيشِيَّةِ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

نُورُ الباقِلَاءِ نُورًا طَرِيفًا      جَلٌّ فِي حُسْنِهِ عَنِ الأشْكالِ  
قَدْ حَكَى وَرْدَهُ لَنَا إِذْ تَبَدَّى      سُرَّرَ الرُّومُ ضُمَّخَتْ بِالغَوَالِي

وقال فيه من قصيدة :

كَأَنَّ وَرْدَ الباقِلَاءِ إِذْ بَدَأَ      لِنَاظِرِيهِ أَعْيُنٌ فِيهَا حَوَزٌ  
كَمِثْلِ الحَاظِ اليَعَافِيرِ إِذَا      رَوَّعَهَا مِنْ قَانِصٍ فَرَطُ الحَذَرِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهُ مَدَاهِنٌ مِنْ فِضَّةٍ      أَوْسَاطُهَا فِيهَا مِنَ المِسْكِ أَثَرٌ  
كَأَنَّهَا سَوَالِفٌ مِنْ خُرْدٍ      قَدْ زَيَّنَتْ سَوَادَهَا بِيضُ الطَّرَرِ<sup>(٤)</sup>

وله فيه<sup>(٥)</sup> :

لِي نَحْوِ وَرْدِ الباقِلَاءِ      إِدْمَانٌ لِحَظِّ وَلَهَجٍ  
كَأَنَّما مُبْيَضُهُ      يَلُوحُ فِي ذَاكَ الدَّعَجِ  
خَوَاتِمٌ مِنْ فِضَّةٍ      فِيهَا فُصُوصٌ مِنْ سَبَجٍ

(١) ابن وكيع ص ١٠٠ ، وصدر البيت الأول « كأن أوراق زهر » .

(٢) ابن وكيع ص ٧٧ مع اختلاف في الألفاظ .

(٣) اليعافير : جمع ، ومفرده يعمفور وهو الغزال .

(٤) سواف : جمع سالفة وهي صفحة العنق عند مملق القروط ، والخرد الجوارى الأبقار .

(٥) نهاية الأرب للنويزي ج ١١ ص ٢٢ - ٢٣ .

وله أيضاً :

ألا سَقْنِيهَا بِرَغْمِ الْعَدُولِ	تُحَاكِي لَنَا الذَّهَبَ الْأَحْمَرَ
فَقَدْ نَوَّرَ الرُّوْضَ مَنْشُورُهُ	وَأَحْسِنَ بِجَوْهَرِهِ جَوْهَرًا
وَنَوَّرَ وَرْدٌ مِنَ الْبَاقِلَاءِ	يُحَاكِي لَنَا النَّاطِرَ الْأَخْوَرَا
أَشْبَهُ أَسْوَدَهُ فِي الْبَيَاضِ	دَارِهِمْ قَدْ ضُمَّخَتْ عَنِّي

## الفصل الثاني

### في ذكر التشبيه الواقع في الأثمار

من أحسن ما قيل في الأترج قول أبي طالب الرقي<sup>(١)</sup> :  
مُضْفَرَةٌ الظَّاهِرُ بِيَضَاءِ الحَشَا أبداعَ في صَنَعَتِهَا رَبُّ السَّما  
كَانَها كَفُّ مُجِبُّ دَنِفٍ مُبَعَدٍ يَحسِبُ أَيامَ الجَفَا  
وأنشد أبو علي بن رشيقي لبعض أهل القيروان :  
ما أحسن الأترج في الجنان ليغضيه فوق ذرى الأغصان  
إشارةً للتسليم بالبنان

وقال ابن المغيرة من قصيدة :  
وكان الأترج كف كعاب جمعت لضمها بسوار

وقال ابن رشيقي بديها<sup>(٢)</sup> :  
أترجة سبطة الأطراف ناعمة نلقى النفوس بحظ غير منحوس  
كانما بسطت كفا لخالقها تدعو بطول بقاء لابن باديس

وقال كشاجم<sup>(٣)</sup> :  
يا حبذا يومنا ونحن على رؤوسنا نَعقُدُ الأكاليل

(١) يتيمة الدهر ج ١ ص ٢٨٣ وأبو طالب الرقي كما يذكر الثعالبي أحد المقلين المحسنين الذين يطبقون المفصل في أغراضهم ، وينظمون الدر المفصل في معانيهم وألفاظهم .  
والأترج أو الأترنج والترنج تمر من جنس الليمون .

(٢) ديوانه جمع الدكتور يانغ ص ٩٢ ، وفي الرسالة المصرية ص ٤٥ ، وبدائع البدائه ص ١٦٨ .  
وابن باديس هو المعز بن باديس بن زيري صاحب القيروان (توفي سنة ٨٤٠٦ هـ) .

(٣) الأبيات غير واردة في ديوانه المطبوع ، ووردت في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٨٣ .

فِي جَنَّةٍ ذُلَّتْ لِقَاطِفِهَا      قُطُوفُهَا الدَّانِيَاتُ تَذَلِيلًا  
كَأَنَّ أُتْرُجَهَا تَمِيلُ بِهِ      أَغْصَانُهَا حَامِلًا وَمَحْمُولًا  
سَلْسِلٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ حَمَلَتْ      مِنْ ذَهَبٍ أَضْفَرٍ قَنَادِيلاً  
وقال الزاهي في أترجة (١) :

وَذَاتِ جِسْمٍ مِنَ الْكَافُورِ فِي ذَهَبٍ      دَارَتْ عَلَيْهِ حَوَائِثِهِ بِمِقْدَارِ  
كَانَهَا وَهِيَ قُدَامِي مُمَثَّلَةٌ      فِي رَأْسِ دَوْحَتِهَا تَاجٌ مِنَ النَّارِ  
وقال أحمد المزدقاني :

فَدَيْتُ أُتْرُجَةً أَتَتْنَا      رِقَّةٌ جَلْبَاهَا تَسْرُ  
كَعَسْجَدٍ تَحْتَهُ لُجَيْنٌ      بَيْنَهُمَا جَوْهَرٌ وَدُرٌ  
وقال ابن مؤمن وقصر (٢) :

كَأَنَّمَا أُتْرُجُهُ الْمُصْبِعُ      أَيْدِي جُنَاةٍ مِنْ زُنُودٍ تُقَطِّعُ

وكتب المفتح البصرى إلى غلامه أبي سعيد ، وقد أهدي له طبقاً فيه  
أترج ونازنج وقصب وسكر (٣) :

إِنَّ شَيْطَانَكَ فِي الظَّرِّ      فِي لَشَيْطَانٍ مَرِيدُ  
فلهذا أَنْتَ فِيهِ      تَبْتَدِي ثُمَّ تُعِيدُ

(١) الزاهي ، أبو القاسم من شعراء البيتية ، وصاف محسن كثير الملح والظرف ، قال  
الثعالبي : « ولم يقع إلى شعره مجموعاً ، وإنما تطرفته من أفواه الرواة ، واستنفدته من التعليقات »  
بيتية الدهر ج ١ ص ٢٣٥ .

(٢) في الرسالة المصرية نسبه أبو الصلت لأبي الحسن علي بن النون ، وعابه لغلطه فيه ، والشاعر  
المذكور من معرة النعمان ، وقد لزم الأفضل أمير الجيوش بدر الجمالي الوزير الفاطمي .

(٣) المفتح البصرى هو أبو عبد الله الكاتب كما ذكره الثعالبي ، وقال إن له مصنفات كثيرة  
وهو صاحب ابن دريد والقائم مقامه في البصرة في التأليف والإملاء . . وأما شعره فقليل ، كثير  
الحلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف . البيتية ج ٢ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ .

قد أتتْنَا تُحْفَةً مِنْكَ عَلَى الْحُسْنِ تَزِيدُ  
طَبَقٌ فِيهِ نُهُودٌ وَخُدُودٌ وَقُدُودٌ

ومثل هذه القطعة قول أبي عبد الله بن الطوبى الصقلى (١) :

جاءني من عند سعدٍ طبقٌ لي فيه سعدُ  
فيه راحٌ حولها آسٌ وتَفَاحٌ ووَرْدُ  
قلتُ أهدي لي فيه مَلْحاً لَيْسَتْ تُحَدُّ  
ذِي رُضَابٍ وَنُهُودٌ وَعِذَارَانٍ وَخَدُ

ومن أحسن ما قيل في النَّارِنَجِ قولُ ابنِ وكيعٍ (٢) :

ألا سقني الرَّاحَ في جَنَّةٍ طرائفُ أثمارها تُزهرُ  
كانَ تماثيلَ نارِنَجِها إذا ما تاملَهُ المُبْصِرُ  
دبابيسُ من ذهبِ زانها مَقَابِضُ كَيْمُخْتِها أَخْضَرُ

وقال الصاحب بن عباد (٣) :

بعثنا من النَّارِنَجِ ما طابَ عرْفُه ونمتُ على الأَغْصَانِ منه نوافِجُ  
كراتٌ من العِقيانِ أَحْكِمَ خَرَطُها وأبدي الندامى حولهنَّ صَوَالِجُ

وقال أبو الحسن العقيلي ، فشاركه في المعنى وزاد عليه (٤) :

ونارِنَجَةٍ بينَ الرِّياضِ نَظَرْتُها على غُصْنِ رُطبٍ كَقامَةِ أَغْيَدِ

(١) أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الطوبى الصقلى ، كان صاحب ديوان الرسائل والإنشاء وكان شاعراً طيباً مترسلاً . ذكره العماد في الخريدة قسم شعراء المغرب ، نشر عمر الدسوقي وعلى عبد العظيم ص ٥٦ .

(٢) الأبيات ليست فيما طبع من مجموع شعره .

(٣) البيتان في المستدرک من ديوانه المطبوع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ص ٢٠٠ وذكرهما الثعالبي في اليتيمة ج ٢ / ٢٦١ ، ونهاية الأرب ١١ / ١١٢ ، ومعاهد التنخيص ٢ / ١٥٩ ورواية عجز الأول « فظل على الأغصان » ونوافج مفاخر والروائع أو العبير .

(٤) يتيمة الدهر ج ١ / ٤١٦ وعجز الثاني « . . . في صولجان زمره » .

إذا مِيلَتْهَا الرِّيحُ مَالَتْ كَأُكْرَةَ      بدتْ ذَهَبًا فِي صَوْلَجَانِ زَبْرُجَدِ

وقال أبو الحسن الصقلي (١) :

تنعم بنار نَجِكَ الْمُجْتَنَى      فَقَدْ حَضَرَ السَّعْدُ لَمَّا حَضَرَ  
فيا مَرْحَبًا بِقُدُودِ الغُصُونِ      ويا مَرْحَبًا بِخُدُودِ الشَّجَرِ  
كَأَنَّ السَّمَاءَ هَمَّتْ بِالنُّضَارِ      فَصَاغَتْ لَنَا الْأَرْضُ مِنْهُ أَكْرَ

وقال كشاجم ، وأحسن (٢) :

كَأَنَّمَا النَّارِجُ لَمَّا بَدَتْ      أَغْصَانُهُ فِي الْبُورِقِ الْخَضِرِ  
زَمْرُودٌ أَهْدَى لَنَا أَنْجُمًا      مَصْبُوعَةً مِنْ خَالِصِ التُّبَيْرِ  
إِذَا تَحَيَّيْنَا بِهَا خِلْتَنَا      نَسْتَنْشِقُ الْمَسْكَ مِنَ الْخَمْرِ

وَشَبَّهَهُ الْمَمْلُوكُ فِي أَشْجَارِهِ فَقَالَ مِنْ قِطْعَةٍ :

تَرَى حُمْرَةَ النَّارِجِ بَيْنَ اخْضِرَارِهَا      كَحُمْرَةِ خَدِّ وَاخْضِرَارِ عِدَارِ  
إِذَا لَاحَ فِي كَفِّ النَّدَامَى عَجِبْتَ مِنْ      جِنَانِ تَحَايَا سَاكِنُوهُ بِنَارِ

وكان السلامي شاعراً مجيداً فسافر في صباه من مدينة السلام إلى الموصل  
وبها جماعة من كبار الشعراء ، منهم السري (الرفاء) ، والخالديان ،  
والتلعفري ، وأبو الفرج الببغاء ؛ فأنكروا ما سمعوا من شعره ، فقال لهم  
أبو بكر الخالدي : أنا أكفيكم أمره . ثم صنع دعوة وجمعهم فيها ، وأخذوا  
في التفتيش عن مقدار بضاعته ، واتفق أن وقع برْدٌ ستر الأرض كثرة ،  
فقام الخالدي عجلًا ، وألقى عليه نارنجاً كثيرة ، وقال : يا أصحابنا اصنعوا

(١) الأبيات في نهاية الأرب للنويري ج ١١ / ١١٢ وأبو الحسن الصقلي هو علي بن عبد الرحمن  
ابن أبي البشر ذكره ابن أبي الصلت في الرسالة المصرية والعماد في الحريدة بين شعراء صقلية قسم شعراء المغرب  
ط المسوق ص ٥٠ .

(٢) ديوان كشاجم ص ٨٥ .



في هذا شيئاً . فارتجل السلامي على العجل ، فقال (١) :

للهِ درُ الخالديِّ	الأوحدِ النَّذْبِ الخَطِيرِ
أَهْدَى لِمَاءِ المُرْنِ عِنْدُ	د جُمُودِهِ نَارَ السَّعِيرِ
حَتَّى إِذَا صَدَرَ العِتَا	بُ إِلَيْهِ عَن حَنْقِ الصُّدُورِ
بَعَثَتْ إِلَيْهِ بِعُذْرِهِ	مَعَ خَاطِرِي أَيَدِي السُّرُورِ
لَا تَعْدِلُوهُ فَإِنَّهُ	أَهْدَى الخُدُودَ إِلَى الثُّغُورِ

وقال أبو الفرج الرواء (٢) :

ونارنج تَمِيلُ بِهِ غُصُونُ	ومنها ما يُرى كَالصُّوْلَجَانِ
أَشْبَهُهُ نُذِيًّا نَاهِدَاتِ	غَلَاتِلُهَا صُبِغْنَ بِزَعْفَرَانِ

وهذا معنى قد تداولته الشعراء وليس بالبديع .

ومما قاله فيه بعضهم :

إِذَا مَا تَبَدَّى فِي الغُصُونِ حَسِبْتَهُ	نُهُودَ عَذَارَى مَسْهُنٌ خَلُوقٌ (٣)
---------------------------------------------	---------------------------------------

ولآخر أيضاً (٤) :

تُطَالِعُنَا بَيْنَ الغُصُونِ كَأَنَّهَا	نُهُودُ عَذَارَى فِي مَلَا حِفِّهَا الصُّفْرِ
------------------------------------------	-----------------------------------------------

ولآخر أيضاً :

سَقَاهَا النَّدَى وَالطَّلَّ حَتَّى كَأَنَّهَا	شَبِيهَةٌ نَهْدٌ فِي غُلَالَةٍ لَازِدٍ
------------------------------------------------	----------------------------------------

(١) أورد الثعالبي الأبيات في بئيمة الدهر ج ٢ ص ٣٩٦ .

(٢) ديوان الرواء ص ١٢٤ .

(٣) الخلوقة : الطيب ، والثوب البالي .

(٤) في ديوان المعاني لأبي هلال العسكري منسوب لابن هلال نفسه ج ٢ / ٣٢ .

وقال ظافر الحداد يشبّهه في أشجاره ، وذكر تحدر القطر عليه :

تأمل فذتك النفس يا صاح منظرًا      يبيت به القلب الكئيب على فكر  
حيًا وإبل يعجى على شجرٍ بدا      به ثمرُ النارج كالأكبر التبر  
فموعٌ حداها الشوقُ فانهملت على      خلودٍ تراءت تحت أنقيّةٍ خضر

وقال المملوك في طبق فيه نارنج عليه طلع مُفرطٌ :

أنظر إلى النارج والطلع الذي      جاء الغلامُ بجمعهم متميلاً  
وكانما النارجُ قد صاعوه من      ذهبٍ قناديلًا وذاك سلاسلًا

وأحسن ما قيل في التفاح قولُ ابنِ دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup> .

وتفاحة من سوسنٍ صنعَ نصفها      ومن جُلنارٍ نصفها أو شقائق  
كان الكرى قد ضمَّ من بعدِ فرقةٍ      بها خدَّ لمعشوقٍ إلى خدِّ عاشقٍ

وقال الصاحب بنُ عبادٍ وأجاد<sup>(٢)</sup> :

ولمّا بدا التفاحُ أحمرَ مُشرقاً      دعوتُ بكأسي وهي ملائ من الشفقِ  
وقلتُ لساقبها أدرها فإنها      خدودُ عذارى قد جُمعن على طبقٍ

وقال المملوكُ في تُفاحَةٍ :

تُفاحَةٌ محمّرةٌ قد بدت      تُميلُها الريحُ على غصنٍ  
كانها خدانٌ قد جُمعا      يلوحُ فيهما طابعاً حُسنٍ

(١) نهاية الأرب لنويري ج ١١ ص ١٦٤ ، وابن دريد هو إمام في اللغة والأدب ، صاحب المقصورة المشهورة التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولديه . توفي سنة ٣٢١ هـ ببغداد وراجع ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٤٤٨ - ٤٥٣ .

(٢) ذكرهما الغمالي في البيتية ج ٣ ص ٢٦٠ .

وَيُنَسَبُ إِلَى ابْنِ الْمُعْتَزِّ فِي اللَّفَّاحِ (١) ، وَلَسْتُ أَظُنُّ لَهُ :

ودوحة لُفَّاحٍ جَنِينًا ظِلَالَهَا      وَأَوْرَاقُهَا تَحْكِي لَنَا رِيَشَ طَاوُوسٍ  
شَرِبْتُ بِهَا رُوحَ الْحُمَيَّا مُوَاصِلًا      إِلَى الصُّبْحِ حَتَّى رُحْتُ فِي زِيِّ قَسِيْسٍ  
وَقَدْ أَشْرَفَ اللَّفَّاحُ فِيهَا كَأَنَّهُ      نُهُودٌ عَدَارَى فِي مَرَائِشِ تَنَسِّيْسٍ  
وَيُنَسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا :

أُنْظُرْ إِلَى اللَّفَّاحِ فِي شَكْلِهِ      وَحُسْنِهِ الْمُبْتَدِعِ النَّقِشِ  
مِثْلَ عُرُوسٍ خُضِبَتْ كَفُّهَا      لَمْ يَعْطِقِ الْحِنَاءُ بِالغِشِّ

وَقَالَ كِشَايِمُ الْأَصْغَرُ (٢) :

وَجَاءَ الْمُضِيفُ بِلِفَّاحَةٍ      فَطَابَ وَلَوْ فَاتَهُ لَمْ يَطِيبْ  
نَجُومٌ بِلَا فَلَكَ دَائِرٍ      وَلَكِنْ أَوْرَاقُهُ مِنْ ذَهَبٍ  
رَوَائِحُهَا مِنْ شَدَا مِسْكَةٍ      وَأَجْسَامُهَا أَكْرٌ مِنْ لَهَبٍ

وَلِبَعْضِهِمْ :

فَبَيِّتُ مِنْ حَيَا بِلِفَّاحَةٍ      أَحْيَا بِهَا قَلْبِي وَأَوْصَابِي  
كَانَهَا فِي كَفِّهِ أَكْرَةٌ      مَلْفُوفَةٌ فِي ثَوْبِ عُنَابِ

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْمَشْمَشِ قَوْلُ ابْنِ وَكَيْعٍ (٣) :

بَدَا مَشْمَشُ الْأَشْجَارِ يَذْكُو شَهَابُهُ      عَلَى خُضْرٍ أَغْصَانٍ مِنَ الرَّيِّ مُيْدِ  
حَكِي وَحَكَّتْ أَشْجَارُهُ فِي اخْضِرَّارِهَا      جَلَا جِلَّ تَيْبِرٍ فِي قِيَابِ زَبْرَجَدِ

(١) اللفاح : نبات له أوراق كثيرة تتجمع على سطح الأرض ويظهر منها في أواخر فصل الشتاء زهر متفرق تحمل على غصبات ضاربة إلى الصفرة وطيبة الرائحة ، وهي ثمرة وتسمى اللفاح أيضا .  
(٢) الأبيات في نهاية الأرب للنوري ج ١١/١٧٧ ، ورواية صدر الأول : « أنا المضيف بلفاحة . . . » وعجز الثاني « ولكن أوراقه كالقطب » ، وعجز الثالث « وأجسامه أكر من ذهب » .  
(٣) ابن وكيع ص ٥٢ - ٥٣ ، ورواية عجز الأول « على حسن أغصان من اللوح ميد » وصدر الثاني « حكي وحككت أغصانه . . . » .

ولغيره في هذا المعنى :

بدا مَشْمَشُ الأشجارِ فيها كأنه      يلوحُ على تلكِ الغُصونِ الموائِلِ  
قِيَابٌ بِمُخَضَّرِ الدَّبَابِيجِ غُشِيَتْ      وَقَدْ زُيِّنَتْ من عَسَجِدِ بِجَلَاجِلِ

وقال محمد بن عطية بن حيان الكاتب القيرواني :

ومشمش ما بدأ يوماً لذي بصيرٍ      إلا وأصبح بين العُجبِ والعَجَبِ  
كانَ مخبِرهَ وُضفاً ومنظَرَه      شهدُ تَكَنَفَه قِشْرُ من الذَّهَبِ

وقال ابن رشيقي في هذا المعنى (١) :

كأنما المشمشُ لما بدت      أشجاره وهو بها يلتهبُ  
خُضِرُ قِيَابِ المُلْكِ حَفَّتْ بها      جَلَاجِلُ مَضْقُولَةٌ من ذَهَبِ

ومن أحسن ما قيلَ في العِنْبِ قولُ ابن الرومي (٢) :

كانَ الرَّازِقِيّ وَقَدْ تَنَاهَى      وتَاهَتْ بِالْعَنَاقِيدِ الكُرومُ  
قَوَارِيرٌ بِماءِ الوَرْدِ مَلَايَ      تَشِفُّ ولُؤلُؤُ فِيهَا يَعمومُ  
وتَحسبُه من الشَّهَدِ المُصَفَّى      إِذَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْكَ به الطُّغُومُ  
فكُلُّ مَجْمَعٍ مِنْهُ ثُرِيًّا      وَكُلُّ مُفَرَّقٍ مِنْهُ نُجُومُ

وقال الصَّاحِبُ بن عباد في حبة عنب (٣) :

وحبةٍ من عِنْبٍ قَطَفْتُهَا      تَحسُدُهَا العُقُودُ في التُّرَائِبِ  
كانَها من بَعْدِ تَمييزِ لَهَا      لُؤلُؤَةٌ مَثقُوبَةٌ من جَانِبِ

(١) ديوان ابن رشيقي المجموع ص ٣٩ ونهاية الأرب ج ١١ ص ١٤١ .

(٢) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٣) ديوان الصاحب - ضمن المستدرك - ص ١٩٢ ، وفي الهمزة ج ٣ ص ٢٦٢ .

ومن الشَّعْرِ المَجْهُولِ (١) :

وحبة من عِنْبٍ من المُنَى مُتَخَذَةً  
كانها لُوْلُؤَةٌ في وَسْطِهَا زُمْرُدَةٌ

وقال ابن وكيع في كرم عِنْبٍ (٢) :

شَرَبْتُ مُجَاغَ الكَرْمِ نَحْتَ ظِلَالِهِ على وَجْهِ مَعْشُوقِ الشَّامِلِ أَغْيَدِ  
كَانَ عِنَاقِيدَ الكَرْمِ وظلها كواكبُ درٌّ في سَمَاءِ زَبْرَجَدِ

ولحمد بن عبد المحسن الكفرطابي يشكر صديقاً له ، وقد أهدى إليه

طبق عنب أسود ومغطى بورق أخضر (٣) :

جاءنا مِنْكَ تُخْفَةٌ نَحْنُ مِنْهَا أبدأ في تضاعف السراء  
عنبُ أسودٍ كانَ عليه حُللاً من حناديس الظلماء  
خِلْتُهُ في خِلَالِ أَوْرَاقِهِ الخُضْ رِ ولَوْنِ اسوداده والصفاء  
كقَمُوعٍ على أَنامِلِ خُودِ لُحْنٍ مِنْ كُمْ لآذَةٌ خَضْرَاءِ

وقال الطغرأى في كرمه (٤) :

ترى الثُّرَيَّا من عِنَاقِيدِهَا تلوخُ في أَخْضَرِهَا كالأغْيَبِ  
كمِ درَةٍ فيها وكمِ جَزَعَةٍ صَحِيحَةِ التَّدْوِيرِ لم تُثَقِّبِ  
كانما الحَالِكُ مِنْهَا لَدَى أبيضها اللامع كالكوكبِ  
خَيْلانٍ من رُومٍ وزنجٍ عَدَتْ في حُسْنِ خُضْرَتِهَا تَخْتَبِي

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٥٠ .

(٢) ابن وكيع ص ٥٢ .

(٣) نسيب والأبيات في نهاية الأرب لعبد المحسن الصوري ج ١١ ص ١٥١ .

(٤) ديوان الطغرأى ص ٢١٢ مع خلاف في الألفاظ .

ومن أحسن ما قيل في الخوخ المشعر بيتان يُنسبان إلى ابن المعتز<sup>(١)</sup> :  
 وَبِنْتِ نَدَى مُخَطَّطَةِ الْأَعَالِي بِمُحَمَّرٍ كَلَوْنِ الْأَزْجُوانِ  
 كَوْجِنَةِ غَادَةٍ خَافَتْ رَقِيصًا فَعَطَّتْهَا بِمُحَمَّرِ الْبِنَانِ

ومن قطعة لبعض الشعراء في خوخة زهرية ، وأحسن التشبيه :

فَخَلَّتْهَا فِي يَدَيْهِ حِينَ نَاوَلَنِي نِصْفَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ صَيْغًا وَمُرْجَانِ

وقال الموفق بن كامل في الخوخ وإن كان بيت التوطئة ليس بالجيد :

فِي الْخَوْخِ بِأَخَذِي جِنْسُ فَكَأَنَّهُ نَظَرٌ وَلَمَسُ  
 شَقٌّ تَوَاصَلَ غَوْرُهُ فَكَأَنَّهُ دُبُرٌ وَكُنْسُ

ومن أحسن ما قيل في الطَّلَع قول ابن المعتز<sup>(٢)</sup> :

أَفْدَى الَّذِي أَهْدَى إِلَيْنَا طَلْعَةً أَهَدَتْ إِلَى قَلْبِي الْمَشُوقِ بِلَابِلَا  
 فَانظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْرَقٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أودَعُوهُ مِنَ اللَّجِينِ سَلَسِلَا

وينسب إليه في المعنى :

كَأَنَّمَا الطَّلَعُ يَحْكِي لِنَاظِرِي حِينَ أَقْبَلُ  
 سَلَسِلَا مِنْ لُجِينِ يَضْمُهُ تَحْتَ صَنْدَلِ

وقال ابن وكيع فيه<sup>(٣)</sup> :

طَلَعٌ هَتَكْنَا عَنْهُ أَثْوَابَهُ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ مَسْتَوْرَا  
 كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَا ضَاحِكَا فِي الْعَيْنِ تَشْبِيهَا وَتَقْدِيرَا  
 دُرُجٌ مِنَ الصَّنَدَلِ قَدْ أودَعَتْ فِيهِ يَدُ الْعَطَّارِ كَافُورَا

(١) ذكرهما التويري في نهاية الأرب ج ١١ / ١٤٠ منسويين لأبي بكر بن القرطبية .

(٢) نسب البيتان في نهاية الأرب لكشاجم - ١١ / ١٢٤ ، ولم يردا في ديوان كشاجم .

(٣) ابن وكيع ص ٥٦ .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

وطلع هتكنا عنه جيب قميصه  
جكى صدر خوذ من بنى الروم هزها  
فيا حسنه من منظر حين هتكنا  
سماع فشقت عنه ثوباً ممسكاً

وقال كشاجم وأجاد<sup>(٢)</sup> :

قد أتانا الذى بعثت إلينا  
طلعة غضة أتتنا تحاكي  
وهو شئ في وقتنا معدوم  
سقطاً فيه لؤلؤ منظوم

ولابن رشيقي<sup>(٣)</sup> :

وكم بيضاء مسكى فناها  
هتكت حجابها عنها فأبدت  
من الإغريض حسناء الجميع  
لسان البحر في ببس الضريع  
أو العصد الطرية حين أبتقت  
بها آثارها حلق الدرور

وقال ابن المعتز من قطعة في تشبيهها في نخيلها<sup>(٤)</sup> :

يحاكي في رموس النخل لما  
ومن الشعر المجهول :  
بدا للعين آذان الحمير

ومريضة الأجان تف  
أفدت إلينا طلعة  
وكانها لما بدت  
حتى إذا فضت رأيت  
تين كل ذي عقل وناسك  
والشوق للإحسان ناهك  
في كفها مكوك حائك  
ت من اللجين بها سبائك

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٢٥ ونسب البيتان لمحمد بن القاسم العلوى .

(٢) ورد البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٢٥ منسوبين لكشاجم ولم يردا في ديوانه .

والسقط : وعاء يعبأ فيه الطيب وما أشبه من أدوات النساء .

(٣) لم ترد الأبيات في ديوان ابن رشيقي المجموع والذى نشره عبد الرحمن ياغى . الإغريض :

الطلع وكل أبيض طرى . الضريع : النبات اليابس .

(٤) لم يرد البيت بديوان ابن المعتز المطبوع .

ومن أحسن ما قيل في البلع قول ابن وكيع<sup>(١)</sup> :

أما ترى النخل حُمِلتْ بِلحاً جاء بشيراً بدوْلَةِ الرُّطْبِ  
مخازنٌ من زبرجدٍ خرطتْ مُقَمَّعاتِ الرُّؤوسِ بالذَّهَبِ  
وقال المملوكُ من قطعة :

قطعُ الزَّبْرَجِدِ غَشِيَتْ بِخِرائِطِ . مخضرةٌ قد لُطِّفَتْ من لاذِ

وقال ابن وكيع في البُسرِ الأحمر<sup>(٢)</sup> :

أما ترى النخلَ حَامِلَاتِ بُسراً حكى لونه الشَّقِيْقاً  
كأنما حَوْصُهُ عَلَيْهِ زَبْرَجِدٌ مِثْمَرٌ عَقِيْقاً

ولبعض شعراء اليتيمة العراقيين<sup>(٣)</sup> :

أما ترى التَّمَرَ يحكى في الحُسْنِ لِلنُّظَارِ  
مخازنأ من عَقِيْقِ قَدْ قُمَعَتْ بِنُضَارِ  
كأنما زَعْفَرَانٌ فِيهِ مَعَ الشَّهْدِ جَارِ  
يَشْفُ مِثْلُ كُوَيْسِ مَمْلُوءَةٌ بِعُقَارِ

ولابن وكيع في البُسرِ الأصْفَرِ<sup>(٤)</sup> :

أما ترى البُسرَ الَّذِي قَدْ حازَ كُلَّ العَجَبِ

(١) ابن وكيع ص ٤٠ ، وصدر الأول « أما ترى النخل طارحاً رطباً . . . »

وورد بعد البيت الأول قوله :

كأنه واليمون تنظره إذا بدا زهره على القصب

والبيت الثاني « مكاحل من زمر . . . »

(٢) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٢٧ . وعجز البيت الثاني « زمرد متمر . . . إلخ »

(٣) هو محمد بن عمر الثغرى ، أبو الحسين الكاتب . . قال فيه الثعالبي : « أحد المقلين

المحسنين ، ولم أسمع له إلا ملحاً نادرة » . اليتيمة ج ٢ ص ٣٧٥ .

(٤) نهاية الأرب للنويرى ج ١١ ص ١٢٧ ، ونسبها لابن المعتز المذكور قبل ذلك .



كَيْفَ غَدَا فِي لَوْنِهِ كَعَاشِقٍ مَكْتَسِبٍ  
مَكَاحِلٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ طُلِيَتْ بِالذَّهَبِ

وقال ابن القطّاع في البُسر الأحمر<sup>(١)</sup> :

أَنْظُرْ إِلَى الْبُسرِ إِنَّ صُورَتَهُ أَحْسَنُ مَا صُورَةَ رَأَى الرَّائِي  
كَأَنَّمَا شَكَلَهُ لِمُبْصِرِهِ أَنَامِلٌ قُمِعَتْ بِحِجَاءِ

ومما يتعلق بما ذكرناه قولُ بعض الشعراء في الجُمَارِ<sup>(٢)</sup> :

أَهْدَى لَنَا جُمَارَةً مِنْ لَسْتُ أَخْلُو مِنْ عَذَابِهِ  
فَكَأَنَّمَا هِيَ جِسْمُهُ لَمَّا تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ

ومن الشعر المجهول أيضاً فيه<sup>(٣)</sup> :

جُمَارَةٌ كَالْمَاءِ لَكِنَّهَا مَا بَيْنَ أَطْمَارٍ مِنَ اللَّيْفِ  
كَأَنَّهَا جِسْمٌ رَطِيبٌ وَقَدْ لُفِّفَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ

ومما يتعلق بتشبيه الطَّلَعِ وما ذكرناه قولُ بعض الشعراء في تشبيه النُّخْلِ :

أَنْظُرْ إِلَى الظَّلِّ وَالضُّبَابِ وَحَجَبَةِ الشَّمْسِ فِي السَّحَابِ  
وَأَنْظُرْ إِلَى النَّخْلَةِ الْفَرَادَى كَأَنَّهَا مَحْوُضُ التُّرَابِ

(١) ابن القطّاع، علي بن عبد الرحمن بن جعفر. عالم لغوي أديب ولد بصقلية سنة ٤٣٣ هـ وتوفي بمصر سنة ٥١٥ هـ وقد جاء الإسكندرية سنة ٥٠٠ هـ وتنقل بينها وبين القاهرة، وله عدة مؤلفات من بينها كتاب الأفعال في اللغة وكتاب الدرّة الحظيرة في شعراء جزيرة صقلية. راجع ترجمته في معجم الأدباء ج ١٢ / ٢٧٩ - ٢٨٣ ، وفيات الأعيان ج ٣ / ١١ - ١٢ ، وخريدة القصر للعماد القسم الرابع ج ١ تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم ص ٥١ .

(٢) الجمار : شحم النخل وقلبه أبيض يأكل بعض الناس ، وهو يميل إلى الحلاوة .

(٣) نهاية الأرب ج ١١ / ١٢٤ ورواية البيت الثاني :

جسم رطيب اللس لكنه قد لف في ثوب من الصوف

وقال ظافر الحداد من قطعة :  
 والنَّخْلُ كَالهَيْفِ الحِسانِ تَزِينَتْ  
 فَلَيْسِنَّ من أَثْمَارِهِنَّ قَلانِداً  
 وقال ابنُ نَفْطَوِيهِ في النَّخْلِ :  
 كَأَنما النَّخْلُ وَقَدْ نَكَّسَتْ  
 رُءُوسَها الرِّيحُ بِأَذْيالِها  
 أَجَبَةٌ فارَقَها إِلفُها  
 فَاطَّرَقَتْ تَنْظُرُ في حَالِها  
 وكانَ المملوكُ قد صَنَعَ في الموزِ (١) :

كَأَنما الموزُ الذي قد جاءنا بالعَجَبِ  
 أَنيابُ أَفِالٍ صِفا ر طُليْتَ بالذَّهَبِ  
 فَسَمِعَ قِطْعَةً في المَقْشَرِ مِنْه :  
 يَحْكِي إِذا قَشَرْتَهُ أَنيابَ أَفيلَةَ صِغارِ  
 ولم يكن المملوكُ وَقَفَ عليها ، فَصَدَقَ تَوافُقُ الخواطرِ ، ووقوع الحافر  
 على الحافر . وقال أيضاً فيه :

أَنْظُرْ إِلى الموزِ تَفُزْ مِنْهُ بِلَوْنِ بَهجِ  
 أَصْفَرَ مِثْلَ التَّبرِ فيهِ أَسودُ كَالسَّبجِ  
 كَسْكَرٍ أوعى في خرائطِ مُمَزجِ  
 ومن أَحسن ما قيل في الرمان قول كشاجم (٢) :

ولاحَ رمانُها فزِينَها بينَ صحيحٍ وبينَ مَفْتوتِ  
 من كُلِّ مَضْفَرَةٍ مَزْعَفَرَةٍ تَفوقُ في الحُسْنِ كُلَّ مَنْعوتِ  
 كَأَنَّها حَقَّةٌ فَإِنِ فُتِحَتْ فَصُرَّةٌ من فَصُوصِ ياقوتِ

(١) البيتان في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٠٧ ورواية الأول : « كأنما الموز إذا ماجأنا بالمجب » .

(٢) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ١٠٣ ولم ترد في ديوان كشاجم ورواية صدر الأول :

« ولاح رماننا فأهجننا » .

ولبعض الكتاب العراقيين من شعراء اليتيمة<sup>(١)</sup> :

وَرُمَانٌ رَفِيقِ الْقِشْرِ يَحْكِي نُهُودَ الْغَيْدِ فِي أَثْوَابِ لِاذِ  
إِذَا قَشَّرَتْهُ طَلَعَتْ عَلَيْنَا فِصْوَصٌ مِنْ عَقِيبِي أَوْ نِجَادِ

وقال المأموني في رمانه مفتوتة<sup>(٢)</sup> :

رُمانَةٌ ما زِلْتُ مُسْتَخْرِجاً فِي الْجَامِ مِنْ حُفَّتِهَا جَوْهَرَا  
فَالجَامُ أَرْضٌ وَبِنَانِي حَيَا يُمِطِرُ ياقوتاً بها أَحْمَرَا

وقال أبو القاسم بن القطاع<sup>(٣)</sup> :

رمانَةٌ مثلُ نَهْدِ العَاتِقِ الرِّيمِ تَزْهِي بِلَوْنِ شَكْلِ غَيْرِ مَذْمُومِ  
كَانَها حُقَّةً مِنْ عَسْجَدٍ مُلِثَتْ مِنَ اليَواقِيتِ نَشْراً غيرَ مَنْظُومِ

ومن قطعة مجهولة<sup>(٤)</sup> :

والْقِشْرُ حَقٌّ نُضارٌ ضَمَّ داخِلِها وَالشَّخْمُ قُطْنٌ بها وَالْحَبُّ ياقوتُ

وقال أبو الحسن الجوهري<sup>(٥)</sup> :

وَحَبَّاتِ رُمانٍ لِطَافِ كَأنَّها بِقَطْرَاتِ دَمْعٍ وَرُدَّتْ مِنْ دَمِ القَلْبِ  
أَشْبَهُها فِي لَوْنِها وَصَفائِها شِوارِدُ ياقوتِ لَطْفَنَ عَنِ الثُّقْبِ

(١) هو أبو الحسين محمد بن عمر الثفري كما روى صاحب اليتيمة ج ٣ / ٣٧٥ ورواية البيت

الأول : « . . . . يحكى ثدى الغيد . . . . » .

ونجاذ هكذا في الأصل وفي اليتيمة ؛ وربما كانت جباذ بمعنى جمار يصفها بالبياض .

(٢) يتيمة الدهر ج ٤ / ١٨١ وعجز الثاني : « تَطْرُ مِنْها ذَهباً أَحْمَرا » .

(٣) الأبيات في خريدة القصر للمعاد القسم الرابع ص ٥٣ ، ونهاية الأرب ج ١١ ص ١٠٣ ،

ورواية البيت الأول في نهاية الأرب :

رمانه مثل نهد الكاعب الريم تزهي بشكل ولون غير مذموم

وابن القطاع الصقل هو علي بن جعفر وتوفى بعد سنة ٥٠٩ هـ وترجم له المعاد .

(٤) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٠٢ ورواية البيت : « ضم داخله » و« الشحم قطن له .. » .

(٥) من شعراء اليتيمة وأبناء جرجان في القران الرابع ، اتصل بالصاحب بن عباد وقربه ، يتيمة

الدهر ج ٤ ص ٣١ .

ومن أحسن ما قيلَ في السَّفَرَجَلِ ، قولُ الصَّنُوبَرِيِّ (١) :  
 لك في السَّفَرَجَلِ مَنْظَرٌ تحظى به وتفوزُ منه بِشَمِّهِ ومذاقِهِ  
 يحكي لك الذَّهَبَ المُصَفَّى لونه وتزيدُ بهجته على إشراقِهِ  
 والشكلُ من أعلاه يحكي سُفلهُ ندى الكعابِ إلى مدارِ نطاقِهِ  
 وقال أبو محمد الداودي الهروي فيه (٢) :

غُصُونُ السَّفَرَجَلِ ملتفةٌ فمُعْتَدِلُ القَدِّ أو مُنْثَنِي  
 وقد لاحَ في زُنْبُرِ شامِلِ كصفراءِ في مِعْجَرِ أذْكَرِ

ولأبي بكر بن نعيم الدمشقي فيه وقصر :

قُمْ فانسقني يا نديمي ما يتلك الدنان  
 أما ترى ما أراه من بهجة البستان  
 ومن سَفَرَجَلِ دوحٍ حوى جميع المعاني  
 كأنه حين يندو على ذرى الأغصان  
 رؤوسُ أطفالِ رومٍ لُطْخَنَ بالزُعْفَران

وقال ابنُ رَشِيقِ في الكُمَثْرِيِّ وفيهِ ، وهو أحسن ما قيل ، وإن كان معنى  
 الصَّنُوبَرِيِّ بعينه . إلا أنه جمعه في بيت واحد (٣) :

نَظَرْتُ من البُستَانِ أحسنَ منظرٍ وقد حجبَ الأغصانُ شمسَ المشارِقِ

(١) الأبيات في نهاية الأرب للسرى الرفاء ج ١١ ص ١٦٩ .

(٢) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٤ ص ٣٤٦ .

زئير : ما ظهر من ذرر الثوب الجديد وزغله . المعجر ثوب نسائي ، وهو يمني .

(٣) ورد في ديوان ابن رَشِيقِ المجموع بيتان يختلفان عن هذه الأبيات وإن اشتركا في بعض اللفظ

هما : (ص ١١٨ جمع عبد الرحمن ياغي) .

نظرت إلى البستان أحسن منظرٍ وقد حجب الأغصان شمس المشارق

به زوج رمان يلوح كأنه قناديل تير محكمات العلائق

إلى دوح كُمَثْرَى يَلُوحُ كَأَنَّهُ قنَادِيلُ تَبِيرُ مَحْكَمَاتُ العَلَائِقِ  
 وسافرة عن أوجه من سفرجل يحيل على معنى من الحسن فائق  
 حكمت سرر الغادات منها أسافل وتحكى أعاليها نهود العواتق

ومنه قول الطغرائي فيه وزاد زيادة بيّنة (١) :

وسفرجل عنى المضيف بحفظه فكسأه قبل البرد خزا أغبرا  
 يحكى نهود الغانيات وتحتنه سرر لهن حشين مسكا أدفرا

ومن جيد الشعر المجهول في الكمثرى وهو نص هذه المعاني :

حيا بكمثرية لونها لون مجب زائد الصفرة  
 تشبه نهْد البكران أقعدت وهي لها إن قليت سرة

ومن أحسن ما قيل في التين قول كشاجم من قطعة (٢) :

يُشْبِهُ فِي اللّوْنِ وَطِيبِ الأَرَجِ نَوَافِعِ المِسْكِ وَطَعْمِ الثَّلْجِ  
 [مثل رُمُوسِ العُلفِ سَوْدِ الدَّعْجِ] أَوْ كَثْدَايَا نَاهِدَاتِ الزَّنْجِ

وأخذه ابن خفاجة الأندلسي وحسنه فقال (٣) :

وسود الوجوه كلون الصدود تبسمن تحت عبوس الغبش  
 إذا ما تجلّى بياض الضحى تطلعن في وجهه كالشمس  
 كأنى أقطف منها ضحى ثدي صغار بنات الحبش

(١) ديوان الطغرائي ص ١٢٥ وقرأة عجز الأول « .... خزا أخضرا » وصدر الثاني « يحكى

نهود الغانيات وتحتها » .

(٢) ديوان كشاجم ص ٢٣ والأول « . . في اللون وريح الأرج » و « . . ويرد الثلج » وشره

الثاني ساقطة بالأصل .

(٣) ديوان ابن خفاجة ص ٣٧٤ .

ووجدت منسوباً إلى الأمير مجد الدين أسامة بن منقذ في المعنى (١) :

أما ترى التينَ في الغُصونِ بَدَا  
ممزق الجِلْدِ مائلَ العُنُقِ (٢)  
كأنه رَبُّ نِعْمَةٍ سُلِبَتْ  
أصبح بعد الجَدِيدِ في خَلْقِ  
أو كَأَخِي شِرَّةٍ أُغِظَ. فَقَدْ  
مَزَّقَ جِلْبَابَهُ مِنَ الحَنَقِ  
مثل نُهْوِدِ الأَبْكَارِ صُورَتُهُ  
لولا يُنَادِي عليه في الطَّرْقِ  
يا لَهْفَ قَلْبِي على زِيَارَتِهِ  
قَبْلَ جَفَافِ النَّدى على الوَرَقِ

وقال ابن خفاجة فيه من قطعة (٣) :

وقد كنتُ أُغْرِى بِلُعْسِ الشُّفَاهِ  
فكَيْفَ به وهو كُلُّ لَعْسِ  
وها هو يَبْسِمُ تَخْطِيطُهُ  
وقد كَانَ بِالأمسِ يَتَلَوُ عِبْسِ  
وقد سَالَ من فِيهِ شَهْدُهُ  
كما سَالَ رِيْقُ حَبِيبِ نَعْسِ

وقال اكشاجم في الأَصْفَرِ مِنْهُ (٤) ، من قطعة ، وأحسن ما شاء :

قُمْ فَذَاتِي ضَوْءُ الصَّبَاحِ المُسْفِرِ  
يا صَاحِ نَعْتَمِ الحَيَاةِ وَبَكْرِ  
نَلْمُ بَتِينٍ لَدَّ طَعْمًا وَاكْتَسَى  
حُسْنًا وَقَارِبَ مَنْظَرًا فِي مَخْبِرِ  
كالثَلَجِ طَعْمًا فِي صَفَاءِ الدَّرِّ فِي  
رِيحِ العَبِيرِ وَفوقَ طَعْمِ السُّكَّرِ  
لَطْفَتِ مَعَانِيهِ لَطَافَةَ عَاشِقِ  
فِي لَوْنِ مُشْتَقِ حَلِيفِ تَفَكَّرِ  
يَحْكِي إِذَا مَا صُفِّ فِي أَطْبَاقِهِ  
خَتْمًا يَلُوحُ مِنَ الحَرِيرِ الأَصْفَرِ

(١) نهاية الأرب - ١١ ص ١٥٨ - ١٥٩ مع خلاف في اللفظ .

(٢) تختلف رواية نهاية الأرب في بعض الألفاظ اختلافاً بسيطاً ، وصدر البيت الخامس رواه

النويري « فقم بنا نحوه نباكره » . ومعنى البيت الخامس أنه يستحسن أكله في الصباح . .

(٣) ديوان ابن خفاجة ص ٣٧٤ .

(٤) ديوان اكشاجم ص ٨٢ - ٨٣ ونهاية الأرب ج ١١ ص ١٥٩ - ١٦٠ ورواية عجز البيت

الأول في الديوان « فاغتم الهوى وتبكر » . والبيت الثالث « كالثلج برداً » في الديوان ونهاية الأرب . ويختلف

ترتيب البيت الأخير في الديوان وهنا عنه في نهاية الأرب .

وقال أيضاً فيه وفي الأسود ، وأجاد<sup>(١)</sup> :

أهلاً بتينِ جاءنا مُشتملاً على طَبَقِ  
يَحْكِي الصَّبَاحَ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ يَحْكِي الغَسَقِ  
كُسْفِرَةٌ مضمومةٌ مَجْمُوعَةٌ بلا حَلَقِ

وقال كشاجم في النبق ، وأجاد<sup>(٢)</sup> :

وظلُّ سِدْرٍ مُثْمِرٍ وافي الهدبِ فيه لأنواع من الطيرِ صَخَبِ  
إِذَا الرِّياحُ زَعزَعَتْ منه الشَّعْبِ أَبَدَى لَنَا بِنَادِقاً مِنَ الذَّهَبِ

ومن الشعر المجهول<sup>(٣)</sup> :

وسدرةٌ كلُّ يومٍ من حُسْنِها في فُنونِ  
كأنما النبقُ فيها إِذَا بَدَا لِلعُيونِ  
جِلاجِلٌ من نُضارٍ قد عُلِقَتْ في العُصونِ

ومن جيد الشعر قولُ المُستهمِ في توت :

قوموا إلى التوتِ سراعاً وانشطوا فإنه على الأذى مُسَلِّطُ  
كانه إِذ لآحَ في أَطباقِه حُماهنِ بعِندِمِ مُنْقَطُ

وقال ظافر الحدادِ في اللوزِ الأخضرِ ، وأحسن :

جاء بلوزٍ أخضرٍ أصغرُه ملءُ اليدِ  
كأنما زُبْرُهُ نَبْتُ عِدَارِ الأَمْرِدِ

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٥٩ .

(٢) نهاية الأرب ج ١١ / ١٤٤ مع خلاف في اللفظ .

(٣) نهاية الأرب ج ١١ / ١٤٤ .

(٤) نهاية الأرب ج ١١ / ٨٨ .

كَأَنَّهَا قُلُوبُهُ مِنْ تَوَامٍ وَمُفْرَدٍ  
جَوَاهِرٌ لَكِنَّمَا أَلْأَصْدَافُ مِنْ زَبَرَجَدٍ

ومن الشعر الجيد في اليربوج قولُ بعض الشعراء (١) :

الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ فِي يَرْبُوجِهِ  
لَوْنُ الْمُحِبِّ وَعِطْرَةُ الْمَعْشُوقِ  
صَفْرَاءُ طَيِّبَةُ النَّسِيمِ كَأَنَّهَا  
بَلُورَةٌ مَحْشُوءَةٌ بِخَلُوقِ



## الفصل الثالث

### فيما وقع من التشبيه في سائر النبات والأبقال

ومن أحسن ما قيل في البطيخ الخراساني قول المأموني من قطعة<sup>(١)</sup> :  
مُخَطَّطَةٌ ملء الأكف كأنها من الجزع كُبْرَى لم تُرَع بنظام  
إذا فُصِّلَتْ للأكل كانت أهلة وإن لم تُفَصَّلْ فهي بذر تمام

وأخذ هذا المعنى أبو الفتوح ابن قلافس وزاد عليه فقال<sup>(٢)</sup> :

أَنَا الغلامُ ببطيخة وسكينة جودوها صقالا  
فقطِع بالبرقِ بذر الدجا وناول كل هلال هلالا

وقال المأموني أيضاً<sup>(٣)</sup> :

ومصفرة فيها طرائقُ خضرة كما خضر مجرى السيل في صبيب الحزن  
كحقة عاج زينت بزبرجد حوت قطع الياقوت في عطب القطن

ومن جيد الشعر المجهول قول بعض الشعراء من قطعة<sup>(٤)</sup> :

فمال إلى بطيخة ثم شقها وقسمها ما بين كل صديق  
فشبَّهتها لما بدت في أكفهم وقد أخذت منهم كئوس رحيق  
صفائح بلور أتت في زبرجد مرصعة فيها فصوص عقيق

(٢) يتيمة الدهر ج ٤ / ١٨٠ وروايته « محققة مثل الكفوف » وهو تصحيف لفظ الصحيح المذكور. وفي العجز « . . لم ترض بنظام » والبيت الثاني صدره « . . للأكل حاكت . . » والجزع الخرز.

(٢) لم يرد البيتان في ديوانه المطبوع .

(٣) في يتيمة الدهر ج ٤ / ١٨٠ ، ورواية البيت الأول « مبيضة . . » والبيت الثاني « كحقة

عاج ضببت . . » و« عطن القطن . . » .

(٤) ذكر البيتان الأول والثالث في نهاية الأرب للنويري ج ١١ ص ٣٣ ورواية عجز الأول « وفرقها . . » .

ولغيره فيها وأجاد<sup>(١)</sup> :

وذا تِ رِبِقٍ إِنْ تَرَشَّفْتَهُ  
وَجَدْتَهُ أَحَلَى مِنَ الْأَمْنِ  
إِذَا بَدَتْ فِي كَفِّ جَلَابِهَا  
رَأَيْتَهَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ  
كَسَلَةٌ خَضْرَاءَ مَخْتُومَةٍ  
عَلَى الْفُصُوصِ الْحُمْرِ فِي الْقُطْنِ

وقال المأموني في العناب<sup>(٢)</sup> :

يروقني العنابُ  
فلي إليه انصبابُ  
إذ لاح لي منه أطرا  
ف من أحب الرطابُ  
يخكي فرائد دُرٍّ  
لها العقيق إهابُ

ومن الشعر المجهول في الطرى منه :

هاتِ اسقني القهوة في سبتنا  
فإن يوم السبت يوم السرور  
أما ترى العناب في دوحه  
كانه رطب قلوب الطيور

ومن قطعة أخرى :

لدى عناب بستان يحاكي  
أنامل غادة كسبت خضابا

ومن أحسن ما قيل في الصنوبر<sup>(٣)</sup> :

صنوبر ظلت به مولعا  
لأنه أطيب موجود  
كانه الكافور في لونه  
تحويه أدرج من العود

(١) ذكر النويري البيتين الثاني والثالث ج ١١ ص ٣٣ .

(٢) يتيمة الدهر ج ٤ / ١٧٩ - ١٨٠ ورواية عجز الأول « إذ لاح فيه انصباب » .

(٣) نهاية الأرب ج ١١ / ٩٨ .

ومن أحسن ما قيل في الفستق قول أبي إسحاق الصابي من قطعة<sup>(١)</sup> :  
 والنقل من فستق حديث رطب تبدى فيه الجفاف  
 لي فيه تشبيه فيلسوف الفاظه عذبة خفاف  
 زمرد صانه حريير في حق عاج له غلاف

وينسب إلى ابن المعتز<sup>(٢)</sup> :

وحظي من نقل إذا ما نعته  
 من الفستق الشامي كل مصونة  
 زبرجدة ملفوفة في حريرة

وله فيه أيضاً<sup>(٣)</sup> :

وفستق مستلذ من بعد شرب الرحيق  
 كأنه حين ترنو إليه عين الرموق  
 حق من العاج يخوي زمرداً في عقيق

وللمأموني في اللوز<sup>(٤)</sup> :

ووافت بخضر في ثلاث مدارع  
 توأبيت في خضر الخروزا تضمنت  
 حذاهن في شكل النواظر حاذ  
 مكفن عاج في مصنل لاذ

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٦٢ ورواية البيت الأول :

والنقل من فستق جني رطب حديث به القطف

والثالث « زمرد زانه . . »

(٢) نهاية الأرب ج ١١ / ٩٣ ونسبت الأبيات للصنوبري .

(٣) الأبيات في نهاية الأرب للصنوبري ج ١١ / ٩٣ وعجز الثالث « زبرجدة في عقيق » .

(٤) يتيمة الدهر ج ٤ ص ١٧٩ وقد ورد صدر الأول « وافت تحظر . . إلخ » .

والثاني « توأبيت في حصر الخلود . . ؟ » .

ومن الشعر المجهول في الجوز<sup>(١)</sup> :

جاء بجوزٍ يابٍ من مَقَشَّرٍ مُكْسَرٍ  
كانما أرباعه منضوغُ حبِّ الكُنْدَرِ

ولا بن المعتز في القسطل ، وهو ملبحٌ جداً<sup>(٢)</sup> :

أنظر إلى القسطلِ المُقَشَّرِ من قشْرتهِ بعدَ الجفافِ في الشجرِ  
كانه أوجهُ الصقاليَّةِ الـ بيضِ وقد كُرِمِشتُ من الكبرِ

ومن الشعر المجهول في الفستق<sup>(٣)</sup> :

أنظر إلى الفستقِ المجلوبِ حينَ أتى مُشققاً في لطيفاتِ الطيافيرِ  
والقلبُ ما بين قشْرتهِ بلوحٌ لنا كالسُنِّ الطيرِ ما بينَ المناقيرِ

ومن الشعر المجهول في الفول المسلوق :

وقدرِ بها تُسَلِّقُ الباقِلا قُبَيْلَ الصِّباحِ لِمَنْ قَدْ خَمُرُ  
أتينا به وسطَ زبديَّةِ فكانَ كأحسنِ شيءٍ حَضَرُ  
فُصُوصٌ من العاجِ مطبُوقَةٌ لها غُلفٌ من أديمِ بشرِ

ومن جيد الشعر في الباذنجان قول ابن المعتز<sup>(٤)</sup> :

وابذنج بُسْتانِ أنبِي رأيتُه على طَبَقٍ يَحْكِي لِمَقْلَةٍ رَامِقِ  
قلوبَ ظباةٍ أفرِدَتْ عن كُبُودِها على كُلِّ قلبٍ منه مخلبٌ باشقِ

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ٩٠ ورواية « جاء بجوز أخضر مكسر مقشر » وعجز الثاني « مضفة علك الكندر » والكندر نوع من الملك .

(٢) لم يرد البيتان في ديوان ابن المعتز المطبوع ، ولم ينسبها لشاعر بعينه في نهاية الأرب ج ١١ ص ٥٩ ، وصدر الأول « يا حبيذا القسطل المجرى من . . . » وعجز الثاني « . . . وفيها تكرش من الكبر » والقسطل هو الكستناء ويؤكل ثمره مشوياً .

(٣) الأبيات في نهاية الأرب ج ١١ ص ٩٤ - الطيافير جمع مفردة ينفور وهو طائر صغير .

(٤) نهاية لأرب ج ١١ / ٤٥ وصدر البيت الثاني « . . . أفردت عن جسوها » .

وقول ابن الرومي من قطعة (١) :

إِذَا حَكَاهُ الَّذِي يَشْبَهُهُ      وَجَارَ فِيهِ مَحَاسِنَ النَّعْتِ  
قَالَ كِرَاتُ الْعَقِيبِ قَدْ حُشِيَتْ      بِسِمِّمْ قُمَعَتْ بِكَيْمَخَتْ

وله فيه أيضاً (٢) :

أَنَا بَابِذَنْجِ بُوْرَانَةٍ      وَشِيرَاذَةٍ مِنْ لُبَانِ الْغَنَمِ  
وَقَدْ شَجَّ لِلْقَلْبِ مِنْهُ الْجُلُودُ      كَشَنْجِجٍ أَوْجُهُ بَعْضِ الْخَدَمِ

ومن الشعر المجهول فيه (٣) :

وَكَانَمَا الْإِبْذَنْجُ سُودُ حَمَائِمِ      بَكَرَتْ إِلَى خَيْمِ الرَّبِيعِ الْمُبَكِّرِ  
لَقَطَتْ مَنَاقِرَهَا الزَّبْرَجْدُ سَمْسِمًا      وَاسْتَوْدَعَتْهُ حَوَاصِلُ مِنْ عَنَبِرِ

وقال أبو الفضل بن شرف الأندلسي يخاطب صديقاً له وأحسن (٤) :

وَإِذَا صَنَعْتَ غِدَاءَنَا      فَاصْنَعْهُ غَيْرَ مُبْذَنْجِ  
إِيَّاكَ هَامَةً أَسْوَدِ      عَرِيَانَ أَصْلَعَ كَوْسَجِ (٥)

وقال ابن المعتز في الخشخاش من مُزْدَوَجَةٍ (٦) :

وقد بدأ الخشخاش بين الرندِ      مثل الدبائيس بأيدي الجندي

(١) لم يرد البيتان فيما طبع من ديوان ابن الرومي، ووردا في نهاية الأرب دون نسبة ج ٤٤/١١ ، وعجز الأول « وأحكم الوصف منه في النعت » صدر الثاني « . . كرات الأديم » .

(٢) لم يردا في ديوان ابن الرومي .

(٣) نهاية الأرب للتويري ج ١١ ص ٤٥ ورواية البيت الأول « أوكارها روض الربيع المبكر » .

(٤) ابن شرف ، محمد بن شرف ، شاعر قيرواني مشهور هاجر إلى الأندلس بعد فتنة القيروان

وقد عاصر ابن رثيق ، ونافره . راجع ترجمته في الذخيرة ٤ / ١٣٣ وفوات الوفيات ٢ / ٤١٠ ، وأبو جعفر ابنه المذكور ، ذكره صاحب المغرب ج ٢ / ٢٣٠ تحقيق شوقي ضيف ، وذكر له شعراً ، وذكره ابن دحية في المطرب تحقيق مصطفي عوض الكريم ص ٧٢ - ٧٣ .

(٥) والكوسج : الرجل الذي لحيته في ذقته لا في عارضيه (كلحي المغول) .

(٦) جاء في ديوان ابن المعتز « تبصره بعد انتشار الورد مثل الدبائيس بأيدي الجند » ص ٣٠٧ . غرائب التنبيهات

وقال ابن وكيع ، وليس بالجيد<sup>(١)</sup> :

وخَشَخَاشِ كَانَا مِنْهُ نَفَرِي      قَمِيصَ زَبْرَجِدٍ عَن جِسْمِ دُرٍّ  
كَأَقْدَاحٍ مِنَ الْبَلُورِ صَيَّنَتْ      بِأَغْشِيَةِ مِنَ اللَّذِيْبِاجِ خُضِرِ

وقال كُشَاجِمٌ فِي قَصَبِ السُّكَّرِ<sup>(٢)</sup> ، وَأَجَاد :

أَعَدَدْتُ عِنْدِي لِنَدَامَايَ الْعَجَبُ  
أَبْيَضُ فِي ثَوْبِ حَرِيرٍ مُنْتَخَبِ  
كَأَنَّمَا ذَوْبًا مِنَ التَّبْرِ شُرِبُ  
كَأَنَّهُ أَعْمِدَةٌ مِنَ الذَّهَبِ  
شُدَّ إِلَى أَطْرَافِهَا خُضْرُ الْعَذْبِ

وقال أيضاً في زهر الكتان<sup>(٣)</sup> :

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَلَا عَيْنُ أَحَدٍ      أَحْسَنَ مِنْ رَوْضِ أَنْبِقٍ مُنْتَضِدِ  
كَأَنَّمَا الْكَتَّانُ فِيهِ إِذْ عُقِدُ      وَنَشَّرَ الْأَوْرَاقَ زَرْقًا فِي الْجَدِّدِ  
آثَارُ قَرْصٍ مِنْ مُجِبِّ فِي جَسَدِ

ولابن وكيع في السَّلْجَمِ الْأَصْفَرِ النَّابِتِ فِي الْكَتَّانِ ، وَأَخْطَأَ فِي نَسْبَتِهِ

إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> :

ذَوَائِبُ كَتَّانٍ تَمَائِلُنَ فِي الضُّحَى      عَلَى خُضْرِ أَغْصَانٍ مِنَ الرَّيِّ مِيدِ  
كَأَنَّ أَصْفِرَارَ الزُّهْرِ فَوْقَ اخْضِرَارِهَا      مَدَاهُنُ تَيْبِرٍ رُكِبَتْ فِي زَبْرَجِدِ

(١) ابن وكيع ص ٦٢ .

(٢) الأبيات ليست في ديوان كشاجم المطبوع .

(٣) نهاية الأرب ج ١١ / ٢٧ ورد البيت الثاني دون الأول ولم يردا في ديوان كشاجم المطبوع .

(٤) ابن وكيع ص ٥٢ والسَّلْجَمُ نبات يزرع خاصة لإنتاج زيت كان يستعمل قديماً للإنارة .

ويستعمل الآن لتزيت بعض الأشياء لتسهيل حركتها .

وقال في مثله :

اشربنْ فَقَدْ زَالَتْ الْمَعَادِيرُ وَسَاعَفَتْ بِالْمُنَى الْمَقَادِيرُ  
وَجَاءَ فَضْلُ الرَّبِيعِ مُلْتَمِسًا أَنْ يَنْطَلِقَ الْبَمُّ فِيهِ وَالزَّرِيرُ  
وَهَزُّ كَتَانُهُ ذَوَائِبَهُ فِيهِ جَهْدُ الصِّفَاتِ تَقْصِيرُ  
كَانَهُ بُسْطُ سُنْدُسٍ بِهِجٍ قَدْ نُشِرَتْ فَوْقَهُ دَنَانِيرُ

وقال حبيب البصرى فى العصفى ، ووقع فى عيب التضمين :

ريحانةٌ فى اخيرارٍ مُهْدِيهَا كَانَتْهَا بَعْدَ فِكْرَتِي فِيهَا  
أَجِبَةٌ لَمْ تُصَيِّخْ لِعَاذِ لَهَا تَسُدُّ آذَانَهَا بِأَيْدِيهَا

وقال ظافر الحداد فى سنابل القمح (١) :

كَانَ سَنَابِلَ حَبِّ الْحَصِيدِ وَقَدْ شَارَفَتْ حِينَ إِبَانِهَا  
كِبَائِسُ مَضْفُورَةٌ رُبِّعَتْ وَأَرْخَى فِضَائِلُ خِيَطَانِهَا

وقال يُشَبِّهُ حَبَّ الْبُرِّ (٢) :

بُورِكَ فى بُرْنَا وَمِنْ زَرَعةٍ وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِلَّذى صَنَعَهُ  
كَأَنَّمَا كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهُ فى الشِّءِ كُلِّ وَفى اللَّوْنِ وَالخَبَا وَدَعَهُ

(١) نهاية الأرب ج ١١ ص ١٦ وعجز الأول « وقد شارفت وقت إبانها » .

وصدر الثانى « مكائس مضمفورة . . . » والكبائس مفردها كباس وهو العنق من النخل كالمثقود من

العنب ؟ والجمع كبائس وعجز الثانى « وأرخى فاضل خيطانها » .

(٢) الحبا الشعيرة أو الحبة فى السنبلة .





## الباب الرابع

في التشبيه الواقع في الخمريات  
وفيه خمسة فصول



## الفصل الأول في تشبيه الكأس بعد المزج

ومن أحسن ذلك قول ابن المعتز ، وإن لم يكن فيه حرف تشبيهه (١) :  
وأَمَطَرَ الكَأْسُ ماءً من أبارِقِهِ      فَأَنْبَتَ الدُّرُّ في أَرْضِ من الذَّهَبِ  
وسَبَّحَ القَوْمُ لَمَّا أن رأوا عَجَباً      نوراً من الماءِ في نارٍ من العَنَبِ

وقال أبو الفرج الوأواء من قطعة (٢) :

هي الحياةُ فلو تَأَوَّى إلى حَجَرٍ      لولَدَتْ فيه مِنْهَا نشوة الطربِ  
كَأَنَّها وَلِسانُ الماءِ يقرعُها      دمعٌ تفرقُ في أجفانٍ مُنتحِبِ  
إذا علاها حَبَابٌ خِلْتَهُ شَبِكاً      من اللُّجَيْنِ على ماءٍ من الذَّهَبِ

وقال أبو بكر الخالدي (٣) :

قامَ مثلَ الغُصْنِ المَيَّادِ في لِينِ الشَّبَابِ  
يَمزُجُ الخَمْرَ لنا بالصفوِ من ماءِ السَّحَابِ  
فكأنَّ الرِّاحَ لَمَّا ضَحِكتُ تحتَ الحَبَابِ  
وجنةُ حمراءُ لاحَتْ لك من تَحْتِ نِقَابِ

وللسري في مثله من قطعة (٤) :

وكانَ كَأْسٌ عُبقارِها      لَمَّا ارتَدتْ بحَبابِها  
توريسُ وجنتِها إذا      ملاح تَحْتِ نِقابِها

(١) ديوان ابن المعتز ص ٢١٠ .

(٢) ديوان الوأواء ص ٢٧ ورواية عجز الثاني « . . . على أرض من الذهب » .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٨٤ ورواية عجز الأول « . . . في غصن الشباب » وعجز الثاني « من

ماء الشراب » وصدر الثالث « فكأن الكأس . . . » .

(٤) ورد البيت الثاني في يتيمة الدهر يسبقه قوله :

تسمى بصباوين من      الحاظها      وشرابها

وقال أبو بكر الخالدي أيضا<sup>(١)</sup> :

أَلَا سَقْنِي وَاللَّيْلُ قَدْ غَابَ نَوْرُهُ      لِيَغِيْبَةَ بَدْرِ فِي السَّمَاءِ غَرِيْقِ  
 وَقَدْ فَضَحَ الظُّلْمَاءَ بَرَقُ كَأَنَّهُ      فُوَاذُ مَشْوِقٍ مُوَلِّعٌ بِخُفْوِقِ  
 نُعَانِيْنُهَا نَوْرًا جَلَاهُ مُجَسَّدًا      وَنَلْمُسُهَا نَارًا بَغِيْرَ حَرِيْقِ  
 كَأَنَّ حَبَابَ الْمَاءِ فِي جَنَابَتِهَا      كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءِ عَقِيْقِ

وأورده ابن وكيع على هذا البيت فقال من قطعة<sup>(٢)</sup> :

وَحَمْرَاءُ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ كَأَنَّهَا      فِرَاقُ عَدُوٍّ أَوْ لِقَاءُ صَدِيْقِ  
 كَأَنَّ الْحَبَابَ الْمُسْتَدِيرَ بِطَوْقِهَا      كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءِ عَقِيْقِ  
 صَبَبْتُ عَلَيْهَا الْمَاءَ حَتَّى تَعَوَّضَتْ      قَمِيصَ بَهَارٍ مِنْ قَمِيصِ شَقِيْقِ  
 وَأَخَذَهُ عَبْدُ الْجَلِيْلِ بْنِ وَهْبُونَ الْمَرْسِيُّ      فَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

وَمَشْمُولَةٌ فِي الْكَأْسِ تَحْسَبُ أَنَّهَا      سَمَاءُ عَقِيْقٍ زُنَيْتٌ بِكَوَاكِبِ  
 بِنْتُ كَعْبَةَ اللَّذَاتِ فِي حَرَمِ الصَّبَا      فَحَجَّ إِلَيْهَا اللَّهْوُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ مِنْ قِطَاعَةٍ<sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّ كُبْرَى وَصُغْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا      دُرٌّ نَشِيْرٌ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

وقال أبو عثمان الخالدي من قطعة<sup>(٥)</sup> :

فَهَاتِهَا كَالْعُرُوسِ مُحْمَرَّةٍ الْ      خَدِيْنِ فِي مِعْجَرٍ مِنَ الْحَبِيْبِ

(١) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٢ ص ١٨٤ مع خلاف في بعض الألفاظ .

(٢) ابن وكيع ص ٨٤ و صدر الأول « وصفراء . . . » .

(٣) عبد الجليل بن وهبون المرسي من شعراء الأندلس في القرن الخامس توفي سنة ٤٨٣ هـ ذكره صاحب فرائد العقيان ص ٢٤٢ فقال: « أحد الفحول ، البرى من المطروق والمنحول » وأورد ابن دحية في المطرب بعض أشعاره ومقتطفات من أشعاره .

(٤) ديوان أبي نواس ص ٧٢ وعجز البيت فيه « حسباء در على أرض من الذهب » .

(٥) يتيمة الدهر ج ٢ ص ١٩٩ - ٢٠٠ وعجز البيت الخامس « . . . ودرأ يهور في الذهب » .

عنبرٍ لولم تكن من العنبر  
غضبت في حبه على الغضب  
رأيت شيئاً من أعجب العجب  
ماءً ، ودرًا يدور في ذهب

كادت تكونُ الهواء في أرج ال  
من كف راض عن الصدود وقد  
فلو ترى الكأس حين يمزجها  
ناراً حواها الزجاج يلهيها ال  
وقال الوأواء (١) :

عن برد نابت على لهب  
في كأسها فضة على ذهب

عذبته بالمزاج فابتسمت  
كان أيدي المزاج قد سكبت  
وقال ابن بابك وأجاد (٢) :

ومن عبرات المستهام فواقع  
لها عند الباب الرجال ودائع  
تحير في وزد الخدود المدامع

عقار عليها من دم الصب لبسة  
معودة غضب العقول كأنما  
تحير ماء المزن في كأسها كما  
وقال ابن وكيع من قطعة :

تحت الظلام براحه من ماء  
قد قلدت بكواكب الجوزاء

وافت بكأس الراح تحمّل نارها  
راح حكّت بحبايها شمس الضحى  
وقال أيضاً من قصيدة (٣) :

وابتسم الورد والبهار  
إلا وولّى له انشمار

أشرب فقد طابت العقار  
من قهوة ما انبرت لهم

(١) ديوان الوأواء ص ٣٣ وبيتة الدهر ج ١ ص ٢٧٣ .

(٢) بيتة الدهر ج ٣ ص ٣٧٥ ورواية البيت الأول « . . من دم الصب نفضة » وصدر الثالث

«تحيردمع المزن» .

(٣) ابن وكيع ص ٥٤ . وانشمار من انشمر بمعنى ارتفع أو ذهب وانشمار ارتفاع .

لَهَا جِيُوشٌ مِنَ الْمَلَاهِي لِلَّهِمْ قُدَامَهَا فِرَارُ  
كَأَنَّهَا تَحْتَهُ كُؤِمِتٌ عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ عِذَارُ

وقال المطوَّعى :

وَمَعشُوقِ الشَّمَائِلِ عَسْكَرِيٌّ لَهُ قَتَلَى وَليْسَ لَهُ جِرَاحُ  
كَأَنَّ الكَأْسَ فِي يَدِهِ عَرُوسٌ لَهَا مِنْ لُؤْلُؤِ رَطْبٍ وَشَاحُ

وقال أبو بكر الخالدى من قطعة (١) :

حَمْرَاءُ حِينَ جَلَّتْهَا الكَأْسُ نَقَطَهَا مِزَاجُهَا بَدَنَانِيرٍ مِنَ الحَبَبِ

وهذا فصل لو تُقَصَّى لَطال ، فالوجه الاختصار والاختصار .

## الفصل الثاني في تشبيه الساق

قال المطوعي ، أو أبو الأسعد الأصفهاني ، وأجاد (١) :

ومحبوب يطوف بكأسٍ راح      وياقنة نرجس فسقى وحيًا  
هلموا فانظروا قمرًا منيرًا      سقى شمسًا وحيًا بالثرية

وقال ابن المعتز (٢) :

أباح عيني لطول الليل والأرق      وصاح إنسانها في الدمع بالغرق  
كانه وكان الكأس في يده      هلال أول شهر عب في شفق

وقال أبو الأسعد الأصفهاني (٣) :

هذي المدام وهذه التحف      والكأس بين الشرب تختلف  
فكانهم وكان ساقبهم      سين تُسرى قدامها ألف

وقال ابن خفاجة الأندلسي في ساق أسود أحذب ، وأحسن (٤) :

وكأس أنيس قد جلتها المنى      فباتت النفس بها معرسة  
طاف بها أسودٌ مخدوبٌ      أطرب من لهو به مجلسه  
فخلته من سبيج ربوة      قد أنبتت من ذهب نرجسه

(١) لم ينسب البيتان لأحد منها في يتيمة الدهر .

(٢) ديوان ابن المعتز ص ٢٣٩ وعجز الثاني « هلال تم ونجم غاب في شفق » .

(٣) يتيمة الدهر ج ٤ ص ١٣٦ .

(٤) ديوان ابن خفاجة ص ٢١٠ .

وقال أيضاً فيه وأجاد<sup>(١)</sup> :

وَحَمْرَةٌ تَضَرَّمُ مِنْ جَمْرَةٍ      يَضَلِّي بِهَا أَسْوَدُ مُخْدَوِدِبُ  
أَدْمَجَ فِي أَكْتَفِهِ عُنُقَهُ      فغَارَ رَأْسٌ وَانْحَنَى مِنْكَبُ  
وَأَفْتَرَ عَنْ ضَوْءِ هِلَالٍ بَدَا      مَطْلَعُهُ مِنْ وَجْهِهِ مَغْرِبُ  
وَاعْتَلَقَتْ لَحْمَةً أَطْرَافِهِ      شَرَارَةٌ مِنْ كَأْسِهِ تُلْهَبُ  
فَجَاءَنَا يَلْبَسُ مِنْ جِلْدِهِ      ثَوْبٌ حِدَادٍ كُمُهُ مُدْهَبُ  
كَانَهُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ      قَطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ بِهِ كَوْكَبُ

وقال الأسعدُ بنُ إبراهيم الأندلسي<sup>(٢)</sup> :

يَارِبُّ زِنْجِيٌّ خَلَوْتُ بِهِ      الشَّمْسُ عِنْدَ سَنَاهُ مَمْقُوتَةٌ  
قَدْ رَاكِمَ التَّجْعِيدُ لِمَتَهُ      فَتَرَاكِمْتَ فَكَانَهَا تُوْتَةٌ  
وَإِذَا سَعَى بِالْكَأْسِ تَحْسِبُهُ      جُعْلًا يَدُخْرِجُ فَصَّ يَأْقُوتَةٌ

(١) المصدر السابق ص ٣٧٥ .

(٢) الذخيرة القسم الأول م ٢ ص ٢٩٥ .



## الفصل الثالث

### في تشبيه الإبريق والكأس

من أحسن ما قيل في الإبريق قول الصَّابي (١) :

عروس دنُّ صَفَتْ وطَابَتْ لوناً وطعماً فما تعافُ  
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهَا لَدَيْنَا ناكُسُ رأسٍ به رُعافُ

وقال ابن برد الأندلسي ، وأجاد (٢) :

وقهوة من فم الإبريق ساكبة كدمع مفجوعة بالألف مغيار  
كَأَنَّ إِبْرِيْقَنَا وَالرَّاحَ فِي فَمِهِ طيرٌ تناول ياقوتاً بمنقار

وقال ابن مكنسة ، وأحسن (٣) :

إِبْرِيْقُنَا عاكِفٌ على قدح كَأَنَّهُ الأُمُّ تَرْضِعُ الولدَا  
أو عابِدٌ من بني المجوس إذا تَوَهَّم الكأسَ شُعلةً سجداً

وقال محمد بن أحمد بن حبيب في الكأس ، وأحسن :

ليس منا إلا مديم مُدامٍ راعِج الكأسِ ساجِدِ الإِبْرِيْقِ  
وكانَّ السَّاقِ يُشِيرُ إلى النُّدِّ مانٍ من كاسِه بتاجٍ عَقِيْقِ

(١) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٦٢ .

(٢) ابن برد ، أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو حفص شاعر أندلسي أديب كاتب ، ومولى أبي عامر ابن شهيد ، عاش وتوفى في القرن الخامس الهجري . ذكره ابن دحية في المطرب ص ١٢٠ - ١٢٢ فقال : « المبدع في التشبيه والتشثيل ، والبارع في المحاكاة والتخييل » . وهو ابن برد الأكبر ، وحفيده أحمد بن برد الأصغر مثله في البلاغة وترجم له ابن بسلام في الذخيرة ج ٢ م القسم الأول ص ١٨ وما بعدها ، وأورد له المغرب بعض أخباره ونماذج من أديه ج ١ ص ٨٦ وما بعدها .

(٣) ابن مكنسة شاعر مصري معروف في عصر الفاطميين ، واسمه أبو الطاهر بن إسماعيل بن محمد ، توفى في حدود الخمسمائة هجرية . راجع فوات الوفيات لابن شاکر ٢٦/١ والرسالة المصرية لأبي الصلت ص ٤٣ من المجموعة الأولى « نوادر المخطوطات » بتحقيق عبد السلام هارون .

وقال السمرى في تشبيه كأس ناقصة (١) :

وصفراء من ماء الكروم شربتها      على وجه صفراء الترائب غضة  
تبدت وفضل الكأس يلمع فوقها      كأترجة زينت بإكليل فضة

وقال في مثله (٢) :

دعانا إلى اللهب داعي السرور      فبتنا نبوح بما في الصدور  
وطافت علينا بشمس الدنان      في غسق الليل شمس الخور  
كان الكؤوس وقد كللت      بفضلاتهن أكاليل نور  
جيوب من الوشي مزرورة      يلوح عليها بياض النحور

وقال ابن القيسراني في الإبريق (٣) :

ترى الإبريق يخمله أخوه      كلاً الطبين يلممه ارتشافاً  
تراه كمطرق في القوم يبكي      دماً أو ناكس يشكو الرعافاً

وقال ابن الخازن :

إذا بُزلت من دنها قلت بارق      تالت أو تذر تبسم أو فجر  
كان القناني والكؤوس حمام      تزق فراخاً في الأكف لها وكر

وقال ابن حمديس في قناني الخمر (٤) :

وكأنما صور القناني إذا      ملئت إلى لهواتها خمرا  
بيض الحسان وقفن في عرس      لهما لبسن غلايلا خمرا

(١) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٢ ص ١٧٠ وفيها (صفراء الغلائل) .

(٢) ديوان السرى ص ١٤١ ، وعجز الثاني « في غلس الليل . . . » .

(٣) محمد بن نصر ، أبو عبد الله بن القيسراني ، من شعراء الشام في القرن السادس الهجري ،

وتوفى سنة ٥٤٨ هـ . راجع ترجمته في وفيات الأعيان ج ٤ / ٨٢ - ٨٤ .

(٤) ديوان ابن حمديس ص ١٨٠ .

## الفصل الرابع

### في تشبيه الشراب الأسود

من أحسن ما قيل فيه قولُ البحترى من قطعة :

لو تَرَانِي وَفِي يَدِي قَدَحُ الْأَوْ شَابَ أَبْصُرْتُ بَازِيًا وَغَرَابًا<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

شربتُ مَشْمَسَ قَطْرُ بُلِّ وَجَرَعْنَا دَقَلَ الدَّسْكَرَةَ  
إِذَا صَبَّ فِي الكَاسِ مُسْوَدُهُ فَكَأْسُ النَّدِيمِ بِهِ مِجْبَرَةٌ

وقال أبو الطيب المتنبي من قطعة :

هَجَرْتُ الخَمْرُ كَالذَّهَبِ المَصْفَى فَخَمْرِي مَاءٌ مَزِينٌ كَاللُّجَيْنِ  
كَأَنَّ بِيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا بِيَاضٌ مَخْدِقٌ بِسِوَادِ عَيْنِ

وأنشدني القاضي النفيس أحمد بن عبد الغنى القطرسي في هذا لنفسه

وزاد عليه زيادة بيّنة :

وَاقِي بِكَأْسِ لُجَيْنٍ بِهَا سَبَجٌ قَدْ رَصَعَ المَاءُ فِي حَافَاتِهَا دُرًّا  
كَأَنَّهَا مَقْلَةٌ حِوْرَاءُ بِأَهْتَةٍ قَدْ جَفَّ مَدْمَعُهَا فِيهَا وَمَا قَطْرًا

(١) الأوشاب شراب يتخذ من تمر غليظ .

(٢) في ديوان البحترى ص ٢٢٩ وترتيب الديوان يأتي البيت الثاني أولاً وروايته :

إذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به مجره

والنقل : أردأ التمر .

## الفصل الخامس

### في تشبيه ضوء الحمر

ومن أحسن ما قيل في ذلك قولُ القاضي التَّنُوخِي (١) :  
وراحٍ من الشمسِ مخلوقةٌ بدت لك في قدحٍ من نَهَارِ  
هواءٍ ولكنَّه جامدٌ وماءٌ ولكنَّه غيرُ جارٍ  
كَانَ المُديرُ لها باليمينِ إذا قامَ للسَّقْيِ أو باليسارِ  
تَدْرَعُ ثوباً من الياصمينِ له فردٌ كُمٌّ من الجُنَّازِ

وقال السري في هذا المعنى (٢) :

وبكرٍ شربناها على الوردِ بكرةٌ فكانت لنا ورذاً إلى ضحوةِ الغدِ  
إذا قام مبيضُ اللباسِ يُديرُها توهمته يسعى بكمُّ مُورِدِ

وقال ابنُ خفاجة من قطعة ، وقد تقدّمت (٣) :

فجاءنا يلبس من ثوبه ثوبَ جِدادِ كُنه مذهبِ

وقال ابن مكنسة في ذلك ، وهو أحسن ما قيل فيه ، وإن لم يكن من

فن التشبيه :

وعروسٍ دسكرةٍ تقلدُ جيدها عقداً توقدُ تحته وتوقداً  
بكرٍ إذا افتترعت أخذت شعاعها بيدي وقلت : لأهلها هذا الرُّداً

(١) الأبيات في البيتية ج ٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ورواية صدر الثاني « هواء ولكنه ساكن » .

(٢) البيتية ج ٢ / ١٧٤ .

(٣) ديوان ابن خفاجة ٣٧٥ ورواية الديوان « فجاءنا يلبس من جلده » .

وقال ابن حمديس (١) :

ووردية في اللون والريح شعثت  
كان يدي من فضة فإذا حوت  
فأبدت نجوماً في شعاع من الشمس  
زُجَّجَتِهَا عَادَتْ مُدْهَبَةَ الْخَمْسِ

وقال ابن قلايس من مزدوجة (٢) :

شمس لها من اللتان مشرق  
كاننا من ضوء تلك النار  
كالنار إلا أنها لا تحرق  
نشرب في بيت من النصار

(١) ديوان ابن حمديس ٢٧٧ ورواية صدر الأول « ووردية في اللون والفرح » .

(٢) البيان غير مذكورين في ديوان ابن قلايس المطبوع .



الباب الخامس  
في التشبيه الواقع في الغزل  
وفيه ستة فصول





## الفصل الأول

### في تشبيه الثغور والشفاه والشوارب

وأجمع ما قيل في تشبيه الثغر قول الحريري (١) :  
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِثَغْرِ رَاقٍ مَبْسَمُهُ      وَزَانَهُ شَنْبٌ نَاهِيكَ مِنْ شَنْبِ  
يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُو رَطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ      وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبِ  
وَاللُّبْحَتْرَى (٢) :

كَأَنَّمَا تَبَسَّمَ عَنْ لَوْلُوٍ      مُنْضِدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحٍ  
وقال الصَّابِي وَأَحْسَنَ (٣) :

قَبِلْتُ مِنْهُ فَمَا مُجَاجْتُهُ      تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُدَامِ وَالشُّهْدِ  
كَأَنَّ مَجْرَى سِوَاكِهِ بَرْدٌ      وَرِيقَهُ ذَوْبُ ذَلِكَ الْبَرْدِ  
وقال ابن سكرة الهاشمي (٤) :

يَا ضَاحِكًا يَسْتَهْلُ مُضْحَكُهُ      عَنْ بَرْدٍ وَاضِحٍ وَعَنْ شَنْبِ  
أَعْطَيْتَنِي قُبْلَةً رَشَفْتُ بِهَا الشَّ      هَدَّ مَشُوبًا بِعَبْرَةِ الْعِنْبِ  
كَأَنِّي إِذْ لَثَمْتُ فَالِكَ بِهَا      لَثَمْتُ تَفَاحَةً مِنَ الذَّهَبِ (٥)

(١) مقامات الحريري المقامة الثانية ص ٢١ .

(٢) ديوان البحرى ص ١٦٥ ورواية الديوان « كأنما يضحك » ، و« منظم أوبرد . . . » .

(٣) يتيمة النهر ج ٢ / ٢٥٨ .

(٤) ابن سكرة محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، الهاشمي من شعراء بغداد في القرن

الرابع الهجري ، قال عنه الثعالبي : « شاعر متسع الباع في أنواع الإبداع ، فائق في قول الملح والظرف

ويشبه ابن الحجاج في السخف . يتيمة ج ٣ ص ٥ .

(٥) البيت زيادة البيتة .



الباب السادس  
في تشبيهات مختلفة  
وفيه عشرة فصول



صغار<sup>(١)</sup> لها سمنٌ ظاهرٌ  
 حكت قطع القطن مندوفةً  
 كأن تماثيل أجسامها  
 خليج الطراير بيضاً وقد  
 يدلُّ على جذقِ علافها  
 إذا فارقت يدَ ندافها  
 وأفواهها تحت آنافها  
 تفتق ما فوق أطرافها  
 وله فيها أيضاً :

غدونا للغداء غداة قرُّ  
 لأكل رُموسِ أبناء النعاج  
 صغار السنِّ وافرة سمان  
 تريك صغار ناعمة نضاج  
 كأغشية مبطنة بقطن  
 مقدره على أذراج عاج  
 وقال ابن الرومي فيها وفي أرغفة الخبز ، وأحسن<sup>(٢)</sup> :

ما إن رأينا من طعام حاضر  
 نعتده لفجأة الزوار  
 كمهيئين من المطاعم أصبحا  
 شبهين للآبرار والفجار  
 روس وأرغفة ضخام فخمة  
 قد أخرجنا من جاحم فوار  
 كوجوه أهل الجنة ابتسمت لنا  
 مقرونة بوجوه أهل النار

(١) يوجد قبل هذه الأبيات خرم بالأصل . ويشمل الحرم بقية فصول « باب القول في التشبيهات الواقعة في الغزل » ، والفصول الثلاثة الأولى من الباب السادس وهو « في تشبيهات مختلفة » ، وجزء من أول الفصل الرابع من هذا الباب إلى قوله في هذا التشبيه الذي يصف فيه الشاعر ألوان الطعام ويخص الحملان الصغيرة المحمرة .

(٢) الأبيات غير موجودة في مختار ديوانه المطبوع .

ومن جيد الشعر المجهول في الملح والسماق :

رَأَيْتُ الْمِلْحَ وَالسَّمَاقَ لَمَّا      أَتَانَا يَوْمَ تَفْسِيخِ الرَّهُوسِ  
كَدْرٌ مَعَ عَقِيقٍ كَسَّرَتْهُ      مَفْجَعَةٌ بِإِبْنَتِهَا الْعُرُوسِ

ومن جيد الشعر في الفقع<sup>(١)</sup> وكيزانه قول محمد بن علي التميمي، وأحسن:

تَعْتَنُقُ الْكَفُّ مِنْهُ مَحْتَضِنًا      كَأَنَّهُ نُؤْدَى غَادَةٍ نَاهِدِ  
تَنْفَسُ الْمِسْكُ مِنْ مَرَاشِفِهِ      بَيْنَ لَأَى حَبَابِهِ الصَّاعِدِ  
كَأَنَّ كَافُورَ مَائِهِ أَبَدًا      يَفُورُ مِنْ أَرْضِ مَسْكِهِ الْجَامِدِ

وقال ظافر الحداد :

عندنا كيزانٌ فقًا      ع له خبرٌ ومنظرٌ  
من رآنا تورِد الأيز      لى إليها ثم تُصدِرُ  
ظنٌ في أنملنا للذ      م تفاحاتٍ عنبرٌ

وله فيه أيضاً :

جاءنا بعدَ أكلنا فُقَاعُ      قد أجادتُ إحكامه الصُّنَاعُ  
فكأنَّ الكيزانَ سود البنا      نِ ولكن عيدانها الأقماعُ

وقال السرى الموصلى<sup>(٢)</sup> :

لستُ بنافٍ خُمَارَ مخمُورٍ      إلا بصافي الشُّرابِ مَقْرُورٍ  
يطيرُ عن رأيسه القِنَاعُ إذا      نَفَّسَتْ عَنْهُ خَنَاقَ مَزْرُورٍ  
رامٍ بسهمٍ كأنه خَصِرٌ      أو طيبٍ نَشِرٍ نَسِيمٍ كَافُورٍ  
يميلُ أعلاه وهو منتصبٌ      كأنه صَوْلجانٌ بلُورٍ

(١) ضرب من الشراب الشعبي كان يصنع في مصر والشام .

(٢) الأبيات في يتيمة الدرر ٢/١٨١ - ١٨٢ .

## الفصل الخامس

### فيما قيل في الراي<sup>(١)</sup> الطرى من التشبيه

من أجمع وأجود ما قيل قول ظافر الحداد يستدعى صديقاً له<sup>(٢)</sup> :  
 أيا سيِّداً فاق أعلى الرتب وحاز الكمال بأوفى سبب  
 أمالك في الراي رأى فإن له صفة أوجبت أن يُحب  
 تربي مع النيل حتى ربا وصار من الشحم ضخماً خدب  
 يروقك نيشاً وفي قلبه فتبصر من حالتيه العجب  
 نُصول السكاكين من فضة وفي القل تمويهها بالذهب  
 كأن باللجين الذي قد علاه وذلك النصار الذي في الذنب  
 لفائف قطنٍ صغاراً وقد تبدى بأطرافهن اللهب  
 ويأحسنه وهو بين الشباك وقد ظلّ مشتبهاً يضطرب  
 كزرقي الأسنه بين الدروع تميذ بهن العوالي السلب  
 وقال أبو العباس الكحال يستدعى صديقاً له<sup>(٣)</sup> :

لا تدخر لغد ما لا ولا سبداً<sup>(٤)</sup> فليس يعلم خلق هل يعيش غدا  
 خذ من زمانك ما جاد الزمان به فليس يرجع وقت فانت أبدا

(١) الراي سمك نيلي بذيله علامة حمراء ، ويؤكل مقليا وملوحا .  
 (٢) الأبيات في خريدة القصر للعماد « قسم شعراء مصر » ج ٢ / ١٨١ - ١٨٢ .  
 (٣) الأبيات في تسمية الدهر للعالى ج ١ / ٤١٩ ، ولم يذكر ترجمته ، ورواية اليتيمة تختلف  
 بعض الاختلاف عن رواية المؤلف ، فصدر البيت الأول « لاتركن لغد . . » وعجزه « فلست تمقل  
 علما هل تعيش غداً » . وعجز الثاني « فن جنى بعض ما هوى فقد سمدنا » يليه :  
 أنتهاين وقتك فاحذر أن تضيمه فليس يرجع وقت فانت أبداً  
 وعجز الثالث « . . زادت أياديك الكرام يدا »  
 (٤) السيد : بقية العشب أو الكلا ، والمال في الأصل الإهل .

وعند عبدك شيء إن نشطت له  
 رأى طرى كِبَارُ القَدِّ تحسبه  
 كَانَ كَفَاً عَلَيْهِ زَرَرْتُ قِطْعَا  
 كَانَ قَالِيهِ قَدْ بِالْقَلَى أَلْبَسُهُ  
 كَانَهُ فِي سَعِيرِ القَلَى مُنْقَلِباً  
 كَانَ ياقوتة حمراء هللها  
 كانه كان في نهر الحياة فما  
 ولا تضيع سرورا جاء من كذب

وقال الأمير تميم (١) :

كَانَ الأبرميس وقد أتانا  
 بلسقيات بلورٍ لطف

بأذنا بكمحمر العقيق  
 بأسفلها بقايا من رحيق

وقال سليمان بن حسان النصبى (٢) :

ما رأينا مثل هذا ال  
 صار تبراً بعد أن كا

رأى حسناً ما رأينا  
 ن عقيقاً ولجينا

وقال ابن وكيع (٣) :

بدا لنا الرأى الذى  
 فى قمص قضية

تلذ عيني منظره  
 أذيالها معصفرة

(١) يتيمة الدهر ج ١ / ٤٤٤ ورواية الأول :

« كان الرأى حين أتى طرباً »

(٢) البيتان فى يتيمة لسليمان بن حسان النصبى ج ١ / ٤٠٩ وفى الأصل : قال ابن رشد ين

الكاتب .

(٣) لم ترد الأبيات فى ابن وكيع .



عَوْضَهُ الْقَالِي بِهَا  
وَاقِي بِهِ فَمَا رَأَتْ  
غَلَاثِلًا مُزْعَفَرَهُ  
هُ الْعَيْنُ حَتَّى لَمْ تَرَهُ

ومن جيد الشعر المجهول فيه :

كَانَمَا الرَّأْيُ وَالصِّيَادُ يُخْرِجُهُ  
أَسِنَّةٌ مِنْ لُجَيْنٍ عِنْدَمَا صُقِلَتْ  
بِحُسْنِ صِنْعَتِهِ مِنْ خَالِصِ اللُّجَجِ  
مَخْضِبَاتُ الْأَعَالِي مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

وقال المملوكُ فيه :

انظر إلى الرأيِ الطرِيِّ  
حازتُهُ أَشْيَاكُ غَدَتْ  
يحكى إذا أبصرتُهُ  
وحسنِ منظرِهِ البديعِ  
في الكَفِّ مُحْكَمَةَ الصَّنِيعِ  
زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي الدُّرُوعِ

الفصل السادس

فيما قيل من التشبيه في أنواع من المآكل

لأبي نصر [بن] كشاجم<sup>(١)</sup> من مزدوجة يصف جفنة طعام ، وأحسن في

تشبيه جميعها :

ومن فراريج بماء الحصرم	تَصْلُحُ للمخْمُومِ أو للمُخْتَمِي
قد سُويَتْ أكبادُها ببيضٍ	وهي كمثل نرجسٍ في روضٍ
وجاءنا فيها ببيضٍ أخمرٍ	كأنه العقيقُ ما لم يقشَر
حتى إذا أتى به مُقشَّرا	أبرزَ من تَحْتِ العقيقِ الدررا
كأنه إذ حاز أصنافَ المَلَحِ	أعارهُ تلويِنه قوسُ قُزَح
وجاءنا براضعٍ لم يعتَلِفِ	كأنَّ قطنًا فوق جنبه نُدِفِ
وجاءنا فيها بباذنجانٍ	مثل قُدودٍ أَكْرَ المِيدانِ
قد قاربَ الهليونُ بالمازجة <sup>(٢)</sup>	تقارُبَ الكراتِ بالصَّوَالِجَةِ

وقال الطغرائي من قصيدة يصف خرفانا واردة<sup>(٣)</sup> :

وأخرجن منها إلينا بُسَقَ	نَسوقُ العصاةِ إلى المخشِرِ
كأن تماثيل كافوره	تَضَمُّخُ بالمِسْكِ والعنبرِ

(١) كذا وهو خطأ ، وكشاجم هو محمود بن محمد بن الحسين بن السدي بن شاهك ، ويكنى أبا نصر؛ والأبيات في يتيمة الدهر ج ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ مع خلاف في بعض الألفاظ ، وصدر البيت الخامس في اليتيمة « يخال أن الشطر منه من ملح » ، ويختلف ترتيب الأبيات الثلاثة الأخيرة عنه هنا ، والبيت السادس « ثم أتى براضع لم يعتلف كأن في جنبه قطناً قد ندف » .

وذكر الغزولي الأبيات في مطالع البدور ٢ / ٥٧ .

(٢) الهليون نبات تزكك جذوره ، وهي حصراء . وهو ما يسمى الآن بالبندر ، وتسلق سوقه الحمراء

وتزكك مسلوقة .

(٣) ديوان الطغرائي ص ١٢٨ مع خلاف في بعض الألفاظ .

لجین إذا قشّرتها الأکفُ      وتبرُّ إذا هي لم تُقشِّرِ  
وقدّم طبّاخنا أرزّة      عليها لثامٌ من السُّکرِ  
كما احتجب البدرُ تحت الغما      فلم يتجلَّ ولم يشترِ  
ترى للدّهانِ على وجهها      عُيوناً تدور بلا محجرِ  
منها يصف قطائفاً :

شربن من الحلو حتى روين<sup>(١)</sup>      وغرّقن في لُجّه الأصفرِ  
كأنّ الكواعبُ قد أبرزت      من الخلدِ تسبح في الكوثرِ  
وقال ابن قلايس في القطائف<sup>(٢)</sup> :

أحسن من وصف ديار الطائفِ      ومن خليط سار في متالفِ  
بديع مرأى هذه القطائفِ      كأنّها في عين كلِّ واصفِ  
قد صوّرت من أبيض المناشفِ

وقال ابن مكنسة من قصيدة :

اسفندباج نصلي      ليحسّنها ونصومُ  
صفت فعادت سماء      والبيض منها نجوم

ومن جيد الشعر المجهول في البسنود<sup>(٣)</sup> :

أقرصة هشة مدورة      كأنها في النقاء كافورُ  
أحلى من الوصل ناله كليفُ      مُعذبٌ بالصُدودِ مهجورُ  
كأنّها في الصّحاف مطبقة      دراهمٌ وسطها دنانيرُ

(١) في ديوان الطغرائي «الدهر» ويمكن أن تكون محرفة عن الدهن، وفيه أيضاً عجز البيت «الأخضر» وهي تحريف للكلمة المذكورة.

(٢) الأبيات غير واردة في ديوانه المطبوع.

(٣) البسنود ضرب من الحلوى يصنع من الدقيق ويقلّ ليمير هشاً، وهو مستدير الشكل

وذكر الأبيات الفزولي ٢ / ٨٤ مطالع البهور.

وقال ابن قلاقمس من قطعة ، يصف هدية عيد القطر (١) :

كَأَنَّ بِسِنْدُودَهُ دَرَقُ قُرْبَتِ لَتَمْنَعِ يَوْمَ مَقْتَحِمِكَ  
وَالخُشْكَنَانَكَ (٢) كَالْأَسِنَّةِ قَدْ ثُنَيْتَ بِطَعْنِكَ ظَهْرَ مَنْهَزِمِكَ  
وَكَأَنَّمَا الْحُلُوءُ قَدْ عُقِدَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمُتَقَوِّدِ مِنْ شِيْمِكَ

وقال أبو القاسم القطاع في البيض :

اسمع عن البيض وُصف مضطليح بالوصفِ ماضِي الْجَنَانِ نِحْرِي  
بِنَسَادِقِ التَّبْرِ غُشِيَتْ وَرَقاً أَوْ مَشْمُشٌ فِي صِحَافِ كَافُورِ

وقال ابن وكيع من قطعة في خُرُوفِ (٣) :

خُرُوفاً لَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَهَمُّ تَقَطَّرَ جِلْدُهُ بِالشَّحْمِ يَجْرِي  
لِبَاطِنِهِ قَمِيصٌ مِنْ لُجَيْنِ تَسْرِبِلِ فَوْقَهُ بِقَمِيصِ تَبْرِ

ومن جيد الشعر المجهول القائل في الدُّلَيْنِيسِ (٤) هجاء :

دُلَيْنِساً لَا كُنْتُ مِنْ مَطْعَمِ يَا قَلْبِراً فِي الطَّعْمِ وَالرِّيحِ  
كَأَنَّمَا آكَلَهُ قَالِحٌ بَشْرَهُ لَصَقَةَ مَجْرُوحِ

(١) هذه الأبيات غير واردة في الديوان المطبوع .

(٢) الخشكناك نوع من الحلوى .

(٤) أورد النزول البيهقي في مطالع البدر ٢ / ٥٦ .

## الفصل السابع

### في جملة من التشبيهات قيلت في أرباب صنائع مختلفة

ذكر ابنُ رشيْق صاحبُ العُمدة<sup>(١)</sup> أن لائماً لام ابن الرومي وقال له : لم لا تشبهه كتشبيه ابن المعتز ، وأنت أشعر منه ؟ . قال : أنشدني شيئاً من شعره الذي استعجزتني في مثله ، فأنشده في صفة الهلال :

فانظرْ إليه كزورقٍ من فِضَّةٍ      قد أثقلتَه حمولةٌ من عنبرٍ  
قال : زدني ، فأنشده :

كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا      وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالْيَبَّةِ  
مَدَاهُنُ مِنْ ذَهَبٍ      فِيهَا بَقَايَا غَالِيَّةِ

فصاح : واغوثاه ، يا لله ، لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ، ذَاكَ إِنَّمَا يَصِفُ مَا عَوَّنَ بَيْتَهُ ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْخَلْفَاءِ ، وَأَنَا أَيُّ شَيْءٍ أَصْفُ ؟ ، وَلَكِنْ انظُرْ إِذَا وَصَفْتَ مَا أَعْرَفَ أَيْنَ يَقَعُ النَّاسُ مِنْهُ ؟ هَلْ قَالَ أَحَدٌ قَطْ . أَمْلَحُ مِنْ قَوْلِي فِي قَوْسِ الْغَمَامِ . وَأَنشده القطعة الضادية المذكورة في باب تشبيه قوس قزح التي أولها :

وَسَاقٍ صَبِيحٍ لِلصَّبُوحِ دَعْوَتُهُ      فَقَامَ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَةٌ الْغَمِضِ  
وقولي في صفة صانع الرقاق :

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ خَبَازاً مَرَزْتُ بِهِ      يَدْحُو الرِّقَاقَةَ مِثْلَ اللَّمْحِ بِالْبَصْرِ  
مَا بَيْنَ رُؤْيَيْهَا فِي كَفِّهِ كُرَّةٌ      وَبَيْنَ رُؤْيَيْهَا زَهْرَاءُ<sup>(٢)</sup> كَالْقَمَرِ  
إِلَّا بِمِقْدَارٍ مَا تَنَدَّاحُ دَائِرَةٌ      فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ يُرْمَى فِيهِ بِالْحَجَرِ

(١) جاء الخبر والشواهد في العمدة لابن رشيْق ج ٢ ص ٢٢٥ .

(٢) في رواية أخرى « قوراء » .

وزاد أبو بكر النحوي أنه أنشد في قالي الزلابية<sup>(١)</sup> :

ومستقر على كرسية تَعَبُ      رُوحى الفِداء له من عاملٍ نَصِبِ  
رأيتُه سحرًا يَقلَى زَلابِيَّةَ      فى رِقَّةِ القِشْر والتجويفِ كَالقَصَبِ  
كأنما زيتُه المَعْلَى حينَ بدأ      الكيمياءُ التى قالوا ولم تُصَبِ  
يُلْقَى العَجِينُ نِفَارًا من أناملِهِ      فيسْتَحِيلُ شَبَابِيكًا مِنَ الذَّهَبِ

وقال ابن قلاقس في صياد<sup>(٢)</sup> :

وأشعثَ مثلِ أهلِ النارِ ثاوٍ      بأخضر كل شط منه جِنَّه  
على يُمناه أحداقُ صِغارُ      تُرى ما الماءُ عنها قد أَجَنَه  
فيرسلُها إليه وهى دِرْعُ      فتأتِيه وقد مُلئتُ أسنَه

وقال ظافر الحداد في فُقَاعِي<sup>(٣)</sup> :

وافى بفقاعٍ لَهُ      تحيى بنكهته المهج  
شيخٌ مضت من عُمرِهِ      فى ذلك المَعْنَى حِجَج  
مزجتُ يداهُ الطَّيبِ فِيهِ      فكَانَ أَظْرَفَ مِنْ مَرْج

(١) ديوان ابن الرومى المطبوع ، اختيار كيلانى ص ١٧٣ ورواية البيت الأخير :

« يلقى العجين لجينا من أنامله »

(٢) ديوان ابن قلاقس ص ١١٤ ولم يرد البيت الأول .

(٣) قال الغزوى : والفقاع يتخذ من أصناف الحلوات ؛ يتخذ من السكر البياض الذى بأن يحل بالماء والماء ورد ويطيب بالمسك ويوى ويبرد بالثلج ويُسْتَمْعَلُ ، ويتخذ من العسل ويتخذ من ماء الزبيب الحلو السمين ، ويتخذ من الدبس ( العسل الأسود ) ، وغير ذلك ، ومن الناس من يطيبه بالزنجبيل أو الفلفل أو القرنفل مع المسك والماورد . ومن الناس من يحل شراب التفاح ويصبه فى كيزان الفقاع ويبرده ويستعمله . وجميع أنواع الفقاع شرها الواجب النافع أن يكون قبل الطعام ويصبر عليه حتى ينحدر فأما بمداه فلا فائدة فيه غير تجشؤات يسيرة يلتذ الإنسان بخروجها ( مطالع البدر ١٨٩/٢ ) .

وحشاً إقلوب سُذَابِهِ      منه بكلِّ فم خرج<sup>(١)</sup>  
فكأنه يحشُّو به      قطع الزُّمرد في السَّبِجِ

وقال في مزين :

مزينٌ قد تناهى في صِنَاعَتِهِ      إلى لطافةٍ معنَى فاقَتْ الحُكْمَا  
خَفَّتْ مَوَاقِعُ مَوْسَاهُ فلو حَلَقَتْ      في كَفِّهِ شَعْرَ جِلْدِ الجِسْمِ ما عَلِمَا  
كَأَنَّمَا هِيَ نُورٌ في أَنَامِلِهِ      يُومى فيجُلُّو بِهَا عن هَامِنَا ظَلَمَا

(١) أهل دمشق يأخذون الفقاع الحرجي و - ونه السذب لأنه يعمل في كيزان محشوة بالسذاب البري فينفضونه في الأرائق النظيفة ويرمون فيه قطعة سكر ويعصرون عليه ليموناً أخضر .

## الفصل الثامن في تشبيه أنواع من الحيوانات

قال ابن خفاجة في فرس (١) :

فوق وِرْدٍ مُّحَجَّلٍ مَزَجَ الحُ  
يَضْحَكُ الحَلْيُ فَوْقَهُ عَنَ أَفَاحِ  
سُنُّ بَمَرَاهُ مَاءَهُ بِنُضَارِهِ  
نَثَرْتَهَا الصَّبَا عَلَى جُنَّارِهِ

وقال أيضاً (٢) :

وَمَغَارٍ رَكِبْتَ أَذْهَمَ مِعْطَا  
جَالَ فِي أَنْجُمٍ مِنَ الحَلْيِ بِيضُ  
وَقَمِيصٍ مِنَ الصَّبَاحِ مُذَالِ  
وَجَرَى البَرْقِ مُسْرَجًا بِالهَلَالِ  
فَبَدَا الصُّبْحُ مَلْجَمًا بِالثَّرِيَا

وقال يصف خيلا من قطعة (٣) :

مِنَ أَشْهَبِ شَقَّ عَنهُ الرِّكْبُ هَبُونُهُ  
وَأَذْهَمِ فَضْضِ التَّحْجِيلِ أَكْرَعُهُ  
كَمَا تَفَرَّى أَدِيمُ اللَّيْلِ عَن فَلَاقِ  
كَمَا تَفْلَقُ بَدْرُ الصُّبْحِ بِالعَسَقِ  
كَمَا تَصُوبُ نَجْمَ الرَّجْمِ فِي الشَّفَقِ  
وَأَشْقَرِ سَائِلِ فِي وَجْهِهِ وَضَحُ

وقال من قطعة (٤) :

وَحَنَّ إِلَيْهِ كُلَّ وِرْدٍ مَحْجَلٍ  
كَأَنَّ لُجَيْنًا سَالَ مِنْهُ عَلَى تَبِيرِ

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ١٤٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٥٣ .

(٤) المصدر نفسه ص ٢٦ .



وقال من أخرى<sup>(١)</sup> :

يطلع للغرة في شقرة حبابة تطلع في كاس

وقال من قصيدة<sup>(٢)</sup> :

فلم ألق إلا صعدة فوق لامة فقلت قضيب قد أطل على نهر  
ولا شمت إلا غرة فوق شقرة فقلت حباب يستدير على خمر

وقال ابن نباتة في أدهم من قطعة<sup>(٣)</sup> :

وكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في أحشائه

وقال ابن قلاقس في مثله ، وإن لم يكن تشبيهاً<sup>(٤)</sup> .

وأدهم كالغراب سواد لون يطير من الرياح بلا جناح  
كساه الليل شملته وولى وقبل بين عينيه الصباح

وقال من قصيدة<sup>(٥)</sup> :

أدهم كالليل في غرته لناظر ينظره بدر الدجى

وقال المملوك من مزدوجة يصف خيلاً :

من أدهم كالليل فيه صدره للصبح تحجيل له وغرة  
أو أشهب مثل الغراب الأشيب نهاره مختلط بالغيهيب  
كالماء لكن ليس فيه من كدر يحمل من حافره مثل الحجر

(١) ديوان ابن خفاجة ص ١٢٣ .

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ٢٤ .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٩١ ، وابن نباتة السعدي : هو عبد العزيز بن محمد ، أبو نصر

من فحول شعراء القرن الرابع .

(٤) ديوان ابن قلاقس ص ٢٨ .

(٥) لم يرد البيت في الديوان .

أو أشقر ذى منظرٍ براقٍ      كالبرق في اللونِ وكالبراقِ  
 أو أحمر لو سابقَ الليلَ سبقَ      كأنما قد جلدوه بالشفقِ  
 وقد صفت أوصافه في حمرة      وابيض تحجيل له وغرة  
 كياسمين حلَّ في شقيقِ      أو مثل دُرٍّ لاح في عقيقِ

ومن هذه المزدوجة في صفة ظباء :

وقد بدت قطائع الغزلانِ      متفقات الشكل والألوانِ  
 كأنما العطارُ إذ صندلها      ضمخ من كافوره أسفلها  
 كأنما الأوراقِ واسودادها      أقلام كتاب بها مدادها<sup>(١)</sup>

وهذا مأخوذ من قول عدى بن الرقاع<sup>(٢)</sup> :

تزجى أغن كأن إبرة روقه      قلم أصاب من الدواة مدادها

وفي البيت الذي قبله زيادة على قول المتنبي في صفة الظبي :

كأنه مضمخٌ بصندل

وقال ابن حمديس في زرافة من قطعة<sup>(٣)</sup> :

كان الخطوط البيض والصفراء أشبهت      على جسمها ترصيع عاج بصندل  
 وعرف رقيق الشعر تحسب نبتة      إذا الريح هزته ذوائب سنبُل

وينسب إلى ابن المعتز في الفيل :

انظر لحسن الفيل في خلقه      تعجز أنى شيت في شبه  
 مبهته إذ لاح في شخصه      بمركب كُبَّ على وجهه

(١) الأوراق جمع روق وهي القرون .

(٢) راجع العمدة لابن رشيقي ج ١ / ٢٣٤ .

(٣) ديوان ابن حمديس ٣٨١ ، ونهاية الأرب للنويري ج ٩ / ٣١٨ - ٣١٩ .

ومن قطعة مجهول قائلها في طاووس :

تبدى اليواقيت في ريش وآخرها أهلة مثل أنصاف الدنانير

وقال السرى الموصلى من قصيدة يصف إوزاً في بركة<sup>(١)</sup> :

قد كللت بنجوم للحباب ضحى فإن دجا الليل عادت أنجماً شهباً  
ترى الإوز سروراً في ملاعبها كما تأملت في ديباجها اللعناً

وقال من قصيدة أخرى فيها<sup>(٢)</sup> :

هى الروض لم تنش الخمائل زهره ولا اخضل عن دمع من المزن ساكب  
إذا انبعثت بين الملاعب خلقتها زرايبى كسرى بثها في الملاعب

وينسب إلى ابن المعتز في بنات وردان :

بنات وردان خلق ما يشبهه خلق بأحسن من وضئ وتشبيها  
كمثل أنصاف بسرٍ أحمز جعلت من بعد تشقيقه أقماعه فيه

وقال ابن حمديس في البق من قطعة<sup>(٣)</sup> :

عساكر البق تجرى فيه زاحفة كما تبدد وسط البيت سماًق

وأخذه ظافر الحداد وزاد على ذلك تشبيه البراغيث فقال :

ألا لا أعاد الله ليلى بحجرة وقفت بها حتى الصباح على ساق  
وللبق فيها بالبراغيث خلطة كينر قطن ذر في حب سماًق

(١) ديوان السرى ص ٣٥ ؛ وعجزه « . . . صارت أنجماً » .

(٢) يتيمة الدر ج ٢ / ١٣٠ .

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٣٣٥ والسماق : نوع من النبات تستعمل بذوره ثوابل وأوراقه للدباغة .

وأخذه المملوك وزاد عليه وصف القمل فقال :

ومنزِلٍ لا كانَ مِنّ منزِلِ	ولا سقاه الله صوب الولي
قد صارَ بالقملِ وبالبقِّ وال	برغوثٍ من كربهم مُمتلي
كأنما قد فُرِشتَ أرضُه	بالأرزِ والسماقِ والخرذلِ

## الفصل التاسع

### في تشبيهات مختارة من آلات الحرب

من جيد ما قيل في السيف قول الشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل  
الربندي القيرواني :

ومهندٍ عَضِبَ الْغِرَارِ كَأَنَّهُ      تحت العجاجة لُجَّةٌ خَضِرَاءُ<sup>(١)</sup>  
نقش الفِرندِ ذُبَابَهُ فَكَأَنَّمَا      سُلِخَتْ عَلَيْهِ الْحَيَّةُ الرَّقَشَاءُ  
وقال ابن قلاقس من قطعة :

فأبعث بدرع كجِلْدِ الصلِّ يَضْحَبُهَا      مهندٌ كِلِيسَانِ الصَّارِمِ الذِّكْرِ  
وَجُنَّةٍ شَبَّهْتُ فِيهَا كَوَاكِبَهَا      شَكْلُ الثُّرَيَّا بَدَتْ فِي دَارَةِ الْقَمَرِ  
وقال علي لسان سيف الدين<sup>(٢)</sup> :

رَبِّ يَوْمٍ لَهُ مِنَ النَّعْمِ سُحْبٌ      ما لها غيرَ مائرِ اللَّيْمِ وَدُقْ  
قد جَلَّتْهُ يُمْنِي بِلَالٍ بَحْدٌ      فَكَأَنِّي فِي رَاحَةِ الشَّمْسِ بَرِّقُ  
وقال من قصيدة<sup>(٣)</sup> :

خَفَقَتْ مِنْ خَلْفِهِ رَايَاتُهُ      وهى أمثالِ الحَمَامِ الحُومِ  
عَدَبٌ يَلْعَبُ فِيهَا ذَهَبٌ      لَعِبَ الْبَرِّقِ بِذَيْلِ اللَّيْمِ

وقال من قصيدة<sup>(٤)</sup> :

في حيثُ أذْكَى السَّمْهَرِيُّ شَرَارَةَ      رَفَعَ العِجَاجُ لَهَا مِثَالِ دِخَانِ

(١) وغرار السيف : حده ، وفرند السيف وشيه وما يرى فيه شبه مدب النمل أو شبه الثياب .

(٢) ديوان ابن قلاقس ص ٧٦ والبيتان قبلهما لم يردا بديوانه .

(٣) المصدر نفسه ص ٩٢ .

(٤) ديوان ابن قلاقس ص ١٠٥ مع خلاف في اللفظ .

وقال ابن خفاجة يصف سيفاً<sup>(١)</sup> :

ومرقرق الإفرند يمضي في العدا  
فكأنه والماء يضحك فوقه  
أبداً فيفتك ما أراد وينسك  
جدلان يبكي للسرور ويضحك

وقال في لابس دِرْع<sup>(٢)</sup> :

زر الحديد عليه جيب غمامة  
وكان جلد حية خلعت به  
زرقاء في غبش الظلام الأتم  
يوم الكريهة فوق عطفي ضيغم

وقال في قتيل من قصيدة<sup>(٣)</sup> :

موسداً فوق نضل السيف تحسبه  
مستلقياً فوق شاطيء جدول ثملاً

وقال ابن قلاقس<sup>(٤)</sup> :

تمطى البازي بريش الجناح  
تصطف في الجنبين أزماحهم

وقال ابن رشيق من قصيدة<sup>(٥)</sup> :

فالجيش ينفض حوله أسنته  
نفض العقاب جناحيتها من البلل

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٢٧٠ .

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ١٣١ وعجز الأول « . . غبش المجاج » .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٠٩ .

(٤) ديوان ابن قلاقس ص ٢٨ .

(٥) ديوان ابن رشيق المجموع ص ١٥٣ وعجز البيت « . . . جناحيه من البلبل » وهو من

قصيدة في ملح المعزين باديس . ورواه ياقوت في معجم الأدباء ج ٨ / ١١٤ .

## الفصل العاشر

### في تشبيهات في أشياء مختلفة

قال ابن المعتز في تشبيه زامرة سوداء ، وأحسن<sup>(١)</sup> :

وزامرة بالنأي قلتُ لها ازْمُرِي      فعابنتُ منها منظرًا أيَّ منظرٍ  
أناملها تحكي عليه خنافساً      تدبُّ على أعلى خيابةٍ شنبيرٍ

وقال عبد العزيز بن حسين بن مهذب في سفرة خضراء مفروزة بأزرق<sup>(٢)</sup> :

لله درُّ غلامٍ جاءَ يخدمنا      بسفرةٍ من رفيع الصوف قوراءِ  
بفروزٍ أزرقٍ من حول دارتها      نحارُ فيه وفيها مقلّة الرائي  
كانها روضةٌ خضراءُ مزهرةٌ      وحولها جدولٌ من أزرقِ الماءِ

وقال عمر بن الخراط البجائي في مصلوب :

أنظر إليه كأنه في جذعه      متظلمٌ لحظ. السماء بطرفه  
رفعَ اليدين كأنه يدعو على      من قد أشار على الأمير بحتفه

وقال ابن حمديس فيه<sup>(٣)</sup> :

ومرتفع في الجذع إذ حطَّ قدره      أسماء إليه ظالمٌ وهو مُحسِنُ  
كذي غرقٍ مدَّ الدراعين صابحاً      من الجوّ بحرًا سبحةً ليس تمكنُ  
وتحسبه من جنّة الخلدِ دانيًا      يُعانقُ حورًا ما تراهنَّ أعينُ

(١) البيتان ليسا في ديوان ابن المعتز المطبوع . وخيارة شنبير ثمر كالحروب يستعمل في الطب  
ملينا لطيفاً .

(٢) أوردها الغزولي في مطالع البهور ٢ / ٤٠ وأول البيت الثاني « بدائر أزرق . . . » .

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٥٦٠ .

وينسب إلى ابن المعتز فيه :  
 أَنْظَرَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ فِي جِدْعِهِ إِذْ وَشَّحُوهُ بِالْحِبَالِ وَدُرْعَا  
 رَامٍ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ بِمُفْرَقٍ وَأَرَادَ صِحَّةً وَقَعِهِ فَتَسَمَّعَا

ومن جيد الشعر المجهول قائله في المصاليب :

أَنْظَرَ إِلَيْهِمْ فِي الْجُدْعِ كَأَنَّهُمْ قَدْ فَوَّقُوا يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ  
 أَوْ عَصَبَةَ عَزَمُوا الرَّحِيلَ فَنَكَّسُوا أَعْنَاقَهُمْ أَسْفَا عَلَى الْأَحْبَابِ

وَيُنْسَبُ إِلَى ابْنِ الْمُعْتَزِ فِي مَبَاضِعِ الْفِصَادِ مِنْ قِطْعَةٍ :

كَأَنَّمَا الدُّسْتُ إِذْ حَوَّاهَا وَقَدْ أَعِدَّتْ لِيَوْمِ فَضْدِ  
 أَقْلَامُ تَبْرِ مُخْرَقَاتٌ قَدْ اسْتَمَدَّتْ بِلَا زَوْرِدِ

وقال ابن حمديس يُشَبِّهُ الشَّيْبَ (١) :

وَلِيَّ شَبَابِي وَرَاعٍ شَيْبِي مَنِي سِرْبَ الْمَهَا وَفَضَّةِ  
 كَأَنَّمَا الْمَشْطُ فِي يَمِينِي أَجْرٌ مِنْهُ خُبُوطُ فِضَّةِ

وقال ابن اللبَّانَةَ (٢) :

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْفَهَا وَكَسَاهُ حَلَّةَ رِيْشِهِ الطَّائِوُسُ  
 فَكَأَنَّ أَنْهَارَ الْمِيَاهِ سُلاَفَةٌ وَكَأَنَّ سَاحَاتِ الدِّيَارِ كَوُوسُ

وقال من قِطْعَةٍ فِي مَنْارَةٍ :

إِذَا نَظَرْتُ مِنْهَا النَّوَاطِرُ دَوْحَةً بَدَا زُرْقُ أَعْلَاهَا مِنَ النَّارِ نَوْرُهَا

(١) ديوان ابن حمديس ص ٢٩٦ .

(٢) ابن اللبَّانَةَ ، محمد بن عيسى بن محمد ، أبو بكر الأديب الأندلسي . توفي سنة ٥٠٧ هـ ،

له عدة مصنفات وترجم له ابن خلكان في الوفيات ج ٢ / ٥١٤ - ٥١٨ وشذرات الذهب لابن العماد



وقال أبو الصلت أمية بن عبد العزيز في الهرمين<sup>(١)</sup> :  
 بعيشك هل أبصرت أحسن منظرًا      على ما رأت عيناك من هرmy مضر  
 أنافا بأعنان السماء وأشرفًا      على الأرض إشراف السماء أو النسر  
 وقد وأفيا نشزًا من الأرض عاليًا      كأنهما نهدان قاما على صدر

وقال ظافر الحداد من قطعة فيهما :

تأمل هيئة الهرمين وانظر      وبينهما أبو الهول العجيب  
 كعماريتين على رحيل      لمحبوبين بينهما رقيب

وقال السرى الموصلى يصف دولا<sup>(٢)</sup> :

الماء يلعب كالأراقم موجه      والسفن بالأحداق فيه عقارب  
 والصوت من دولا<sup>(٢)</sup> كل متوج      أطفال زنج للرضاع نوادب  
 فانظر إليه كأنه وكأنها      كيزانه للماء منه سواكب  
 فلك يدور بانجم جعلت له      كالعقد فهى شوارق وغوارب

وقال ابن سعيد الخير البلسنى فيه من قطعة<sup>(٣)</sup> :

وكانه صب يطوف بمعهد      يبكى ويسأل فيه عمنا بانا  
 ضاقت مجارى جفنه عن دمه      فتفتحت أضلاعه أجفانا

(١) الرسالة المصرية ص ٢٦ - ٢٧ ، ورواية الأول « أعجب منظرًا » والمعجز « على طول ما أبصرت »

وعجز الثاني « على الجو إشراف . . . » .

(٢) ديوان السرى ص ٤٠ ورواية عجز الأول « والسفن بالأذباب » . وعجز الثالث « والماء منها

سواكب » .

(٣) هو على بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير ، أبو الحسن البلسنى الأنصارى له

رسائل بديعة وتآليف وتوفى سنة ٦٧١ هـ . راجع فوات الوفيات ج ٢ ص ٨١ - ٨٣ والمقصود فى الراجح

والده أو جده محمد بن عيسى ، والأبيات ج ٢ ص ٨٣ فوات .

وقال ابنُ خفاجة الأندلسي من قصيدة<sup>(١)</sup> :  
 تَرَجَّحَ فِي مَوْشِيٍّ ذَهَبِيَّةٍ      كَمَا اشْتَبَكَتْ زُهْرُ النُّجُومِ عَلَى الْبَدْرِ

\*\*\*

تم الفصلُ وبتمامه :

نَجَزَ الْكِتَابُ وَجَاءَ يُلْهِى مِنْ رَأَى      حَسَنًا وَيُطْرَبُ بِالْمَلَاخَةِ مِنْ قَرَا  
 جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا فَآتَى بِهَا      مُضْدَاقَ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَا  
 إِنْ كَانَ نَحْوَ الْغَيْثِ يَذْهَبُ إِنَّهُ      قَدْ جَاءَ رَوْضًا بِالْمَعَانِي أَزْهَرَا  
 أَهْدَيْتُ جَوْهَرَهُ إِلَى بَحْرِ وَذَا      عَجَبَ لِأَنَّ الْبَحْرَ يُهْدِي الْجَوْهَرَا

وَأَتَى حَسَنَ الْمَقَاصِدِ ، مَلِيحَ الْمَصَادِرِ وَالْمَوَارِدِ ، هَذَا عَلَى مَا يَعَانِيهِ الْمَمْلُوكُ  
 مِنْ قَرِيحَةٍ كَانَتْ مَاضِيَةً فَعَادَتْ كَلِيلَةً ، وَبِضَاعَةٍ مِنَ الْحِفْظِ . كَانَتْ كَثِيرَةً ،  
 فَعَادَتْ قَلِيلَةً ، ثُمَّ عَدِمَ تَعْلِيْقَاتِهِ الَّتِي أَفْنَى فِي جَمْعِهَا عُمُرَهُ ، وَقَطَعَ فِي طَلِبِهَا  
 دَهْرَهُ ، وَهُوَ يَرْجُو بِمَوَافَقَتِهِ الْغَرَضَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ مِنْ عَوَاطِفِهِ عَاطِفَةً ،  
 وَيَسْكِنُهُ مِنْ جَاهِهِ فِي ظِلَالِ النَّعِيمِ الْوَارِقَةِ ، وَيُجِيرُهُ مِنْ كُلِّ آزِفَةٍ ، لَيْسَ لَهَا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

المستعمل  
غفر الله له ولوالديه

مراجع التحقيق والفهارس



## مراجع التحقيق

- ١ - ابن وكيع التنيسي تحقيق الدكتور حسين نصار
- ٢ - أعلام الكلام لابن شرف القيرواني طبع النهضة
- ٣ - بدائع البدائه لعلي بن ظافر
- ٤ - التكملة لابن الأبار
- ٥ - جنوة المقتبس للحميدى
- ٦ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي
- ٧ - خريدة القصر « قسم شعراء مصر » للعماد الأصبهاني جزآن تحقيق أحمد أمين وطبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة
- ٨ - خريدة القصر « قسم شعراء الشام » جزآن طبع المجمع العلمي العربي بدمشق
- ٩ - خريدة القصر « قسم شعراء المغرب » تحقيق عمر السنوق وعلي عبد العظيم وطبع دار نهضة مصر بالقاهرة سنة ١٩٦٦
- ١٠ - خريدة القصر « قسم شعراء المغرب » تحقيق محمد المرزوقي وآخرين طبع تونس ١٩٦٦
- ١١ - ديوان ابن حمديس الصقلي طبع روما
- ١٢ - ديوان ابن خفاجة تحقيق الدكتور مصطفى غازي وطبع منشأة المعارف بالإسكندرية
- ١٣ - ديوان ابن رشيق جمع وترتيب دكتور عبد الرحمن ياغي وطبع دار الثقافة ببيروت
- ١٤ - ديوان ابن رومي « مختار » كامل كيلاني
- ١٥ - ديوان ابن الرومي جزآن بتحقيق ونشر الشيخ محمد الشريف
- ١٦ - ديوان ابن الزقاق البلنسي تحقيق عفيفة محمود وطبع دار الثقافة ببيروت
- ١٧ - ديوان ابن زيدون تحقيق وشرح علي عبد العظيم طبع دار نهضة مصر
- ١٨ - ديوان ابن سناء الملك طبع الهند
- ١٩ - ديوان ابن قلايس طبع بيروت
- ٢٠ - ديوان ابن المعتز طبع بيروت
- ٢١ - ديوان ابن هاني طبع بيروت
- ٢٢ - ديوان أبي فراس الحمداني طبع بيروت
- ٢٣ - ديوان أبي الفضل الميكالي

- ٢٤- ديوان أبي نواس  
 ٢٥- ديوان الأعمى التطلبي تحقيق إحسان عباس طبع دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦٠  
 ٢٦- ديوان البحري تحقيق حسن كامل الصيرفي ٤ أجزاء طبع دار المعارف بمصر .  
 ٢٧- ديوان البحري طبع حيدرآباد بالهند  
 ٢٨- ديوان الهامى  
 ٢٩- ديوان الرصافي البنسى تحقيق إحسان عباس طبع بيروت سنة ١٩٦٠  
 ٣٠- ديوان السرى الرفاء  
 ٣١- ديوان الشريف العقيلي طبع مصر دار الكتب بالقاهرة  
 ٣٢- ديوان الصاحب بن عباد تحقيق ونشر الشيخ محمد آل ياسين طبع بغداد سنة ١٩٦٥  
 ٣٣- ديوان صردر  
 ٣٤- ديوان الصنوبرى  
 ٣٥- ديوان الطفرأى طبع بيروت  
 ٣٦- ديوان طلحة بن رزيك جمع وتبويب محمد هادى الأمنى طبع النجف بالعراق ١٩٦٤  
 ٣٧- ديوان كشاجم  
 ٣٨- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري جزآن  
 ٣٩- ديوان الواواء للمشقى طبع دمشق  
 ٤٠- الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة لابن بسام طبع دار الكتب المصرية  
 ٤١- الرسالة المصرية لأبى الصلت بتحقيق عبد السلام هارون فى مجموعة نوادر المخطوطات  
 طبع مصر  
 ٤٢- كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين لأبى شامة  
 ٤٣- مفرج الكروب فى أخبار نبى أيوب تحقيق الدكتور الشيبان  
 ٤٤- زهر الآداب للحصرى القيروانى جزآن طبع مصر  
 ٤٥- جمع الجواهر للحصرى طبع مصر  
 ٤٦- السلوك للمقرزى طبع دار الكتب المصرية  
 ٤٧- شذرات الذهب لابن العماد  
 ٤٨- الصلة لابن بشكوال  
 ٤٩- العمدة فى الشعر لابن رشيق القيروانى تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد طبع مصر  
 ٥٠- عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب للشيخ محمد النيفر طبع تونس ١٣٥١ هـ  
 ٥٢- الغيث المسجم فى شرح لامية العجم لصالح الدين الصفدى جزآن طبع الأزهرية سنة

- ٥١- فوات الوفيات لابن شاکر الکلبی تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید طبع السعادة بمصر
- ٥٢- القاموس المحيط للفيروزبادی
- ٥٣- قراضة الذهب لابن رشيق
- ٥٤- قلائد العقیان للفتح بن خاقان طبع المكتبة العتیقة بتونس ١٩٦٦
- ٥٥- لسان العرب لابن منظور طبع دار الکتب بمصر
- ٥٦- مطالع البیدور فی منازل السرور للغزولی طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ
- ٥٧- المطرب فی شعراء المغرب لابن دحیة الکلبی تحقیق الدكتور مصطفی عوض الکریم
- ٥٨- مطمح الأنفس ومسرح التأنس فی ملح أهل الأندلس للفتح بن خاقان طبع الجوائب بالقسطنطنیة سنة ١٣٠٢ هـ
- ٥٩- معاهد التنصيص جزآن
- ٦٠- معجم الأدباء لیاقوت طبعة جب
- ٦١- معجم الأدباء طبعة الرفاعی بمصر
- ٦٢- معجم السفر للحافظ السلی مخطوطة مصورة عن معهد المخطوطات العربية
- ٦٣- المغرب فی حلی المغرب لابن سعید جزآن تحقیق الدكتور شوق ضیف وطبع دار المعارف بمصر
- ٦٤- المغرب لابن سعید تحقیق الدكتور زکی محمد حسن والدكتور شوق ضیف طبع مطبعة جامعة فؤاد الأول بالقاهرة سنة ١٩٥٣
- ٦٥- مقامات الحریری طبع بیروت
- ٦٦- المنجد الجدید طبع المطبعة الكاثولیکية بیروت
- ٦٧- نثار الأزهار لابن منظور طبع مصر سنة ١٢٩٨ هـ
- ٦٨- النجوم الزاهرة فی أخبار مصر والقاهرة لابن تغری بردی طبع دار الکتب المصریة
- ٦٩- نفع الطیب من غصن الأندلس الرطیب للمقری تحقیق الدكتور إحسان عباس وطبع دار الثقافة بیروت سنة ١٩٦٧
- ٧٠- نکت الهمیمان للصفدی طبع الجمالیة بمصر
- ٧١- نهاية الأرب للتوبری طبع دار الکتب المصریة
- ٧٢- وفيات الأعیان لابن خلکان تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید وطبع السعادة بمصر
- ٧٣- یتیمة الدهر للثعالی ثلاثة أجزاء

## فهرس قوافى الشعر

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٠٩	محمد بن عبد المحسن الكفرطابي	الظلماء		<b>الألف</b>	
١٠٩	محمد بن عبد المحسن الكفرطابي	الصفاء	١٥	السرى الرفاء	السراء
١٠٩	محمد بن عبد المحسن الكفرطابي	خضراء	١٥	السرى الرفاء	زرقاء
١١٣	ابن القطّاع	الرأى	٢٥	ابن بابك	الجوزاء
١١٣	ابن القطّاع	بجناء	٢٥	ابن بابك	ماء
١٦٧	عبد العزيز بن حسين بن مهذب	قوراء	٣٠	ابن رشيق	الأثناء
١٦٧	عبد العزيز بن حسين بن مهذب	الرأى	٣٤	غلام البكرى	الماء
١٦٧	عبد العزيز بن حسين بن مهذب	الماء	٣٤	غلام البكرى	الغناء
٢٦	ابن بابك	إغضاء	٣٤	غلام البكرى	الجوزاء
٢٦	ابن بابك	خضراء	٣٤	غلام البكرى	سماء
٧٣	السرى الرفاء	الجوزاء	٤٠	يوسف بن حموية القزوينى	الرقباء
٧٣	السرى الرفاء	حياء	٤٠	يوسف بن حموية القزوينى	زرقاء
٧٣	السرى الرفاء	البيضاء	٦٥	ابن رشيق	الآلاء
١٦٥	الشريف الربدى القيروانى	خضراء	٦٥	ابن رشيق	الزرقاء
١٦٥	الشريف الربدى القيروانى	الرقشاء	٦٥	ابن رشيق	رمضاء
	<b>الباء</b>		٦٧	ابن خفاجة	الحسنا
٥٥	أبو بكر الخالدى	وطاباً	٦٧	ابن خفاجة	سوداء
٥٥	أبو بكر الخالدى	غراباً	٨٩	ابن حمديس	خضراء
١٢٢	مجهول	خضاباً	٨٩	ابن حمديس	الماء
١٣٩	البحرئى	غراباً	٩٥	ابن الزقاق البلنسى	بدماء
٢٨	منصور بن كيغلق	كوكباً	٩٥	ابن الزقاق البلنسى	الخضراء
٢٨	منصور بن كيغلق	مُدْهباً	١٣٣	ابن وكيع	ماء
٣٢	ابن وكيع	الصّبياً	١٣٣	ابن وكيع	الجوزاء
٣٢	ابن وكيع	مُدْهباً	١٠٩	محمد بن عبد المحسن الكفرطابي	السراء



رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٣٣	همام بن راجي الله	الحجاب	٣٣	أمية بن أبي الصلت	الطربا
٣٣	همام بن راجي الله	السحاب	٣٣	أمية بن أبي الصلت	اللهبا
٨٦	منصور الهروي	الإعجاب	٣٣	أمية بن أبي الصلت	شهبنا
٨٦	منصور الهروي	الأحباب	٣٣	أمية بن أبي الصلت	ذهبنا
١٠٧	لبعضهم	أوصاب	٣٤	علي بن ظافر	بالذهب (مزدوجة)
١٠٧	لبعضهم	عئاب	٥٥	أبو بكر الخالدي	انتخبنا
١١٣	بعض الشعراء	السحاب	٥٥	أبو بكر الخالدي	غضبنا
١١٣	بعض الشعراء	التزاب	٥٥	أبو بكر الخالدي	معتصبا
١٣١	أبو بكر الخالدي	الشباب	٥٥	أبو بكر الخالدي	العذبنا
١٣١	أبو بكر الخالدي	السحاب	٥٥	أبو بكر الخالدي	طربنا
١٣١	أبو بكر الخالدي	الحجاب	٦٥	المعري	ظبنا
١٣١	أبو بكر الخالدي	نقاب	٦٥	المعري	شهبنا
١٦٨	مجهول	الأحباب	٦٥	المعري	حببنا
١٢	التنوخى	الكواعب	٦٥	المعري	وصبنا
١٢	التنوخى	السحاب	٦٥	المعري	طربا
١٢	التنوخى	الكواكب	٧٣	السرى الرفاء	طلبنا
١٥	ظافر الحداد	طرب	٧٣	السرى الرفاء	معتصبا
١٥	ظافر الحداد	الذهب	٨١	الطفراني	طربا
١٧	ابن وكيع	بكوكب	٨١	الطفراني	أهبنا
١٧	ابن وكيع	عقرب	٨١	الطفراني	انتصبنا
١٧	ابن وكيع	مخلب	٨١	الطفراني	هبنا
٢٧	ابن التمار الواسطي	الطرب	٨١	الطفراني	عجبنا
٢٧	ابن التمار الواسطي	الطلب	٨١	الطفراني	الذهبا
٢٧	ابن التمار الواسطي	ذهب	١٦٣	السرى الموصلي	شهبنا
٣٨	القاسم بن حسين بن المهذب	مرقب	١٦٣	السرى الموصلي	اللعبا
٤١	ظافر الحداد	للمغارب	١٥	الوأواء	السحاب
٤١	ظافر الحداد	هارب	١٥	الوأواء	الكتاب
٥٠	ابن المعتز	الشهب	١٥	الوأواء	القراب

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٠٩	الطغراني	تختي	٥٠	ابن المعتز	الذهب
١١٢	ابن وكيع	الطيب	٥١	السري الرفاء	رُعب
١١٢	ابن وكيع	بالذهب	٥١	أبو عثمان الخالدي	الطرب
١١٤	علي بن ظافر	بالعجب	٥١	أبو عثمان الخالدي	متحج
١١٤	علي بن ظافر	بالذهب	٥١	أبو عثمان الخالدي	بالذهب
١١٥	أبو الحسن الجوهري	القلب	٥٥	السري الموصلي	الطرب
١١٥	أبو الحسن الجوهري	القلب	٦٦	تاج الملوك	ربي
١٣١	ابن المعتز	الذهب	٦٦	تاج الملوك	قلي
١٣١	ابن المعتز	العنب	٧٢	علي بن ظافر	قارب
١٣١	أبو الفرج الأواء	الطرب	٧٢	علي بن ظافر	عقارب
١٣١	أبو الفرج الأواء	متحج	٧٩	ابن الروي	العنب
١٣١	أبو الفرج الأواء	الذهب	٧٩	ابن الروي	عجب
١٣٢	عبد الجليل بن وهبون	بكواكب	٧٩	ابن الروي	ذهب
١٣٢	عبد الجليل بن وهبون	جانب	٨٠	محمد بن عبد الله بن طاهر	قضب
١٣٢	أبو نواس	الذهب	٨٠	محمد بن عبد الله بن طاهر	الذهب
١٣٢	أبو عثمان الخالدي	الحب	٩٢	ظافر الحداد	عجب
١٣٣	أبو عثمان الخالدي	العنب	٩٢	ظافر الحداد	الشنب
١٣٣	أبو عثمان الخالدي	الغضب	٩٢	ظافر الحداد	الذهب
١٣٣	أبو عثمان الخالدي	العجب	٩٢	ابن عباد الإسكندري	شنب
١٣٣	أبو عثمان الخالدي	ذهب	٩٢	ابن عباد الإسكندري	الذهب
١٣٣	الأواء	هب	٩٥	ظافر الحداد	باللهب
١٣٣	الأواء	ذهب	١٠٨	محمد بن عطية	العجب
١٣٤	أبو بكر الخالدي	الحب	١٠٨	محمد بن عطية	الذهب
١٤٥	الحري	شنب	١٠٨	الصاحب بن عباد	الترائب
١٤٥	الحري	حب	١٠٨	الصاحب بن عباد	جانب
١٤٥	ابن سكرة	شنب	١٠٩	الطغراني	كالغيب
١٤٥	ابن سكرة	العنب	١٠٩	الطغراني	تثقب
١٤٥	ابن سكرة	الذهب	١٠٩	الطغراني	كالكوكب

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٦٩	السرى الموصلى	وغواربُ	١٥٨	ابن الروى	نصب
٢٠	أبو الفضل الميكالى	اللَّهَبُ	١٥٨	ابن الروى	كالقصبِ
٢٠	أبو الفضل الميكالى	ذَهَبُ	١٥٨	ابن الروى	نصب
٢١	على بن ظافر	كاللهبُ	١٥٨	ابن الروى	الذهب
٢١	على بن ظافر	ذهبُ	١٦٣	السرى الرقاء	ساكب
٢٠	على بن ظافر	اقربُ	١٦٣	السرى الرقاء	الملاعب
٢٠	على بن ظافر	الذهبُ	١٢٢	المأمونى	انصبابُ
٢٥	ابن وكيع	وَعَجَبُ	١٢٢	المأمونى	الرطابُ
٢٥	ابن وكيع	وطرب	١٢٢	المأمونى	إهابُ
٢٥	ابن وكيع	شُهْبُ	٢٤	الطغراني	ويغربُ
٢٥	ابن وكيع	كثبُ	٢٤	الطغراني	مذهبُ
٢٥	ابن وكيع	ذهبُ	٢٧	القاضى التنوخى	مغربُ
٣٠	على بن ظافر	بالعجبُ	٢٧	القاضى التنوخى	مذهبُ
٣٠	ابن وكيع	غربُ	٢٨	ابن وكيع	أطيبُ
٣٠	على بن ظافر	بالذهبُ	٢٨	ابن وكيع	متصوبُ
٥٠	ابن المعتز	يضطربُ	١٣٦	ابن خفاجة	مذهبُ
٥٠	ابن المعتز	وثبُ	١٣٦	ابن خفاجة	محدودبُ
٥٠	ابن المعتز	الذهبُ	١٣٦	ابن خفاجة	منكبُ
٣٤	على بن ظافر (مزدوجة)	بالذهبُ	١٣٦	ابن خفاجة	مغربُ
٥٦	ابن المعتز	يتصبُ	١٣٦	ابن خفاجة	تلهبُ
٥٦	ابن المعتز	الليبُ	١٣٦	ابن خفاجة	مذهبُ
٩٨	كشاجم	القَصْبُ	١٤٠	ابن خفاجة	كوكبُ
١٠٧	كشاجم الأصغر	لم يطبُ	١٤٠	ابن خفاجة	مذهبُ
١٠٧	كشاجم الأصغر	ذهبُ	١٦٩	ظافر الحداد	العجيبُ
١٠٧	كشاجم الأصغر	لهبُ	١٦٩	ظافر الحداد	رقيبُ
١٠٨	ابن رشيق	يلتهبُ	١٦٩	السرى الموصلى	عقاربُ
١٠٨	ابن رشيق	ذهبُ	١٦٩	السرى الموصلى	نوادبُ
١١٢	ابن وكيع	العجبُ	١٦٩	السرى الموصلى	سواكبُ

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٧٨	أبو عبد الله الحداد الأندلسي	اليواقيت	١١٢	ابن وكيع	مكتتب
٨٠	علي بن ظافر	الياقوت	١١٣	ابن وكيع	بالذهب
٨٤	ابن المعتز	كبريت	١٢٦	كشاجم	العجب
٩٣	الأحيطل الأهوازي	الأوقات	١٢٦	كشاجم	متعجب
٩٣	الأحيطل الأهوازي	مؤلفات	١٢٦	كشاجم	شرب
١١٤	كشاجم	مفتوت	١٢٦	كشاجم	الذهب
١١٤	كشاجم	منعوت	١٢٦	كشاجم	العذب
١١٤	كشاجم	ياقوت	١١٩	كشاجم	صخب
١٢٣	ابن المعتز	منعوت	١١٩	كشاجم	الذهب
١٢٣	ابن المعتز	تابوت	١٥١	ظافر الحداد	سبب
١٢٣	ابن المعتز	بياقوت	١٥١	ظافر الحداد	يُحِبُّ
١٢٥	ابن الروي	النعث	١٥١	ظافر الحداد	خذب
١٢٥	ابن الروي	بكيمنت	١٥١	ظافر الحداد	النجب
١١٥	مجهول	ياقوت	١٥١	ظافر الحداد	بالذهب
			١٥١	ظافر الحداد	الذنب
			١٥١	ظافر الحداد	الذهب
			١٥١	ظافر الحداد	يضطرب
			١٥١	ظافر الحداد	السلب
١٦١	ابن قلاقس	الدجي	١٥١	ظافر الحداد	المصيب
١٣	علي بن ظافر	دملج	٣٩	الوأواء	المغيب
١٤	ابن المعتز	المارينخ	٣٩	الوأواء	
١٥	ابن المعتز	فيروزج			
١٦	علي بن محمد بن حبيب	زجاج		التاء	
١٦	التميمي	العاج	٨٦	ابن الروي	ماشيتنا
٢٢	أبو بكر الخالدي	وتبرج	٨٦	ابن الروي	ياقوتنا
٢٢	أبو بكر الخالدي	تنزوج	٨٨	البحثري	مبهوتنا
٤٣	أبو بكر الخالدي	بنفسج	٨٨	البحثري	اليواقيتنا
٥١	ابن الروي	وابتهاج	٣٢	ابن المعتز	المرأة
٥١	ابن الروي	الديباج	٤٤	ابن حمديس	فحلّت
٥٦	ابن المعتز	بسراج	٧٨	أبو عبد الله الحداد الأندلسي	مبهوت

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	القافية	القافية
١٥٩	ظافر الحداد	السَّبَجُ	٧٢	مجهول	زجاج
	الحاء		١٠٣	الصاحب بن عباد	نوافع
			١٠٣	الصاحب بن عباد	صوالج
٥٠	ابن قلاقس	لاحًا	١١٤	علي بن ظافر	بهج
٥٠	ابن قلاقس	راحًا	١١٤	علي بن ظافر	كالسَّبَجِ
٥٠	ابن قلاقس	صاحًا	١١٤	علي بن ظافر	ممزج
٧٨	أبو الفرج البيهقي	الراحًا	١١٧	كشاجم	الثلج
٧٨	أبو الفرج البيهقي	أفداحًا	١١٧	كشاجم	الزَّبَجِ
٣٥	السلامي	وشاح	١٢٥	ابن شرف الأندلسي	مبذنج
٤٣	ابن المعتز	الصاح	١٢٥	ابن شرف الأندلسي	كوسج
٤٣	ابن المعتز	الأفاحي	١٤٨	ابن شرف الأندلسي	النعاج
٦٦	ابن قلاقس	الراح	١٤٨	ابن شرف الأندلسي	نضاج
٦٦	ابن قلاقس	الرياح	١٤٨	ابن شرف الأندلسي	عاج
٦٦	ابن قلاقس	الصفاح	١٥٣	مجهول	الاجج
١٥٦	مجهول	الريح	١٥٣	مجهول	المهج
١٥٦	مجهول	مجروح	٦٧	تميم بن المعز	تموج
١٣٤	المطوعي	جراح	٦٧	تميم بن المعز	الخليج
١٣٤	المطوعي	وشاح	٨٧	العقيلي	أرج
٢١	علي بن ظافر	لاح	٨٧	العقيلي	سج
٢١	علي بن ظافر	بالجناح	٣٨	تميم بن المعتز	دعج
٣٩	ابن حمديس	جناح	٣٨	تميم بن المعز	سبج
٣٩	ابن حمديس	أفاح	٩٩	ابن وكيع	لنج
٤٣	علي بن ظافر	الأفاح	٩٩	ابن وكيع	دعج
٤٨	السري الموصلي	قزح	٩٩	ابن وكيع	سبج
٤٨	السري الموصلي	فرح	١٥٨	ظافر الحداد	المهج
٨٠	ابن قادوس	الملح	١٥٨	ظافر الحداد	حجج
٨٠	ابن قادوس	قاسج	١٥٨	ظافر الحداد	فرج
١٤٥	البحري	أفاح	١٥٩	ظافر الحداد	فرج

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٥٢	أبو العباس الكحال	الفندا	١٦١	ابن قلاقس	جناح
١٦	ابن المعتر	سود	١٦١	ابن قلاقس	صباح
١٩	الطفرأى	ومجسد	١٦٦	ابن قلاقس	الجناح
١٩	الطفرأى	أسود			
١٩	الطفرأى	عسجد			
٢٠	ابن المعتر (ينسب)	عقود	٤٦	مجهول	عمادآ
٣١	ابن قلاقس	بالعسجد	٤٦	مجهول	أوتادا
٣١	ابن قلاقس	مبرد	٤٩	كشاجم	عقودآ
٢٩	القاضي النفيس	المطرّد	٦٤	ظافر الحداد	راكدا
٢٩	القاضي النفيس	على يد	٦٤	ظافر الحداد	مباردا
٣٠	القاضي النفيس	عسجد	٦٦	ابن قلاقس	الردآ
٣٠	علي بن ظافر	مهتدي	٦٦	ابن قلاقس	مردا
٣٠	علي بن ظافر	بعسجد	٦٦	ابن قلاقس	ميردا
٤٠	ظافر الحداد	متقد	٩٠	السريّ الموصلي	فارعدا
٤٠	عبد المحسن الصوري	قهد	٩١	السريّ الموصلي	عوّدا
٤٢	ظافر الحداد	رماد	١١٤	ظافر الحداد	قلائدا
٤٢	ظافر الحداد	واد	١٣٧	ابن مكنسة	الولدا
٤٢	ظافر الحداد	حداد	١٣٧	ابن مكنسة	سجدا
٤٢	ظافر الحداد	صاد	١٤٠	ابن مكنسة	وتوقدا
٤٢	ظافر الحداد	مداد	١٤٠	ابن مكنسة	الردّا
٤٤	هاشم بن العباس المصري	متبدّد	١٥١	أبو العباس الكحال	غدا
٦١	الصنوبري	صنديد	١٥١	أبو العباس الكحال	أبدا
٦١	الصنوبري	أخايد	١٥٢	أبو العباس الكحال	يدا
٦٢	الصنوبري	غيد	١٥٢	أبو العباس الكحال	بردا
٦٥	ابن التمار الواسطي	والأبد	١٥٢	أبو العباس الكحال	زردا
٦٥	ابن التمار الواسطي	تزد	١٥٢	أبو العباس الكحال	مددا
٦٥	ابن التمار الواسطي	كالزرد	١٥٢	أبو العباس الكحال	عدا
٧٠	الصنوبري	ومجد	١٥٢	أبو العباس الكحال	متحددا
					الجسدا

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٠٤	أبو الحسن العقيلي	زبرجد	٧٠	الصنوبري	الفرند
١٠٧	ابن وكيع	مئيد	٧٠	الصنوبري	ورند
١٠٧	أبن وكيع	زبرجد	٧٠	الصنوبري	وبعد
١١٩	ظافر الحداد	اليد	٧٠	الصنوبري	لازورد
١١٩	ظافر الحداد	الأمرد	٧٠	الصنوبري	وفرد
١٢٠	ظافر الحداد	مفرد	٧٠	الصنوبري	بمد
١٢٢	مجهول	موجود	٧٠	الصنوبري	ورد
١٢٢	مجهول	العود	٧٠	الصنوبري	بصد
١٢٥	ابن المعتز	الجنند	٧٠	الصنوبري	ووجد
١٢٦	ابن وكيع	مئيد	٧٧	المأموني	زبرجد
١٢٦	ابن وكيع	زبرجد	٧٧	المأموني	مورّد
١٤٠	السرى الرفاء	الغد	٧٣	العرقلة	الورد
١٤٠	السرى الموصلي	مورّد	٧٩	العرقلة	خدّي
١٤٥	الصباي	الشهد	٨٥	أبو الحسن العقيلي	مكّمند
١٤٥	الصباي	البرد	٨٥	أبو الحسن العقيلي	يائند
١٤٩	محمد بن علي التميمي	ناهد	٨٩	ظافر الحداد	مسعد
١٤٩	محمد بن علي التميمي	الصاعد	٨٩	ظافر الحداد	مورّد
١٤٩	محمد بن علي التميمي	الجامد	٩٣	ظافر الحداد	زبرجد
١٤٩	ابن وكيع	أغيد	٩٣	ظافر الحداد	عسجد
١٤٩	ابن وكيع	زبرجد	٩٤	أبو الفضل الميكالي	أغمد
١٤٩	أبو حفص الطوسي	قدود	٩٤	أبو الفضل الميكالي	الأنجاد
١٤٩	أبو حفص الطوسي	خودد	٩٤	أبو الفضل الميكالي	وسواد
١٨	ابن قلاتس	ساهد	٩٤	أبو الفضل الميكالي	حداد
١٨	ابن قلاتس	وقلائد	٩٥	ابن رشيق	السواد
٧٢	السلامي	تقاد	٩٥	ابن رشيق	المداد
٧٢	السلامي	فؤاد	٩٦	البحري	بارد
٧٢	السلامي	السواد	٩٦	البحري	الخرائد
٨٢	سعيد بن حميد	صدود	١٠٤	أبو الحسن العقيلي	أغيد

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٢٣	المأموني	حاذٍ	٨٢	سعيد بن حميد	سعودٌ
١٢٣	المأموني	لاذٍ	٨٢	سعيد بن حميد	الحدودُ
	الراء		١٠٣	أبو عبد الله بن الطوي	سعدٌ
			١٠٣	أبو عبد الله بن الطوي الصقلي	وردٌ
١٣	علي بن إسماعيل الربذي	عقارا	١٠٣	أبو عبد الله بن الطوي الصقلي	نُحِدٌ
١٣	علي بن إسماعيل الربذي	سوارا	١٠٣	أبو عبد الله بن الطوي الصقلي	وحدٌ
٢٩	السلاي	زهراً	٢٤	سليمان بن محمد الطرابلسي	يَنفَدٌ
٢٩	السلاي	خمرأ	٢٤	سليمان بن محمد الطرابلسي	رَكَدٌ
٢٩	السلاي	تيراً	٢٤	سليمان بن محمد الطرابلسي	زبرجندٌ
٥٠	أبو بكر الخالدي	زرأ	٢٤	سليمان بن محمد الطرابلسي	أسودٌ
٥٠	أبو بكر الخالدي	وقراً	٩٣	سليمان بن محمد الطرابلسي	توجدٌ
٥٠	أبو بكر الخالدي	سراً	١٢٦	كشاجم	منتقدٌ
٦٢	الحسن بن رشيق	ومنظراً	١٢٦	كشاجم	الجددٌ
٦٢	الحسن بن رشيق	منشراً	١٢٦	كشاجم	جَسَدٌ
٦٢	الحسن بن رشيق	نظراً	١٠٢	المفجع البصري	مريدٌ
٦٢	الحسن بن رشيق	تَكْسِراً	١٠٢	المفجع البصري	تعيدٌ
٧١	أبو الصلت	مُجَرِّياً	١٠٢	المفجع البصري	يزيدٌ
٧١	أبو الصلت	نَشْراً	١٠٣	المفجع البصري	قدودٌ
٩٠	مجهول	تصويراً		ابن وكيع	يتوقدٌ
٩٠	مجهول	طياقيراً		ابن وكيع	ميدٌ
٩٧	علي بن ظافر	الزهرا		ابن وكيع	زبرجندٌ
٩٧	علي بن ظافر	نَشْراً			
٩٨	علي بن ظافر	شعراً		الذال	
٩٨	علي بن ظافر	خمرأ	٤٩	ابن التمار	برذافٍ
١٠٠	ابن وكيع	الأحمرأ	٥٠	ابن التمار	الفولاذٍ
١٠٠	ابن وكيع	جوهراً	١١٢	علي بن ظافر	لاذٍ
١٠٠	ابن وكيع	الأحورا	١١٥	الثغري	لاذٍ
١٠٠	ابن وكيع	عنبرأ	١١٥	الثغري	نجاجذ



رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٦	ابن المعتز	الظفر	١١٥	المأمون	جوهرا
٢٣	الوأواء	مسفر	١١٥	المأمون	أحمرا
٢٣	الوأواء	عنبر	١١٠	ابن وكيع	مستورا
٢٤	الشريف الربذي	بدر	١١٠	ابن وكيع	تقديرا
٢٤	الشريف الربذي	قطر	١١٠	ابن وكيع	كافورا
٢٤	الشريف الربذي	بحر	١١٧	الطغراني	أغبرا
٢٤	الشريف الربذي	تنبير	١١٧	الطغراني	أذفرا
٢٦	علي بن محمد التميمي	المزور	١٣٨	ابن حمديس	خمرآ
٢٦	علي بن محمد التميمي	المطور	١٣٨	ابن حمديس	حُمرا
٢٦	علي بن محمد التميمي	بغدير	١٧٠	علي بن ظافر	قَرَا
٢٦	علي بن محمد التميمي	البلور	١٧٠	علي بن ظافر	الفرَا
٢٦	ابن المعتز	الجمر	١٧٠	علي بن ظافر	أزهرا
٢٦	ابن المعتز	العطر	١٧٠	علي بن ظافر	الجوهرا
٢٨	علي بن ظافر	سماري	١١	علي بن ظافر	أحمري
٢٨	علي بن ظافر	ساري	١١	علي بن ظافر	عنبر
٢٨	علي بن ظافر	ودراري	١١	علي بن ظافر	وبكري
٢٨	علي بن ظافر	نضاري	١١	علي بن ظافر	عنبر
٢٨	تميم بن المعز	والحسر	١٢	الخالدي	كالنهار
٢٨	تميم بن المعز	بالحسر	١٢	أبو بكر الخالدي	كالنهار
٢٨	تميم بن المعز	التبر	١٣	أبو بكر الخالدي	بهار
٣٢	السلامي	الغبار	١٣	أبو بكر الخالدي	سوار
٣٢	السلامي	بالقطار	١٣	تميم بن المعز	الإزار
٣٢	السلامي	نضار	١٣	تميم بن المعز	مداري
٣٦	ابن زيدون	بشبير	١٣	نشو الملك بن المنجم	بنضار
٣٨	حسين بن المهذب	وتجري	١٣	نشو الملك بن المنجم	للتظار
٣٨	حسين بن المهذب	در	١٣	نشو الملك بن المنجم	سوار
٣٩	ابن صردر	سر	١٦	علي بن محمد التميمي	ناظير
٣٩	ابن صردر	كالخدير	١٦	علي بن محمد التميمي	طائر

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٧٨	ظافر الحداد	مقصور	٣٩	التهامى	النمر
٨٠	علي بن ظافر	الشعر	٤٠	أبو الحسن البديهي	غرّ
٨٠	علي بن ظافر	العنبر	٤٠	أبو الحسن البديهي	درّ
٨١	الطغراني	صفر	٤٥	—	ونسر
٨١	الطغراني	متبر	٤٥	—	تبر
٨٢	ابن المعتز	أسرار	٤٨	الصاحب بن عباد	الكبير
٨٢	ابن المعتز	بلدينا	٤٨	الصاحب بن عباد	كافور
٨٤	أبو فراس	الخضر	٥٢	الناشي الأصغر	تدرى
٨٤	أبو فراس	الأزر	٥٢	الناشي الأصغر	تجرى
٨٥	ابن المعتز	الجوارى	٥٢	الناشي الأصغر	كاتب
٨٨	عضد الدولة بن بويه	الدياجير	٥٣	ابن صرد	الظهير
٨٨	عضد الدولة بن بويه	الزنانير	٥٣	ابن صرد	يجرى
٩٠	علي بن ظافر	الزهر	٥٤	ابن خفاجة	زناير
٩٠	علي بن ظافر	ومحمر	٦٤	محمد بن الحسن	فضار
٩٠	علي بن ظافر	خضري	٦٤	محمد بن الحسن	سوار
٩٤	أسامة بن منقذ	تبر	٦٧	أبو فراس	والزهر
٩٤	أسامة بن منقذ	شعر	٦٧	أبو فراس	خضري
٩٦	ابن حمديس	الخضري	٦٩	ابن حمديس	الفسجري
٩٦	ابن حمديس	الحمر	٦٩	ابن حمديس	الزهر
٩٧	علي بن ظافر	منظر	٦٩	ابن حمديس	الخضري
٩٧	علي بن ظافر	بيصر	٧٧	ابن وكيع	وطنبور
٩٧	علي بن ظافر	تشهر	٧٧	ابن وكيع	محمور
٩٧	علي بن ظافر	العسكري	٧٧	ابن وكيع	بلور
٩٧	علي بن ظافر	الأخضر	٧٧	ابن وكيع	كافور
٩٧	علي بن ظافر	الأحمر	٧٧	ابن وكيع	بالنور
٩٨	ابن وكيع	الجور	٧٨	أبو العلاء السردى	مذكور
٩٨	ابن وكيع	بلور	٧٨	أبو العلاء السردى	كافور
١٠١	ابن المغيرة	بسوار	٧٨	ظافر الحداد	بلور

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٢٥	مجهول	المبكر	١٠٢	الزاهي	بمقدار
١٢٥	مجهول	عنبر	١٠٢	الزاهي	النار
١٢٦	ابن وكيع	در	١٠٤	كشاجم	الخضري
١٢٦	ابن وكيع	خضري	١٠٤	كشاجم	التبر
١٢	ابن قلاص	الذكر	١٠٤	كشاجم	الحمير
١٢	ابن قلاص	القمر	١٠٤	علي بن ظافر	عذار
١٣٧	ابن برد الأندلسي	مغيار	١٠٤	علي بن ظافر	بنار
١٣٧	ابن برد الأندلسي	بمقار	١٠٥	مجهول وينسب إلى أبي هلال	الصفري
١٤٨	ابن الروي	الزوار	١٠٥	العسكري	
١٤٨	ابن الروي	الفجار	١٠٦	ظافر الحداد	فكر
١٤٨	ابن الروي	قوار	١٠٦	ظافر الحداد	التبر
١٤٨	ابن الروي	النار	١٠٦	ظافر الحداد	خضري
١٤٩	السري الموصلی	مقروور	١١١	ابن المعتز	الحمير
١٤٩	السري الموصلی	مزروور	١١٢	بعض شعراء اليتيمة	للنظار
١٤٩	السري الموصلی	كافور	١١٢	بعض شعراء اليتيمة	بنضار
١٤٩	السري الموصلی	بلور	١١٢	بعض شعراء اليتيمة	خار
١٥٤	الطغراني	المحشر	١١٢	بعض شعراء اليتيمة	بعقار
١٥٤	الطغراني	العنبر	١١٨	كشاجم	بكر
١٥٥	الطغراني	الأصفر	١١٨	كشاجم	غبر
١٥٥	الطغراني	الكوثر	١١٨	كشاجم	السكر
١٥٥	الطغراني	تقشير	١١٨	كشاجم	تفكر
١٥٥	الطغراني	السكر	١١٨	كشاجم	الأصفر
١٥٥	الطغراني	يسر	١٢٤	مجهول	مكسر
١٥٥	الطغراني	محجر	١٢٤	مجهول	الكنلر
١٥٦	القطاع	نحزير	١٢٤	ابن المعتز	الشجر
١٥٦	القطاع	كافور	١٢٤	ابن المعتز	الكبر
١٥٦	ابن وكيع	يجري	١٢٤	مجهول	الطيافير
١٥٦	ابن وكيع	نبر	١٢٤	مجهول	المناقير

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٨٩	ابن حمديس	خمرٌ	١٥٧	ابن المعتز	عنبرٍ
١٠٢	أحمد الزرقاني	تسرٌ	١٥٧	ابن الروي	بالبصرِ
١٠٢	أحمد الزرقاني	ودرٌ	١٥٧	ابن الروي	كالقمرِ
١٠٣	ابن وكيع	توهرٌ	١٥٧	ابن الروي	بالحجرِ
١٠٣	ابن وكيع	المبصرُ	١٦٠	ابن خفاجة	تبرٍ
١٠٣	ابن وكيع	أخضرُ	١٦١	ابن خفاجة	نهرٍ
١٢٧	ابن وكيع	القماديرُ	١٦١	ابن خفاجة	خمرٍ
١٢٧	ابن وكيع	الشريرُ	١٦٣	مجهول	الدنانيرِ
١٢٧	ابن وكيع	تقصيرُ	١٦٥	ابن قلاص	الذكري
١٢٧	ابن وكيع	دنانيرُ	١٦٥	ابن قلاص	القمرِ
١٥٥	مجهول	كافورُ	١٦٧	ابن المعتز	منظرٍ
١٥٥	مجهول	مهجورُ	١٦٧	ابن المعتز	شنبرِ
١٥٥	مجهول	دنانيرُ	١٧٠	ابن خفاجة	البدرِ
١٣٣	ابن وكيع	البهارُ	١٦٩	أمية بن أبي الصلت	مصرِ
١٣٣	ابن وكيع	الشارُ	١٦٩	أمية بن أبي الصلت	النسي
١٣٣	ابن وكيع	فرائد	١٦٩	أمية بن أبي الصلت	صدرِ
١٣٤	ابن وكيع	عذارُ	٣٥	الحاتمي	عسكرُ
١٣٨	ابن الخازن	فخرُ	٣٥	الحاتمي	مدنرُ
١٣٨	ابن الخازن	وكرُ	٦١	تميم بن المعز	قصرُ
	(مزدوجة) ابن قلاص	النضارُ	٦١	تميم بن المعز	ينحلرُ
١٤	علي بن ظافر	الصفيرُ	٦١	تميم بن المعز	سورُ
١٤	علي بن ظافر	كبرُ	٦٨	ظافر الحداد	مقعرُ
٦٩	ظافر الحداد	بأخضرُ	٦٨	ظافر الحداد	موقرُ
٦٩	ظافر الحداد	مصورُ	٦٨	ظافر الحداد	مقورُ
٦٩	ظافر الحداد	المجدرُ	٨٢	القاضي النفيس	غرارُ
٨٨	ابن وكيع	نظرُ	٨٢	القاضي النفيس	إشعارُ
٨٨	ابن وكيع	فانتنرُ	٨٢	القاضي النفيس	دينارُ
٩٩	ابن وكيع	حورُ	٨٩	ابن حمديس	زهرُ

رقم الصفحة	الشاعر	القافية	رقم الصفحة	الشاعر	القافية
	الزاي		٩٩	ابن وكيع	الحِدْر
٧٩	عبد القاهر بن طاهر	بانجاز	٩٩	ابن وكيع	أَثَر
	التميمي	الباري	٩٩	ابن وكيع	الطَرَر
	السين		١٠٤	أبو الحسن الصقلي	حَضَرَ
			١٠٤	أبو الحسن الصقلي	الشَجَر
١٥	السري الرفاء	وطاس	١٠٤	أبو الحسن الصقلي	أَكْر
١٦	السري الرفاء	أبي فراس	١٠٥	السلامي	الخطير
١٦	السري الرفاء	كواس	١٠٥	السلامي	السمير
١٦	السري الرفاء	باس	١٠٥	السلامي	الصلور
١٦	السري الرفاء	اللباس	١٠٥	السلامي	السرور
٢٢	—	الأنفاس	١٠٥	السلامي	التغور
٢٦	أبونصر سهل بن المرزبان	الأكوس	١١٤	مجهول	صغار
٢٦	أبونصر سهل بن المرزبان	حنديس	١٢٢	مجهول	السرور
٢٦	أبونصر سهل بن المرزبان	برجس	١٢٢	مجهول	الطيور
٣٧	عبدالوهاب الأزدى (المشعل)	وكاسي	١٢٤	مجهول	خمير
٣٨	أبو العباس الضبي	الحنديس	١٢٤	مجهول	حَضَرَ
٣٨	أبو العباس الضبي	نرجس	١٢٤	مجهول	بَشَرَ
٤٣	—	الحنديس	١٣٨	السري	الصلور
٤٣	—	النرجس	١٣٨	السري	الحدور
٤٣	ابن المعتز	نرجس	١٣٨	السري	نور
٤٧	الوأواء	خلاس	١٣٨	السري	التحور
٤٧	الوأواء	برجاس	١٤٠	القاضي التنوخي	نهار
٤٧	ابن بليطة الأندلسي	الطواويس	١٤٠	القاضي التنوخي	جار
٥٦	ظافر الحداد	كالأنفاس	١٤٠	القاضي التنوخي	بالياسار
٥٦	ظافر الحداد	معرس	١٤٠	القاضي التنوخي	الجلتار
٥٦	ظافر الحداد	نرجس	١٤٩	ظافر الحداد	منظر
٥٦	ظافر الحداد	كالأنفاس	١٤٩	ظافر الحداد	تصدّر
٥٦	ظافر الحداد	معرس	١٤٩	ظافر الحداد	عنبر

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١١٨	ابن خفاجة	لعس	٥٦	ظافر الحداد	فرجس
١١٨	ابن خفاجة	عيس	٧٧	—	الترجمي
١١٨	ابن خفاجة	نَعَس	٨٥	بعضهم	القراطيس
	الشين		٨٥	بعضهم	الطاووس
٣٩	ابن وكيع	مُرْعَش	٨٦	الأخيطل الأمازي	النواقيس
٣٩	ابن وكيع	مشمس	٨٦	الأخيطل الأمازي	الطاووس
٥١	الوزير المهلب	الأبرش	٩٠	بعضهم	للأنفس
٥١	الوزير المهلب	مفرش	٩٠	بعضهم	الرجس
٥١	الوزير المهلب	الوشي	٩٠	بعضهم	سنلس
٦٤	أبو الصلت	الغبش	٩١	ابن قادوس	النفوس
٦٤	أبو الصلت	مرتعش	٩١	ابن قادوس	الأبنوس
٩٣	مجهول	العشي	٩٢	بعضهم	الكووس
٩٣	مجهول	مشمس	٩٢	بعضهم	الرئوس
٩٨	محمد بن فرح الأندلسي	فاش	٩٣	ابن المعتز	الشماس
٩٨	محمد بن فرح الأندلسي	القراش	١٠١	ابن رشيق	منحوس
١٠٧	ابن المعتز (ينسب)	النقش	١٠١	ابن رشيق	باديس
١٠٧	ابن المعتز (ينسب)	بالغش	١٠٧	ابن المعتز (ينسب)	طاووس
١١٧	ابن خفاجة	كالغَبَش	١٠٧	ابن المعتز (ينسب)	قسيس
١١٧	ابن خفاجة	كالنَمَش	١٤١	ابن حمديس	الشمس
١١٧	ابن خفاجة	الحبش	١٤١	ابن حمديس	الخميس
	الصاد		١٤٩	مجهول	الرئوس
			١٤٩	مجهول	العروس
٦٢	ابن رشيق	نَقْص	١٦١	ابن خفاجة	كاس
٦٣	ابن رشيق	شَخْص	١١٠	الموفق بن كامل	لمس
٦٣	ابن رشيق	رَقْص	١٦٨	ابن اللبابة	الطاووس
٦٢	الوأواء	يَنْقِص	١٦٨	ابن اللبابة	كُوُوس
٦٢	الوأواء	تَرْقِص	٨٤	ابن سناء الملك	مائس
٨٥	بعضهم	تَنْغِض	٨٤	ابن سناء الملك	كبايس
٨٥	بعضهم	مَقْرُوص	٨٤	ابن سناء الملك	كبايس

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٤	ابن وكيع	يَغَطُّ		الضباد	
١٤	ابن وكيع	يَعَطُّ			
٤٤	ابن وكيع	سَمَطُ	٢٨	ابن المعتز	يركضُ
٤٤	ابن وكيع	نَقَطُ	٢٨	ابن المعتز	مفضضُ
٥٦	ابن وكيع	وَحَطُ	٦٤	ابن حمديس	وتقبضُ
٥٦	ابن وكيع	انكشطُ	٦٤	ابن حمديس	مفضضُ
٥٦	ابن وكيع	تَعَطُّ	٣٦	السري الموصلي	تعرضا
٦٧	ابن وكيع	اغتمطُ	٣٦	السري الموصلي	اقضيا
٦٧	ابن وكيع	نَطُ	٥٦	محمد بن عطية بن حيان	تقوضا
			٥٦	محمد عطية بن حيان	أيضيا
	العين		٣٣	الصنوبري	العرض
			٣٣	الصنوبري	بعض
١٦٨	ابن المعتز	درعا	٣٣	الصنوبري	الأرض
١٦٨	ابن المعتز	فتسما	٤٧	ابن الروي	الغمض
٣٣	أبو الحسن الصقلي	الطلاع	٤٧	ابن الروي	منفض
٣٣	أبو الحسن الصقلي	الدروع	٤٧	ابن الروي	الأرض
٣٧	ابن الروي	المطالع	٤٧	ابن الروي	مبيض
٣٧	ابن الروي	الأصابع	٤٧	ابن الروي	بعض
٦٤	أبو فراس	البديع	٤٨	أحمد بن علي	الغمض
٦٤	أبو فراس	الرجوع	٤٨	أحمد بن علي	الأرض
٦٤	أبو فراس	الدروع	٤٩	كشاجم	الركض
١١١	ابن رشيقي	الجميع	٤٩	كشاجم	الومض
١١١	ابن رشيقي	الضريع	٤٩	كشاجم	الأرض
١١١	ابن رشيقي	الدروع	٤٩	كشاجم	المنفض
٨٧	ظافر الحداد	الصنّاع	١٥٧	ابن الروي	الغمض
٨٧	ظافر الحداد	أرباع			
٩٢	ظافر الحداد	رباعي		الطاء	
١٠٢	ابن مؤمن	تقطعُ	١١٩	المستهام	مسلطُ
١٣٣	ابن بابك	فواقعُ	١١٩	المستهام	مقطُ

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٣٥	أبو الأسعد الأصفهاني	تختلفُ	١٣٣	ابن بابك	ودائعُ
١٣٥	أبو الأسعد الأصفهاني	ألفُ	١٣٣	ابن بابك	المدامعُ
١٣٧	الصابي	تعافُ	١٤٩	ظافر الحداد	الصناعُ
١٣٧	الصابي	رعافُ	١٤٩	ظافر الحداد	الأقماغُ
			١٥٣	علي بن ظافر	البديعُ
			١٥٣	علي بن ظافر	الصنيعُ
			١٥٣	علي بن ظافر	الدروعُ
	<b>القاف</b>				
٢٩	علي بن محمد التميمي	فتيقًا			
٢٩	علي بن محمد التميمي	الغريقًا			
٢٩	علي بن محمد التميمي	خضوقًا	٩١	أبو المفضل الميكالي	الباغِ
١١٢	ابن وكيع	الشقيقًا	٩١	أبو المفضل الميكالي	مساغِ
١١٢	ابن وكيع	عقيقًا	٩١	أبو المفضل الميكالي	الأصداعِ
١١	—	الشَّفَقِ	٩٤	بعض آل حمدان	الصبغِ
١٢	ابن قلاقس	الغرقِ	٩٤	بعض آل حمدان	الصداعُ
١٢	ابن قلاقس	ورقِ			
٢٤	ابن مكنسة الإسكندري	الغسقِ			
٢٤	ابن مكنسة	أزرقِ	١٣٨	ابن القيسراني	اورشافًا
٢٧	علي بن ظافر	المفرقِ	١٣٨	ابن القيسراني	الرعافًا
٢٧	علي بن ظافر	بزورقِ	٣٧	ابن هاني الأندلسي	وتخضبي
٢٧	علي بن ظافر	بالمشرقِ	١١٣	مجهول	الليفِ
٢٧	علي بن ظافر	أزرقِ	١١٣	مجهول	الصوفِ
٢٧	علي بن ظافر	بالزئبقِ	١٥٥	ابن قلاقس	متالفِ
٢٨	كشاجم	موفقِ	١٥٥	ابن قلاقس	واصفِ
٢٩	كشاجم	مننطقِ	١٥٥	ابن قلاقس	المناشفِ
٢٩	كشاجم	يشرقِ	٧٤	يعلى بن إبراهيم الإدريسي	مرتدُفُ
٢٩	كشاجم	أزرقِ	٧٤	يعلى إبراهيم الادريسي	كثفُ
٢٩	علي بن محمد التميمي	زئبقِ	١٢٣	أبو إسحاق الصابي	الحفافُ
٢٩	علي بن محمد التميمي	المطرقِ	١٢٣	أبو إسحاق الصابي	خفافُ
١٦٣	ظافر الحداد	ساقِ	١٢٣	أبو إسحاق الصابي	غلافُ



رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٤٤	ابن وكيع	الأفقِ	١٦٣	ظافر الحداد	سمّاقِ
٤٤	ابن وكيع	أزرقِ	١٧	محمد بن حبيب التميمي	مفرقِ
٤٤	ابن وكيع	مشرقِ	١٧	محمد بن حبيب التميمي	مفوقِ
٤٤	ابن وكيع	أزرقِ	١٧	محمد بن حبيب التميمي	مفوقِ
٤٥	أبو عثمان الخالدي	المفرقِ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	يتقى
٤٥	أبو عثمان الخالدي	ومشرقِ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	الأبلى
٤٥	أبو عثمان الخالدي	أزرقِ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	نقى
٤٥	ابن مكنسة	الرّمقِ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	مطلقِ
٤٥	ابن مكنسة	الأفقِ	٢٢	إبراهيم المرادي القيرواني	مشرقِ
٤٥	ابن مكنسة	بالزئبقِ	٢٣	إبراهيم المرادي القيرواني	كالزورقِ
٥٤	علي بن ظافر	المفرقِ	٢٣	المرادي	يعرقِ
٧٢	مجهول	أبلى	٢٣	المرادي	بقي
٧٢	مجهول	زئبقِ	٢٣	المرادي	المطبّقِ
٧٩	ابن مكنسة	محدّقِ	٢٣	المرادي	بالرؤنقِ
٧٩	ابن مكنسة	يَققِ	٢٣	المرادي	المحرقِ
٧٩	ابن مكنسة	ورقِ	٢٣	المرادي	ملتقى
٨٢	ابن المعتز	طبقِ	٢٣	المرادي	أزرقِ
٨٢	ابن المعتز	الشفقِ	٢٣	المرادي	الزئبقِ
٨٩	بعضهم	رحيقِ	٢٣	المرادي	لا يتقى
٨٩	بعضهم	بعقيقِ	٢٣	المرادي	القرطوقِ
٩١	أبو سعد الأصفهاني	أنيقا	٢٣	المرادي	المشرقِ
٩١	أبو سعد الأصبهاني	وعقبقا	٢٣	ابن الرومي	المشرقِ
٩٦	الخيار البلدي	الشقيقِ	٢٣	ابن الرومي	أزرقِ
٩٦	الخيار البلدي	العقيقِ	٤٠	علي بن ظافر	أزرقِ
٩٦	ابن وكيع	الرحيقِ	٤٣	الوآء	مشرقِ
٩٦	ابن وكيع	الشقيقِ	٤٣	الوآء	مفرقِ
٩٦	ابن وكيع	عقيقِ	٤٤	ابن وكيع	العسقِ
١٠٦	ابن حريد	شقاتي	٤٤	ابن وكيع	خلقِ

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٣٥	—	شَفَقَ	١٠٦	ابن دريد	عاشِقِ
١٣٧	محمد بن أحمد بن حبيب	الإبرقِ	١١٦	ابن رشيقي	المشارِقِ
١٣٧	محمد بن أحمد بن حبيب	عقيق	١١٦	ابن رشيقي	للعلائقِ
١٥٢	تميم بن المعز	العقيقِ	١١٦	ابن رشيقي	فاتقِ
١٥٢	تميم بن المعز	رحيقِ	١١٦	ابن رشيقي	العوائقِ
١٦٠	ابن خفاجة	فلقِ	١١٨	أسامة بن منقذ	الفسقِ
١٦٠	ابن خفاجة	بالفسقِ	١١٨	أسامة بن منقذ	خلقِ
١٦٠	ابن خفاجة	الشفقِ	١١٨	أسامة بن منقذ	الخلقِ
١٦٢	علي بن ظافر	البرقِ	١١٨	أسامة بن منقذ	الطرقِ
١٦٢	علي بن ظافر	بالشفقِ	١١٨	أسامة بن منقذ	الودقِ
١٦٢	علي بن ظافر	وغرقِ	١٢٠	بعض الشعراء	المعشوقِ
١٦٢	علي بن ظافر	عققِ	١٢٠	بعض الشعراء	بخلقِ
٣٦	ابن رشيقي	تطبقِ	١٢١	مجهول	صديقِ
٣٦	ابن رشيقي	معلقِ	١٢١	مجهول	رحيقِ
٧٧	ابن المعتز	حريقِ	١٢١	مجهول	عقيقِ
٧٧	ابن المعتز	عقيقِ	١٢٣	ابن المعتز	الرحيقِ
١٠٥	بعضهم	خلقِ	١٢٣	ابن المعتز	الرومقِ
١٦٣	ابن حمديس	سماقِ	١٢٣	ابن المعتز	عقيقِ
١٦٥	ابن قلاقس	ودقِ	١٢٤	ابن المعتز	رامقِ
١٦٥	ابن قلاقس	بترقِ	١٢٤	ابن المعتز	باشقِ
٥٧	ابن وكيع	الفسقِ	١٣٢	ابن وكيع	صديقِ
٥٧	ابن وكيع	يلقِ	١٣٢	ابن وكيع	عقيقِ
٥٧	ابن وكيع	يققِ	١٣٢	ابن وكيع	شقيقِ
٨٣	علي بن ظافر	عرقِ	١٣٢	أبو بكر الخالدي	غريقِ
١٠٦	الصاحب بن عباد	الشفقِ	١٣٢	أبو بكر الخالدي	بمحروقِ
١٠٦	الصاحب بن عباد	طبقِ	١٣٢	أبو بكر الخالدي	حريقِ
١١٩	كشاجم	طبقِ	١٣٢	أبو بكر الخالدي	عقيقِ
١١٩	كشاجم	الفسقِ	١٣٥	—	بالغرقِ

رقم الصحيفة	الشاعر	القاية	رقم الصحيفة	الشاعر	القاية
١٥٦	ابن قلاقس	مقتمحك	١١٩	كشاجم	حلق
١٦٥	ابن قلاقس	منهزمك			
١٥٦	ابن قلاقس	شيمك			
	اللام				
١٦٠	ابن خفاجة	حال	٤٨	أبو الفتح البستي	سلكا
١٦٠	ابن خفاجة	مذال	٤٨	أبو الفتح البستي	ونسكا
١٦٠	ابن خفاجة	بالهلال	٤٨	أبو الفتح البستي	مسكا
٣٨	منصور بن كيغلف	أتملي	٧٠	تميم بن المعز	استضحكا
٣٨	منصور بن كيغلف	الحلي	٧٠	تميم بن المعز	بكي
١٠١	كشاجم	الإكليلا	٧٠	تميم بن المعز	مسكا
١٠١	كشاجم	تذليلا	١١١	ابن وكيع	هتكا
١٠١	كشاجم	محمولا	١١١	ابن وكيع	ممسكا
١٠٢	كشاجم	قناديلا	٤٨	ظافر الحداد	السلك
١٠٦	علي بن ظافر	ممايلا	٤٨	ظافر الحداد	ملكي
١٠٦	علي بن ظافر	سلاسلا	٤٨	ظافر الحداد	وشك
١١٠	ابن المعتز	بلابلا	٤٩	ظافر الحداد	ميسك
١١٠	ابن المعتز	سلاسلا	٦٥	ابن المعتز	صباك
١٢١	ابن قلاقس	صقالا	١١١	مجهول	ناسك
١٢١	ابن قلاقس	هلالا	١١١	مجهول	ناهيك
١٦٦	ابن خفاجة	ثملا	١١١	مجهول	حاتك
١٦٤	علي بن ظافر	الولي	١١١	مجهول	سبايك
١٦٤	علي بن ظافر	ممتلي	١٦٦	ابن خفاجة	وينسك
١٦٤	علي بن ظافر	الحردل	١٦٦	ابن خفاجة	ويضحك
٣٤	إبراهيم بن غانم القيرواني	مصندل	٤٩	كشاجم	يفرك
٣٤	إبراهيم بن غانم القيرواني	مقبيل	٤٩	كشاجم	تضحك
٦٨	ظافر الحداد	تمثلي	٤٩	كشاجم	ينسك
٦٨	ظافر الحداد	بالسراويل	٦٣	السنوبري	سفيك
٨٣	ابن بابك	للقيب	٦٣	السنوبري	البرك
			٦٣	السنوبري	شبيك
			١٥٦	السنوبري	سبيك

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٦٢	الرصافي الأندلسي	القلاقل	٩٥	الأمير الميكالي	لآلي
٦٢	الرصافي الأندلسي	حلاجل	٩٥	الأمير الميكالي	بغوالى
٨٦	ابن المعتز	البلل	٩٩	ابن وكيع	الأشكال
١١٠	ابن المعتز (ينسب)	يُقبل	٩٩	ابن وكيع	بالغوالى
١١٠	ابن المعتز (ينسب)	صندك	١٠٨	مجهول	الموائل
			١٠٨	مجهول	بجلاجل
	الميم		١٦٢	المتنبى	صندل
٢٥	ابن رشيق	جاما	١٦٦	ابن رشيق	البلل
١٠١	أبو طالب الرقي	السا	١٦٢	ابن حمديس	صندل
١٥٩	ظافر الحداد	الحكما	١٦٢	ابن حمديس	سنبل
١٥٩	ظافر الحداد	ما علما	١٩	الوأواء	العكيل
١٥٩	ظافر الحداد	ظلما	١٩	الوأواء	لكليل
١١٥	ابن القطاع	مذموم	٥٢	الرمادى	يتزل
١١٥	ابن القطاع	منظوم	٥٢	الرمادى	تغريل
١٢١	المأمونى	بنظام	٦٨	ظافر الحداد	وتفصيل
١٢١	المأمونى	تمام	٦٨	ظافر الحداد	قنديل
٤١	على بن ظافر	اللوام	٦٨	ظافر الحداد	سراويل
٤١	على بن ظافر	الإظلام	٩٣	كشاجم	يختال
٤١	على بن ظافر	الانهزام	٩٣	كشاجم	أمثال
٤١	على بن ظافر	الإعلام	٩٣	كشاجم	وأشبال
٤١	على بن ظافر	الظلام	٩٤	كشاجم	خال
٢	على بن ظافر	خيام	٣٢	السلاى	جبيل
٢	على بن ظافر	حمام	٣٢	السلاى	القلل
٢	على بن ظافر	النعام	٣٢	السلاى	اشتغل
٢	على بن ظافر	غمام	٣٦	ابن وكيع	الجدل
٢	على بن ظافر	انتظام	٣٦	ابن وكيع	واكتمل
٢	على بن ظافر	الكمام	٣٦	ابن وكيع	المقل
٢	على بن ظافر	السنام	٣٦	ابن وكيع	نصل

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٤	علي بن ظافر	البحسام-	٢	علي بن ظافر	الأنام-
٤	علي بن ظافر	البحسام-	٢	علي بن ظافر	قيام
٤	علي بن ظافر	لثام-	٢	علي بن ظافر	كالظلام
٤	علي بن ظافر	المنام-	٢	علي بن ظافر	القرام
٤	علي بن ظافر	عصام-	٢	علي بن ظافر	القدام-
٤	علي بن ظافر	أحامي	٢	علي بن ظافر	ولام-
٤	علي بن ظافر	طامى	٢	علي بن ظافر	العظام-
٤	علي بن ظافر	المحامي	٢	علي بن ظافر	السهام-
٤	علي بن ظافر	الكلام	٢	علي بن ظافر	ظلام-
٤	علي بن ظافر	الكهام	٢	علي بن ظافر	المدام-
٤	علي بن ظافر	التيام	٢	علي بن ظافر	قوام-
٤	علي بن ظافر	الثام	٣	علي بن ظافر	هام
٤	علي بن ظافر	الكلام	٣	علي بن ظافر	ثمام
٤	علي بن ظافر	السوامى	٣	علي بن ظافر	الغمام
٤	علي بن ظافر	الرهام-	٣	علي بن ظافر	الغرام-
٤	علي بن ظافر	مقامى	٣	علي بن ظافر	الرزام-
٥	علي بن ظافر	الحرام-	٣	علي بن ظافر	دام
٥	علي بن ظافر	الطغام-	٣	علي بن ظافر	حذام
٥	علي بن ظافر	الذمام-	٣	علي بن ظافر	مدمام-
١٢	ابن المعتز	الهموم-	٣	علي بن ظافر	المرام-
١٢	ابن المعتز	القدوم-	٣	علي بن ظافر	نظام
١٢	ابن المعتز	للمنجوم-	٣	علي بن ظافر	غلام
٢١	ابن المعتز	للمنجوم	٣	علي بن ظافر	الدوام
	الصالح بن زريك	بدم-	٣	علي بن ظافر	الجهام
٨٠	ابن المعتز	مظلم	٣	علي بن ظافر	المقام
٨٠	ابن المعتز	درهم	٤	علي بن ظافر	القمام
٩٤	ابن وكيع	مشوم	٤	علي بن ظافر	الحطام
٩٤	ابن وكيع	ملطوم-	٤	علي بن ظافر	التيام-

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
٩١	أبو الحسن الصقلي	عمائم	٩٨	علي بن ظافر	الدَّامُ
٩٥	أبو الفضل الميكالي	أحيم	٩٨	علي بن ظافر	مرهم
٩٥	أبو الفضل الميكالي	حَمَم	١٦٦	ابن خفاجة	الأغم
١٢٥	ابن الروي	الغنم	١٦٦	ابن خفاجة	ضبيغ
١٢٥	ابن الروي	الخدم	١٦٥	ابن قلاقس	الحوام
	النون		١٦٥	ابن قلاقس	الديم
٦١	ابن وكيع	معكنا	١٠٨	ابن الروي	الكروم
٦١	ابن وكيع	مغبننا	١٠٨	ابن الروي	يعوم
٦٣	ظافر	معكنا	١٠٨	ابن الروي	الطعوم
٦٣	ظافر الحداد	قتلونا	١٠٨	ابن الروي	نجوم
٦٣	ظافر الحداد	مغصننا	٣٥	ابن حمديس	نجم
٦٣	ظافر الحداد	مدهننا	٣٥	ابن حمديس	النظم
٨٨	بعضهم	قمصانا	٣٥	ابن حمديس	دهم
٨٨	بعضهم	صلبانا	٣٥	ابن حمديس	ختم
٩٢	مجهول	فأحيانا	٣٥	الصنوبري (وينسب لابن المعتز)	علم
٩٢	مجهول	مرجانا	٣٦	الصنوبري (وينسب لابن المعتز)	عجم
١٥٢	سليمان بن حسان	رأينا	٣٦	الصنوبري (وينسب لابن المعتز)	تحشم
١٥٢	سليمان بن حسان	لجينا	٣٦	الصنوبري (وينسب لابن المعتز)	قدم
١٦٩	ابن سعيد الخير البلسي	بانا	٥٧	القاضي التنوخي	أنجم
١٦٩	ابن سعيد الخير البلسي	أجفانا	٥٧	القاضي التنوخي	يتيسم
٤٠	الوأواء	سنان	٩٥	الطغراني	سخم
١١٠	ابن المعتز	الأرجوان	٩٥	الطغراني	فخم
١١٠	ابن المعتز	البنان	١٥٥	ابن مكنسة	نصوم
١١٠	بعض الشعراء	مرجان	١٥٥	ابن مكنسة	نجوم
١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	الدنان	١٤	الطغراني	المدام
١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	البيستان	١٤	الطغراني	الصيام
١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	المعاني	٩١	أبو الحسن الصقلي	الحمائم
١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	الأغصان	٩١	أبو الحسن الصقلي	هائم

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١١٩	مجهول	للعيون	١١٦	أبو بكر بن نعيم الدمشقي	بالزعران
١١٩	مجهول	الغصون	١٦٥	ابن قلاقس	دخان
١٢١	المأمون	الحزن	٣٧	الوأواء	مراقبين
١٢١	المأمون	القطن	٣٧	الوأواء	لجيين
١٣٩	المتنبى	اللجين	٥٣	المهذب بن الزبير	ملآن
١٣٩	المتنبى	عين	٥٣	المهذب بن الزبير	السرطان
١٥	أبو عبد الله الحداد الأندلسي	المرجون	٦١	ابن وكيع	المتون
١٥	أبو عبد الله الحداد الأندلسي	النون	٦١	ابن وكيع	الموضون
١٦٧	ابن حمديس	محسن	٦١	ابن وكيع	نون
١٦٧	ابن حمديس	تمكن	٨٠	علي بن ظافر	الألوان
١٦٧	ابن حمديس	أعين	٨١	الحالدي	بنوعين
٧٨	العكربل	المأزمين	٨١	الحالدي	عسين
٧٨	العكربل	لجين	٨١	الحالدي	عبي
	الهاء		٨١	الحالدي	البيين
			٨٩	ابن المعتز	العقيان
١٢	أبو منصور الديلمي	إهابها	١٠١	ابن رشيق	الحنان
٣٢	البحري	حواشيها	١٠١	ابن رشيق	الأغصان
٣٢	البحري	فيها	١٠١	ابن رشيق	بالبنان
٥١	أبو عثمان الحالدي	تحريضها	١٠٥	أبو الفرج الوأواء	كالصولجان
٥١	أبو عثمان الحالدي	بيضها	١٠٥	أبو الفرج الوأواء	بزعران
٩٦	الطفرائي	إزارها	١٠٦	علي بن ظافر	عصن
٩٦	الطفرائي	قطارها	١٠٦	علي بن ظافر	حسن
٩٦	الطفرائي	قرارها	١٠٧	علي بن ظافر	المقلتين
٩٦	الطفرائي	عذارها	١٠٧	علي بن ظافر	عسين
٧٢	ابن حمديس	يزقأها	١٠٧	علي بن ظافر	لجين
٧٢	ابن حمديس	جفناها	١١٦	أبو محمد الداودي الهروي	منشئ
٧٣	مجهول	عيانها	١١٦	أبو محمد الداودي الهروي	أدكن
٧٣	مجهول	سنانها	١١٩	مجهول	فنون

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٦	ظافر الحداد	سائره	٨١	السرى الرفاء	زارها
	ظافر الحداد	آخره	٨١	السرى الرفاء	نارها
٢٠	ابن المعتز	عارضيه	٨٣	صاعد اللغوى	أنفاسها
٢٠	ابن المعتز	إليه	٨٣	صاعد اللغوى	راسها
٢٦	عبد العزيز الحاكم المعافر الصقلى	يديه	٨٥	الصنوبرى	رقابها
٥٣	ابن المعتز - الحجاز البلدى	جانبيه	٩٧	الصنوبرى	هواؤها
٦٦	الرصافى الأندلسى	لصفائه	٩٧	الصنوبرى	نماؤها
٦٦	الرصافى الأندلسى	مائه	٩٧	الصنوبرى	دماؤها
٦٦	الرصافى الأندلسى	لوائه	٩٧	الصنوبرى	لواؤها
٦٨	أبو مطرف الدباغ	جانبيه	٩٧	الصنوبرى	غناؤها
٦٨	أبو مطرف الدباغ	عليه	٩٧	الصنوبرى	بكاؤها
٧١	عبد الله بن شريه	صفائه	٩٧	الصنوبرى	وخواؤها
٧١	عبد الله بن شريه	كنايه	٩٨	الصنوبرى	أذنانها
٨٨	العرقله	نظمه	١١٤	ابن تقطويه	بأذيالها
٨٨	العرقله	اسمه	١١٤	ابن تقطويه	حالمها
١١٦	الصنوبرى	مذاقه	١٢٧	ظافر الحداد	إبانها
١١٦	الصنوبرى	إشراقه	١٢٧	ظافر الحداد	حيطانها
١١٦	الصنوبرى	نطاقه	١٢٧	حبيب البصرى	فيها
١٦٠	ابن خفاجة	بنضاره	١٣١	السرى الرفاء	بأيديها
١٦٠	ابن خفاجة	جلناره	١٢٧	حبيب البصرى	بأيديها
١٦١	ابن نباتة	أحشائه	١٣١	السرى الرفاء	بمجايبها
١٦٢	ابن المعتز	شبهه	١٣١	السوى الرفاء	نقابها
١٦٢	ابن المعتز	وجهه	١٦٢	عدى بن الرقاق	مدادها
١٦٣	ابن المعتز	وتشبيهي	١٦٨	ابن اللبانة	نورها
١٦٣	ابن المعتز	فيه	١٤	ابن حمديس	بشائره
١٦٧	عمر بن الخراط البجائى	بطرفه	١٤	ابن حمديس	حافره
١٦٧	عمر بن الخراط البجائى	بجنته	١٧	ابن وكيع	الزردة
١٨	ابن قلاقس	جاسه	١٦	ظافر الحداد	دائره



رقم الصحيفه	الشاعر	القافية	رقم الصحيفه	الشاعر	القافية
٤٥	الطغرائى	الرقعه	١٨	ابن قلاقس	قاسه
٥٢	على بن طافر	غزاره	١٨	ابن قلاقس	الكباسه
٦٣	ابن وكيع	ملكه	٢٠	على بن ظافر	يمينه
٦٣	ابن وكيع	حركه	٢٠	على بن ظافر	نونه
٦٣	ابن وكيع	حيكه	٥٦	ابن قلاقس	قبازه
٦٣	ابن وكيع	شبكة	٩٠	ظافر الحداد	فضائله
١٤٨	—	علائفها	٩٠	ظافر الحداد	أنامله
١٤٨	—	ندافها	١١	—	لحيته
١٤٨	—	آنافها	١٨	ابن المعتز	منقضة
١٤٨	—	أطرافها	١٩	أبو عاصم البصرى	وهجرة
٦٣	(تنسب لابن المعتز)	حركه	١٩	أبو عاصم البصرى	تسبقة دره
٦٣	(تنسب لابن المعتز)	ممسكه	١٩	أبو عاصم البصرى	المشركة
٦٣	(تنسب لابن المعتز)	حركه	١٩	أبو عاصم البصرى	بندقه
٧٣	ابن قلاقس	منقضة	٢٥	ابن رشيقي	النايعة
٧٣	ابن قلاقس	الفضة	٢٥	ابن رشيقي	لادغه
٧٣	الأعمى التطيلي	الحجرة	٢٥	ابن رشيقي	بازغة
٧٩	ينسب لابن الرومى	غصه	٢٥	ابن رشيقي	سايغة
٧٩	ينسب لابن الرومى	فضه		ظافر الحداد	صنعة
٨٣	ابن الرومى	ملتقطه		ظافر الحداد	ودعة
٨٣	ابن الرومى	وسطه	٣١	الطغرائى	حاسره
٨٣	أبو فراس	شجرة	٣١	الطغرائى	الزاجره
٨٤	أبو فراس	أصفره	٣١	الطغرائى	ناظيره
٨٤	أبو فراس	معصفره	٣٧	ابن رشيقي	كره
٨٥	ابن المعتز	المحرقه	٣٧	ابن رشيقي	ودره
٨٦	ابن المعتز	الحاليه	٤٢	التنوخى	الرقعة
٨٦	ابن المعتز	حاليه	٤٢	التنوخى	شمعه
٨٦	ابن المعتز	جارية	٤٥	الطغرائى	يسعه
٨٦	ابن المعتز	الصفاه	٤٥	الطغرائى	بقعه

رقم الصحيفة	الشاعر	القافية	رقم الصحيفة	الشاعر	القافية
١٣٩	البحرئ	اللسكره	٨٦	ابن المعتز	الغالبه
١٣٩	البحرئ	مُجمرة	٨٧	ابن المعتز	مشرقة
١٥٣	ابن وكيع	مزعفره	٨٧	ابن المعتز	المحرقة
١٥٣	ابن وكيع	لم تره	٨٧	ابن وكيع	فكرة
١٥٨	ابن قلاقس	جنة	٨٧	ابن وكيع	جده
١٥٨	ابن قلاقس	أجنة	٨٧	ابن وكيع	وأحمره
١٥٨	ابن قلاقس	أسنة	٨٧	ابن وكيع	معصفرة
١٦٨	ابن حمديس	وفضة	٩٠	لبعضهم	الحالية
١٦٨	ابن حمديس	فضة	٩٠	لبعضهم	غالبه
١٦١	علي بن ظافر	وغرة	٩٩	ابن وكيع	بهية
١٦١	علي بن ظافر	الجمرة	٩٩	ابن وكيع	حبشية
	الباء		١٠٩	مجهول	متخذة
١٣٥	المطوعي	حياء	١٠٩	مجهول	زمرده
١٣٥	أبو الأمير الأسعد الأصفهاني	بالثريا	١١٣	بعض الشعراء	عذابه
٤٥	ابن وكيع	النقي	١١٣	بعض الشعراء	ثيابه
٤٥	ابن وكيع	بنفسجى	١١٧	مجهول	الصفرة
٣١	ابن المعتز	غرى	١١٧	مجهول	سرة
٣١	ابن المعتز	مجلي	١٣٥	ابن خفاجة	معرسة
٣١	ابن المعتز	الحلى	١٣٥	ابن خفاجة	مجلسه
٤٢	ابن شرف	أدحى	١٣٥	ابن خفاجة	نرجسه
٤٢	ابن شرف	محمى	١٣٦	الأسعد بن إبراهيم الأندلسى	ممقوته
٤٢	ابن شرف	سمارى	١٣٦	الأسعد بن إبراهيم الأندلسى	توتة
٤٢	ابن شرف	النجاشى	١٣٦	الأسعد بن إبراهيم الأندلسى	ياقوته

## فهرس الشعراء

أبو بكر الخالدي ١٢ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٥٠ ،

٥٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٤

أبو بكر الصنوبري = الصنوبري

أبو بكر النحوي ١٥٨

أبو بكر بن نعيم الهمشي ١١٦

ابن بليطة الأندلسي ٤٧

أبو الحسن البديهي ٤٠

البلنسي = أبو سعيد

### ت

تاج الملوك بوري ٦٦

التلفري ١٠٤

ابن التمار الواسطي ٢٧ ، ٤٩ ، ٦٥

تميم بن المعز ١٣ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٦٧

٧٠ ، ١٥٢

التميمي : علي بن محمد بن حبيب ، وانظر

عبد القاهر بن طاهر

التونخي : القاضي ١٢ ، ٢٧ ، ٤٢ ،

٥٧ ، ١٤٠

التهامي ٣٩

الثغري = محمد بن عمر

### ج

الجوهري : انظر أبو الحسن الجوهري

### ا

إبراهيم بن غانم القيرواني ٣٤

إبراهيم بن محمد المرادي القيرواني ٢٢

ابن أبي الصلت ( أمية ) هاشم ١٠٤ ، ٣٣

أبو الحسن الجوهري ١١٥

أبو سعيد الخير البلنسي ١٦٩

أحمد بن عبد الغني الفطرمي ( القاضي

النفيس ) ٢٩ ، ٨٢ ، ١٣٩

أحمد بن علي العلوي ٤٨

أحمد المزدقاني ١٠٢

الأخيطل الأهوازي ٨٦ ، ٩٣

أسامة بن منقذ ٩٤ ، ١١٨

إسماعيل الأصبهاني ٨٠

أبو الأسعد الأصفهاني ١٣٥

الأسعد إبراهيم الأندلسي ١٣٦

الأعمى التطيلي ٧٤

أمية بن أبي الصلت ( ابن أبي الصلت )

٣٣ ، ١٠٤

أوس ٦

آل حمدان ٩٤

### ب

ابن بابك ٢٥ ، ٨٣ ، ١٣٣

البيغاء ( أبو الفرج ) ١٠٤

البحثري ٣٢ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ١٤٥

ابن برد الأندلسي ٢٢ ، ١٣٧ ( ترجمة )

١٦٦ ، ١٥٧ ، ١٢٥

الربذى = على بن إسماعيل

الرصافي الأندلسي ٦٢ ، ٦٦

ابن الروي ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥١ ،

٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ،

١٥٧

الرفاء = السري الرفاء

الرقى = أبو طالب الرقى

ز

الزاهي ١٠٢

ابن الزقاق ٩٥

ابن زيدون ٣٦ ، ٤٥

س

السري الرفاء الموصلى ١٥ ، ٣٦ ، ٤٨ ،

٥١ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٣١ ،

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ،

سعيد بن حميد ٨٢

أبو سعد الأصبهاني ٩١

أبو سعيد ١٠٢

أبو سعيد الخير البلسي ١٦٩

ابن سكرة ١٤٥

السلامي ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٧٢ ، ١٠٤ ،

١٠٥

سليمان بن حسان النصيبي ١٥٢

سليمان بن محمد الطرابلسي ٢٤ ، ٩٣ ،

ابن سناء الملك ٨٤

سهل بن المرزبان (أبو نصر) ٢٦

سيف الدولة بن حمدان ٤٧

&gt;

الحاتمي ٣٥

حبيب البصري ١٢٧

ابن الحجاج ٥٣

ابن الحداد الأندلسي (أبو عبد الله) ١٥

الحريري ١٤٥

أبو الحسن الصقلي (على بن عبد الرحمن)

٣٣ ، ٩١ ، ١٠٤ ،

أبو الحسن العقيلي ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠٣ ،

حسين بن المهذب ٣٨

أبو حفص المطوعي ٨٣

ابن حمديس ١٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٤ ،

٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٣٨ ،

١٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،

خ

الخالدي - أبو بكر الخالدي ١٠٥ ، ٨١ ،

الخالديان ١٠٤

ابن الخازن ١٣٨

الخباز البلدي ٥٣ ، ٩٦ ،

ابن خفاجة ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ١١٨ ،

١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،

د

ابن دريد ١٠٦

ر

ابن رشيق (أبو علي القيرواني) ٢٥ ،

٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ،

٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٦ ،

١٠٩ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨١ ، ٤٥ ، ٣١

١٥٤ ، ١١٧

ابن الطوبى الصقلى ١٠٣

## ظ

ظافر الحداد ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٠ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٦ ،

١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ،

١٦٣ ، ١٦٩

## ع

أبو عاصم البصرى ١٩

أبو عامر بن فرح ٩٨

عبد الجليل بن وهب ١٣٢

عبد العزيز الحاكم المعافر الصقلى (أبو

محمد) ٢٦

عبد العزيز حسين بن المهذب ١٦٧

عبد القاهر بن طاهر التميمى ٧٩

عبد الغنى بن الفطرمى الكاتب : القاضى

النفيس ٢٩

ابن عباد - على بن عباد

أبو عبد الله الحداد الأندلسى ٧٨

أبو عبد الله بن الطوبى الصقلى ١٠٣

عبد الله بن شربة ٧١

عبد المحسن الصورى ٤٠ ، ١٠٩ ،

عبد الوهاب الأزدى القيروانى (المشعل)

٣٧

أبو عثمان الخالدى ٤٥ ، ٥١ ، ١٣٢ ،

عدى بن الرقاع ١٦٢

سيف الدين ١٦٥

## ش

ابن شرف القيروانى ٢٥ ، ٤٢ ،

ابن شربة : عبد الله ٧١

## ص

الصباى (أبو إسحاق) ١٢٣ ، ١٣٧ ،

١٤٥

الصاحب بن عباد ٤٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،

١٠٨

صاعد اللورى الأندلسى ٨٣

الصالح بن رزيك ٨٩

ابن صدر ٣٩

صدر ٥٣

الصقلى = أبو الحسن الصقلى وانظر

أبو عبد الله بن الطوبى

أبو الصلت = أمية بن أبى الصلت ٦٤ ،

٧١ ، ١٠٤ ، ١٦٩ ،

الصنوبرى : أبو بكر ٣٣ ، ٣٥ ، ٦١ ،

٦٣ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١١٦ ،

للصولى ٣٥

## ض

الضبي = أبو العباس ٣٨

## ط

أبو طالب الرقى ١٠١

الطغترانى : مؤيد الدين ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ ،

القاضي التنوخي = التنوخي

ابن قادوس ٨٠ ، ٩١

القاسم بن الحسين بن المهذب ٢٨

ابن قلاص ١١ ، ١٨ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٥٦

٦٦ ، ٧٣ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٥٢ ،

١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،

١٦٦

ابن القطاع - علي بن عبد الرحمن بن

جعفر (أبو القاسم) ١١٣ ، ١١٥ ،

١٥٦

القيرواني - إبراهيم بن غانم ٣٤

ابن القيسراني ١٣٨

ابن القيم = علي بن عباد الإسكندري

ك

الكحلّال (أبو العباس) ١٥١

كشاجم ٢٨ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠١ ،

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٥٤ ،

الكفرطابي = محمد بن عبد المحسن

ل

ابن اللبابة ١٦٨

م

المأموني ٧٧ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،

ابن مؤين ١٠٢

المتني (أبو الطيب) ١٣٩ ، ١٦٢ ،

محمد بن أحمد بن حبيب ١٣٧

محمد بن الحسن ٦٤

العرقلة الدمشقي ٤٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ،

العقبلي = أبو الحسن العقيلي

العكريل ٧٨

أبو العلاء السروي ٧٨

العلوي - أحمد بن علي ٤٨

علي بن إسماعيل الربذي القيرواني (أبو

الحسن) ١٣ ، ٢٤ ، ١٦٥ ،

علي بن ظافر ٨٣

علي بن عباد السكندري ٩٢

علي بن عبد الرحمن بن جعفر (ابن

القطاع) ١١٣ ، ١١٥ ، ١٥٦ ،

علي بن محمد بن حبيب التميمي ١٣ ، ١٦ ،

١٧ ، ٢٦ ، ٢٩ ،

عمر بن الحراط الباني ١٦٧

عنترة ٦

غ

غلام البكري الأندلسي ٣٤

ف

أبو الفتح البستي ٤٨

أبو فراس ١٦ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٣ ،

أبو الفرج البيهقي ٧٨ ، ١٠٤ ،

أبو الفرج الوأواء ١٠٥

أبو الفضل الميكالي (الأمير) ٢٠ ، ٩١ ،

ابن فرح = أبو عامر ٩٨

ابن الفطرسى = القاضي النفيس

ق

القاضي النفيس = أحمد بن عبد الغني بن

الفطرسى الكاتب

منصور الهروي ٨٦  
 ابن المهذب = القاسم بن الحسين ٣٨  
 ابن المهذب = عبد العزيز بن حسين ١٦٧  
 الموصل = السري الرفاء ١٥  
 الموفق بن الكامل ١١٠  
 الميكالي - أبو الفضل (الأمير) ٢٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥

## ن

الناشي الأصغر ٥٢  
 ابن نباتة ١٦١  
 نشو الملك ١٣  
 ابن نعم = أبو بكر بن نعيم الدمشقي ١١٦  
 ابن نفظويه ١١٤  
 النفيس = أحمد بن عبد الغني الفطرسى ،  
 أبو العباس (القاضي) ٢٩ ، ٨٢ ،  
 ١٣٩

أبو نواس ١٦ ، ١٣٢

## هـ

هاشم بن العباس المصرى ٤٤  
 ابن هانئ الأندلسى ٣٧  
 أبو هلال العسكري ١٠٥  
 همام بن راجى الله ٣٣

## و

الرواء (أبو الفرج) ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٧ ،  
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ١٠٥ ،  
 ١٣١ ، ١٣٣ .

أبو محمد الداودى الهروي ١١٦  
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٨٠  
 محمد بن عبد المحسن الكفرطابى ١٠٩  
 محمد بن عطية بن حيان الكاتب القيروانى  
 ٦٥ ، ١٠٨  
 محمد بن علي التميمي ١٤٩  
 محمد بن عمر الثغرى ١١٢ ، ١١٥  
 محمد بن فرح الأندلسى ٩٨  
 محمد بن القاسم العلوى ١١١  
 المرادى = إبراهيم بن محمد ٢٢  
 المزدقانى = أحمد المزدقانى ١٠٢  
 المستهام ١١٩  
 المشعل = عبد الوهاب الأزدي القيروانى ٣٧  
 أبو مطرف بن الديباغ ٦٨  
 المطوعى ١٣٤ ، ١٣٥  
 ابن المعتز (عبد الله) ١١ ، ١٢ ، ١٤ ،  
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ،  
 ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ،  
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ،  
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٧ ،  
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨  
 المعرى ٦٥  
 ابن المغيرة ١٠١  
 المصعب البصرى ١٠٢  
 ابن مكنسة الإسكندرى ٢٤ ، ٤٥ ، ٧٩ ،  
 ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٥  
 منصور بن كيغلغ ٢٨ ، ٣٨  
 أبو منصور الديلمى ١٢

ابن وهبون (عبد الجليل) ١٣٢

ابن وكيع التميمي ١٤، ١٧، ٢٥، ٢٨،

٣٢، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٥٦،

٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٧٧، ٨٤،

٨٧، ٨٨، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠٣،

١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٢٦،

١٣٣، ١٥٢، ١٥٦

ي

يوسف بن حمويه القزويني ٤٠

يوسف بن هارون الرمادي ٥٢



## فهرس أفاظ الحضاارة

باقلاء ٩٨	آذريون (زهر) ٨٦ ، ٨٧ ، ١٥٧
يُرجاس ٤٧	الآس (زهر) ٩٣ ، ١٠٣
بُرد ٧٨	لبريق ، أباريق ١٥ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨
البسر ١١٢ ، ١١٣	الأبرميس (سمك) ١٥٢
البسندود (الطعام) ١٥٥ ، ١٥٦	الإبذنج (الباذنجان) ١٢٥
بطيخ ١٢١	الأترجة الأترج (فاكهة) ١٨ ، ١٠٢ ، ١٣٨
البلح ١١٢	أدرج - درج ١٢٢
بلسقيات (آنية) ١٥٢	أرز ١٥٥
بلور ١٦ ، ٢٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٢٦	إزار (ثوب) ١٣
بند ، بنود ٦ ، ٨١	أسفندباج (طعام) ١٥٥
بُرد ، برود ٦	أطباق ١١٩
بندق ، بنادق ١٨ ، ١٥٦	أعشار (من القرآن) ٧٩
بنفسج (زهر) ٤٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦	أقاح ٣٩ ، ٤٣ ، ١٤٥
بنيقة ٤٢	أقحوان ٥٣ ، ٩٢
بهار ٤٣ ، ٩٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣	أكره ، أكر ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧
بيدق ٤٢	إكليل ١٩ ، ١٣٨
بيض ١٥٦	إناء ١٦
ت	أو شاب (خمر سوداء) ١٣٩
تاج ٢٤ ، ٥٥ ، ١٣٧	ب
تبر ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٥٦ ، ١٦٨	الباذنجان ١٢٤ ، ١٥٤
ترس وتراس ٢٥ ، ٣٠ ، ٨١	باطية ١٥
تفاح ، تفاحة ، تفاحات ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٤٩ ، ١٤٥	باقة ٣٨ ، ٣٩
توت ١١٩ ، ١٣٦	
التين ١١٧ ، ١١٩	

الحمام (زهر) ٩١

حناء ١٠٧ ، ١١٣

خ

خاتم خواتم ٢٩ ، ٣٧

خرم (زهر) ١٣ ، ٨٥

خريده ٨١

خز ٥٦ ، ٩٢ ، ١٢٣

الخشخاش ١٢٥

الخضاب ٣٦

خشكناك (طعام) ١٥٦

خماهن ١١٩

خمر ٢٨ ، ٢٩ ، ١٠٤

الخوخ ١١٠

خوذة ٢٣

الخيري (زهر) ٨٧

خياره شبر (نبات) ١٦٧

خيمة ٤٦

د

دبابيس ١٠٣

درة ، در ، درر ١٩ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٣٨

٤٠ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ،

١٠٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٤

درج ٢٨ ، ٢٠ ، ١١٠ ، ١٦٥

درع دروع ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ١٥١

درم ، درام ١٦ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٥ ،

٨٠ ، ١٥٥ .

دست ١٦٨

دلينيس (طعام) ١٥٦

ث

ثوب ، أثواب ١٥٢

ج

جام ، جامه (كأس) ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

١١٥ ، ٣٥

جزع (خرز) ٣٥

جسر ٢٧ ، ٢٨

جفن (قرب السيف) ٢٣

جل (ما تلبسه الدابة) ٥٠

جلجل ، جلاجل ١٠٧ ، ١٠٨

جلنار (نبات) ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٦ ،

١٤٠

الجمار ١١٣

جمان ٧٧

جنته ١٦٥

جوز ١٢٤

جوشن ، جواشن ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢

جوهر وجواهر جوهره ٣٥ ، ١٠٢ ، ١٧٠

جيب ٣٥

ح

حاكة ٧٢

حب الكنثر ١٢٤

حديقة ٢٥

حرير ١٢٣ ، ١٢٦

حق عاج ١٢٣

حقة ١١٥

حلة ١٩ ، ٢٩ ، ٢٥

حلية ٢٥

زبرجد ٢٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ،

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

زجاج ١٦ ، ١٢٣ ،

زرد ، زرد ١٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٥ ،

١٥٢

زعفران ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ،

زلاية (طعام) ١٥٨ ،

زرد ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،

١٢٣ ، ١٥٩ ،

زيت ١٥٨ ،

زئار ٥٤ ،

زورق ١٢ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ،

زئبق ٢٧ ، ٢٩ ،

س

سَبَج ١٣٥ ،

سذاب (بقل) ١٥٩ ،

سراج ٥٦ ،

سطر ٢٨ ،

السفن ١٦٩ ،

سفرة ١٦٧ ،

السفرجل ١١٦ ،

سكين - سكاكين ١٥١ ،

السكر ١٥٥ ،

سمارى (سفينة) ٢٨ ، ٤٢ ،

سمط ٩٥ ،

سُمَاق ١٦٣ ،

سواد ٢٠ ، ٦٤ ، ١٠١ ،

سواك ١٤٥ ،

دهان ١٥٥ ،

دولاب ١٦٩ ،

دينار ، دنانير ١٦ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ،

دياج ١٠٨ ، ١٢٦ ،

ذ

ذهب ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١١٠ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

ر

الرقاق ١٥٧ ،

راح ١٤ ، ٩٦ ، ١٣٣ ،

الرازق (عنب) ١٠٨ ،

الراى (سمك) ١٥١ ،

راية ٣٥ ، ٤٠ ، ٧٣ ،

رداء ٢٧ ، ٢٩ ،

رقص - ترقص ٦٢ ،

رمانة ١١٥ ،

الرنج (جوز الهند) ٦٢ ،

الرنذ ١٢٥ ،

رومس (سفينة) ٧٢ ،

ريحان ٧٩ ،

ز

زئبق ٢٣ ، ٤٥ ، ٧٢ ،

زبارب ٧٢ ،

طراز ٢٧  
 يطرزها ٤٧  
 الطراظير ١٤٨  
 طروس (جمع طرس) ٦  
 طرف (فهر) ٣٨  
 الطلع ١١٠  
 طوق ١٦، ١٨، ١٩، ١٦٨  
 طوق عروس ١٦  
 طوق من بلجين ١٩  
 طيفور، طيافير (طاثر صغير) ٩٠،  
 ١٢٤

## ع

عاج ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٦٢  
 عسجد (ذهب، عقار) ١٩، ٢٧، ٣٠،  
 ١٠٢، ١١٥  
 عشارى (سفينة) ٧٢  
 العصفر ١٢٧  
 العطر ٢٦  
 العقار (ذهب، عسجد) ١٣٣  
 عقد ٤٠، ١٦٩  
 عقيق ٧٧، ٩٥، ٩٦، ١١٢، ١١٥،  
 ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٧  
 ١٥٤، ١٥٢  
 عائم (جمع عامة - غطاء الرأس) ٣٥  
 عماريتان (مثنى عمارية - الهودج) ١٦٩  
 عَنَاب ٧  
 العناب ١٢٢  
 العنب ١٠٨  
 عنبر ٢٣، ٨٠، ١٢٥، ١٥٧

السواقى ٦٦

السوسن (زهر) ٨٦، ١٠٦

السيف سيوف ١٥، ١٦، ٣٠، ١٦٥

## ش

شباك، شبكة، شبك ٦٣، ١٣١، ١٥١  
 شبَّاك، شبابيك ١٥٨  
 شقائق ٩٣، ١٠٦، ١٥٢  
 شقيق ١٣٢  
 شمسه ٩٢  
 شمعة ٣٤، ٤٢  
 شمع ٧٨  
 شملة ٦  
 شِنْف (قرط - زينة) ٢٥  
 شهد ١٠٨

## ص

صارم (سيف) ٢٣  
 صحاف ١٥٦  
 صندل ١١٠، ١٦٠، ١٦٢  
 مصندل ١٢٣  
 صنوبر ١٢٢  
 الصوف ١٦٧  
 صولجان ٢٠، ١٠٤، ١٠٥  
 صوالج ١٠٣  
 الصوالجة ١٥٤  
 صوانى ٧٨

## ط

طاس ١٥

طرر ٩٩

قرط (حلية) ٣٦ ، ٣٩  
 القرطق ٢٣  
 القسطل ١٢٤  
 قصب السكر ١٠٢ ، ١٢٦  
 قطنانف ١٥٥  
 قطن ١٥٤  
 قعب ، قعاب (إناء) ٧٨  
 قلم ، أقلام ٦ ، ١٦٨  
 قلائد ١٨  
 قمع ، أقماع ١٤٩  
 قميص ٢٤ ، ٤٢ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٦٠  
 قناع ٢٤  
 قناديل ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٧  
 القناني ١٣٨  
 قوس (آلة حرب) ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ،  
 ٤٧ ، ١٩  
 ك  
 كأس ١٥ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،  
 ٣٩ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،  
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،  
 ١٦١  
 كؤوس ١١٢ ، ١٦٨  
 كأسات ٤٧  
 أكؤوس ٢٦  
 كافور ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٢ ،  
 ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥  
 ١٥٦ ، ١٦٢  
 الكتاب ١٥  
 كرة ١١ ، ٢٠

العنبر ١٣٣  
 معنبر ١٩  
 عندم ١١٩  
 العوالي ١٥١  
 العود ١٢٢

## غ

غالية ٩٠ ، ١٥٧  
 غوالي ٩٥

## ف

فازة (مظلة) ٧٣  
 فح ٢١  
 فستق (نقل) ١٢٣ ، ١٢٤  
 الفضة ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ،  
 ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ٩٩ ،  
 ١١٠ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ،  
 ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٨  
 الفقاع (شراب) ١٤٩ ، ١٥٨  
 فوارة ٧٣  
 الفول (نبات) ١٢٤  
 الفولاذ ٥٠  
 فيروزج ١٥ ، ٩١

## ق

قارب (سفينة) ٧٢  
 قباء (ثوب) ٥٦  
 قباب جعبة (بناء) ١٠٧ ، ١٠٨ ،  
 قدهح ، أقداح ٩٦ ، ١٣٩  
 قراب (غيمد) ١٥

مجوس ١٣٧  
 مواد ٤٢ ، ٩٥  
 مدارس ١٣  
 مدام (خمر) ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٥  
 مدامة ٩٦  
 مدهن ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٥٧  
 مرآة ١٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢  
 ٦٧  
 مرجان ٩٢ ، ١١٠  
 مركب ١٦٢  
 مسامير ٤٦  
 مسك ٤٨ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ،  
 ١٤٧ ، ١٥٤  
 مسكة ١٠٧  
 مشمش ٣٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٥٦  
 مصباح ومصابيح ٢٤  
 المشط ١٦٨  
 مطرف (ثوب) ٢٣ ، ٥٠  
 مطارف ٤٧ ، ٥٢  
 معجر (ثوب نسائي يمانى) ١١٦ ، ١٣٢  
 ملاءة (ثياب) ٢٦  
 منارة ٧٣ ، ١٦٨  
 منشور (زهري) ٨٧ ، ٨٨  
 منجل (آلة) ١٤  
 منديل ٧٨  
 منطقة ٢٨ ، ٢٩  
 مهند (سيف) ١٦٥  
 الموز (فاكهة) ١١٤  
 موسى (آلة) ١٥٩

كرات (جمع كرة) ١٥٤  
 كرسي ١٥٨  
 كثرى ١١٦ ، ١١٧  
 كوز ، كيزان ١٤٩  
 كيمخت ١٢٥  
 الكيمياء ١٢٨

## ل

لآل (لؤلؤ) ٩٥  
 اللازورد ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ١٦٨  
 لاذ (لباس من حرير) ٩٥ ، ١٠٥ ،  
 ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٣  
 اللجام ٣٨  
 لجين (فضة) ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ،  
 ٣٨ ، ٨٦ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٣١ ،  
 ١٥٨  
 اللقاح (ثمر)  
 لؤلؤ ٣٨ ، ٤٩ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ١١١ ،  
 ١٣٤ ، ١٤٥  
 لؤلؤة ١٠٩  
 لآلالى ١٤٩  
 لوح (للكتابة) ١٥  
 اللوز (ثمر) ١١٩ ، ١٢٣  
 اللباس ١٦

## م

ماء الورد ١٠٨  
 مجرفة (العطر) ٢٦  
 مجسد ١٩  
 مجن (ترس) ٢٣ ، ٢٤

## و

- ورد ٢٤ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٠ ،  
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ،  
 ١٤٠  
 ورق ٤٤  
 ورقة ١٥٦  
 الورق (الفضة) ٢٣  
 وشاح ١٩ ، ٣٥ ، ١٣٤  
 الوشي ١٣٨  
 وقف العاج (سوار) ١٦

## ي

- ياسمين (زهر) ٣٩ ، ٨٩ ، ١٤٠  
 ياقوت ٣٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٢١  
 ياقوتة ٧٧ ، ٨١ ، ١٣٦ ، ١٥٢  
 اليواقيت ٧٨ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١٦٣  
 اليربوج (ثمر . وهو البرقوق) ١٢٠  
 اليعاقير (جمع يعفور - حيوان) ٩٩  
 اليتيمة (كتاب) ١٢

## ن

- نارنج (ثمر) ١٠٢ ، ١٠٤  
 الناي (آلة موسيقية) ١٦٧  
 النبق ١١٩  
 نرجس (زهر) ٢٦ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ،  
 ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٣٥  
 ١٥٤  
 نضار (ذهب) ٣٢  
 نقاب (غطاء الوجه) ١٩  
 النواقيس (جمع ناقوس) ٨٦  
 النيلوفر (زهر) ٨٩  
 نحاس ٧٤

## هـ

- الهرمان (جمع هرم) ١٦٩  
 الهليون (نبات) ١٥٤

## فهرس الأعلام والأماكن

عبد الله بن المسيب ٧٩	الإسكندرية ١١٣
عضد الدولة بن بويه ٨٨	الأفضل ٦ ، ٣٢
العماد ١٠٤	بركة الجعفرى ٣٢
القيروان ( بلد ) ٢٢ ، ١٠١	بركة الحبشى ٦٨
محمد ( النبي صلى الله عليه وسلم ) ٥	حاتم ٦
مرج عكا ٥ مقدمة	آل حمدان ٩٤
مصر ٧٢	دجلة ( نهر ) ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢
المعز بن باديس ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٥	سل ( نهر ) ٢٩
المهلبى ( الوزير ) ٥١	سيف الدين ١٦٥
موسى ( النبي ) ٢٠	الشام ٩٧ ، ٩٨
الموصل ( بلد ) ١٠٤	الصابى ( أبو إسحاق ) ١٢٣ ، ١٣٧ ،
النيل ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١	١٤٥
أبو هلال العسكري ١٠٥	صقلية ١١٣ ، ١٠٤
	صلاح الدين ٢ ، ٦



# المستعمل

غفر الله له ولوالديه

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	مقدمة التحقيق :
٧	المؤلف
١٣	التشبيات
٢٥	الكتب المؤلفة في التشبيات
٢٩	صفة المخطوطة المحققة

### كتاب غرائب التشبيات على عجائب التشبيات

٩	الباب الأول : في تشبيه الأجرام العلوية
١١	الفصل الأول : التشبيه الواقع في الهلال
١٨	الفصل الثاني : في تشبيهه مع الثريا وسائر النجوم
٢٢	الفصل الثالث : في تشبيهه عند انتصافه وكمالهِ وفي حالات مختلفة
٢٧	الفصل الرابع : مما يتعلق بوصف القمر ووصف ضوءه على الماء
	الفصل الخامس : مما يتعلق بذكر تشبيه ضوء البدر على الماء. وذكر التشبيه
٣١	المستحسن في ضوء الشمس والسرج
٣٥	الفصل السادس : فيما قيل في تشبيه الثريا
٤٢	الفصل السابع : فيما قيل في سائر النجوم من التشبيه
٤٧	الفصل الثامن : فيما قيل في تشبيه قوس قزح والثلج والبرق والغيم
٥٣	الفصل التاسع : في تشبيه المجرة
٥٥	الفصل العاشر : في تشبيه الصبح
٥٩	الباب الثاني : في التشبيه الواقع في صفات المياه والأنهار والغدران
٦١	الفصل الأول : فيما قيل في الأنهار عند تجعدها بمر الريح عليها
٦٧	الفصل الثاني : في تشبيه الأنهار الهادئة والغدران الساكنة
٧٠	الفصل الثالث : في ذكر التشبيه الواقع في تغيير ماء الأنهار بالمسدود
٧٢	الفصل الرابع : فيما يتعلق بوصف الأنهار وذكر ما قيل من التشبيه في المراكب
٣٦	الفصل الخامس : في تشبيه القوارات وما شابهها

الصفحة	الموضوع
٧٥ . . . . .	الباب الثالث : في تشبيه الأزهار والأثمار والنبات
٧٧ . . . . .	الفصل الأول : في تشبيه الأزهار . . . . .
١٠١ . . . . .	الفصل الثاني : في ذكر التشبيه الواقع في الأثمار . . . . .
١٢١ . . . . .	الفصل الثالث : فيما وقع من التشبيه في سائر النبات والأبقال . . . . .
١٢٩ . . . . .	الباب الرابع : في التشبيه الواقع في الحمريات . . . . .
١٣١ . . . . .	الفصل الأول : في تشبيه الكأس بعد المزج . . . . .
١٣٥ . . . . .	الفصل الثاني : في تشبيه الساق . . . . .
١٣٧ . . . . .	الفصل الثالث : في تشبيه الإبريق والكأس . . . . .
١٣٩ . . . . .	الفصل الرابع : في تشبيه الشراب الأسود . . . . .
١٤٠ . . . . .	الفصل الخامس : في تشبيه ضوء الخمر . . . . .
١٤٣ . . . . .	الباب الخامس : في التشبيه الواقع في الغزل . . . . .
١٤٥ . . . . .	الفصل الأول : في تشبيه الثغور والشفافة والشوارب . . . . .
١٤٧ . . . . .	الباب السادس : ( في تشبيهات مختلفة ) . . . . .
١٥١ . . . . .	الفصل الخامس : فيما قيل في الرأي الطرى من التشبيه . . . . .
١٥٤ . . . . .	الفصل السادس : فيما قيل من التشبيه في أنواع من المأكل . . . . .
١٥٧ . . . . .	الفصل السابع : في جملة من التشبيهات قيلت في أرباب صنائع مختلفة . . . . .
	الباب السابع :
١٦٠ . . . . .	الباب الثامن : في تشبيه أنواع من الحيوانات . . . . .
١٦٠ . . . . .	الباب التاسع : في تشبيهات مختارة من آلات الحرب . . . . .
١٦٧ . . . . .	الباب العاشر : في تشبيهات في أشياء مختلفة . . . . .
١٧١ . . . . .	مراجع التحقيق والفهارس :
١٧٣ . . . . .	مراجع التحقيق . . . . .
١٧٦ . . . . .	فهرس قوافي الشعر . . . . .
٢٠٣ . . . . .	فهرس أسماء الشعراء . . . . .
٢٠٩ . . . . .	فهرس ألفاظ الحضارة . . . . .
٢١٦ . . . . .	فهرس الإعلام والأماكن . . . . .
٢١٧ . . . . .	فهرس الموضوعات . . . . .

رقم الإيداع	١٩٨٣/٣٠٢٤
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٤٧٥-٧

١/٨٢/٢٤٠

طبع بمطبع دار المعارف (ج. م. ع.)

1

1